



برنامج الإجازة في الإدارة السياحية والفنقية

السّياحةُ الثقافيةُ

Cultural tourism

د. شعبان عبد الله شوباصي

د. اكمال إسماعيل

أ. رشا نادر برهوم

دمشق - 2022



الفهرس

الفصل الأول – أنواع المنتجات السياحية	5
مفهوم السياحة وأنواعها:	6
د الواقع السياحة والسفر:	12
الفصل الثاني – مفهوم السياحة الثقافية وخصائصها.	21
العلاقة بين التراث الثقافي والسياحة الثقافية:	23
أنواع الثقافات في السياحة:	31
مقومات الجذب السياحي الثقافي:	33
خصائص السياحة والسائح الثقافي:	34
الفصل الثالث – أهمية السياحة الثقافية ودورها في التنمية السياحية	41
الأهمية الاقتصادية للسياحة:	43
الأهمية الاجتماعية والثقافية للسياحة:	44
مفهوم التنمية السياحية:	45
دور السياحة في قضايا التنمية:	50
التنمية السياحية المستدامة:	55
مقومات التنمية السياحية المستدامة في سوريا:	57
معوقات التنمية السياحية المستدامة في سوريا:	60
الفصل الرابع – التسويق والترويج للسياحة الثقافية	67
الادارة الاستراتيجية للتسويق (السياحة الثقافية):	69
التسويق المباشر:	70
المزيج التسويقي السياحي:	72
الترويج السياحي:	76
سياسات الترويج للسياحة الثقافية في سوريا:	82
الفصل الخامس – إدارة الفعاليات والمناسبات في موقع السياحة الثقافية	88
صناعة الفعاليات:	89
تنظيم المؤتمرات والفعاليات:	92
أهم المعارض السياحية في العالم ومواعيدها:	96
مفهوم المهرجانات وتعريفها:	98
المهرجانات في سوريا:	100
الفصل السادس – دور المدن والقرى التاريخية والأثرية في الجذب السياحي	110
مدينة أريحا:	112



116	مدينة جبيل:
121	مدينة دمشق:
130	مدينة حلب:
139	مدينة معلولا:
149	الفصل السابع – دور العمارة العسكرية في الجذب السياحي
150	الحصن والقلعة لغةً واصطلاحاً:
161	أمثلة عن أهم القلاع في سوريا:
183	الفصل الثامن – دور المتاحف ومقتنياتها في السياحة الثقافية
185	مفهوم المتاحف:
192	أنواع المتاحف:
194	أهم المتاحف العالمية:
198	أنواع المتاحف في سوريا:
207	الفصل التاسع – التراث الثقافي اللامادي
209	مفهوم التراث الثقافي:
212	أقسام التراث الثقافي:
216	المنظمات الدولية الإقليمية العاملة في مجال الحفاظ على التراث الثقافي:
219	التراث اللامادي في سوريا:
228	الفصل العاشر – السياحة الدينية
229	مفهوم السياحة الدينية:
237	السياحة الدينية في سوريا:
260	الفصل الحادي عشر – السياحة الثقافية في سوريا وفرص استثمارها
262	الموارد السياحية الثقافية في سوريا:
273	مشاريع السياحة الثقافية في سوريا قبل عام 2011:
280	الفرص المتاحة لإعادة تفعيل السياحة الثقافية في سوريا:
285	الفصل الثاني عشر – تجارب عالمية في السياحة الثقافية
287	التراث حول المتوسط:
289	التجربة التونسية:
296	التجربة اليونانية:



مقدمة الكتاب

تتعدد أنواع السياحة ومن أهمها السياحة الثقافية التي تهتم بثقافة دولة معينة، ونمط حياة الناس فيها، وطبيعتها الجغرافية، وتاريخ الأشخاص الذين يسكنون هذه الدولة، والهندسة المعمارية، والفن، والدين، وأيّ أمور أخرى عملت على تشكيل نمط حياة الأفراد فيها، ويمكن ممارسة هذا النوع من السياحة في المناطق الحضرية؛ مثل المدن التاريخية، أو المدن الكبيرة، أو المتاحف، أو المسارح، ومن الممكن أن تشمل المناطق الريفية التي تعرض تقاليد المجتمعات الأصلية الثقافية فيها، وقيمهم، ونمط حياتهم. وبالتالي فإن السياحة الثقافية هي انتقال الأفراد إلى مناطق الجذب الثقافي خارج مكان إقامتهم، وذلك لجمع المعلومات، وتلقي تحارب جديدة من أجل تلبية احتياجاتهم الثقافية.

هناك مجموعة من الأنواع للسياحة الثقافية منها: السياحة التراثية: يرتبط هذا النوع ارتباطاً كبيراً بالسياحة التي تعتمد على الطبيعة، أو السياحة البيئية؛ مثل التراث المبني، أو الواقع المعماري، أو موقع التراث العالمي، أو النصب التذكاري، أو موقع التراث الثقافي، والتي تشمل المتاحف، والمكتبات، أو للتعرف على الأدب، والفنون، والتراث الشعبي لمنطقة معينة. السياحة في المدن الثقافية: أو الجولات الثقافية مثل مشاهدة معالم أحد المدن الكلاسيكية السياحية. السياحة العرقية والتقاليد: مثل التعرف على تقاليد الثقافات المحلية، والتنوع العرقي في المنطقة. المهرجانات السياحية: مثل حضور المهرجانات والفعاليات الثقافية، أو الفعاليات الموسيقية، أو الفنون الجميلة. السياحة الدينية وطرق الحج: تكمن في زيارة الأماكن الدينية لأهداف دينية أو غير دينية. السياحة الإبداعية: أو الثقافة الإبداعية؛ مثل حضور الأنشطة الثقافية والفنية التقليدية، أو الصناعات الثقافية، أو الإنتاجات السمعية والبصرية لأحد المناطق.



إن دمج الثقافة مع السياحة لها العديد من الآثار الإيجابية على الصعيدين الإقليمي والمحلّي مثل: تعزيز نمو الاقتصاد المحلي. خلق فرص عمل جديدة، نتيجةً لتوفر وظائف موسمية جديدة. التأثير إيجابياً على القطاع الاجتماعي، والعمل على تعزيز الهوية الاجتماعية وزيادة التماسك الاجتماعي في المجتمع حيث تعتبر السياحة الثقافية وسيلة تعليمية. المساهمة في إضافة الطابع الاقتصادي على المعالم الثقافية. انطلاقاً من هذه الأهمية للسياحة الثقافية جاء هذا الكتاب لطلاب برامج الإدارة السياحية والفنديّة في الجامعة الافتراضية السورية ليقدم مباحث متعددة تغطي الوعي السياحي للطالب وتزيد من ثقافته السياحية في مختلف جوانب السياحة الثقافية..

حاولنا صياغة مفردات هذا الكتاب بطريقة مبسطة داعمين المحتوى العلمي ببعض الصور والأشكال والمخططات التي تساعده في فهمه، وتم تقسيم الكتاب إلى 12 فصلاً تغطي جميع جوانب السياحة الثقافية. نتمنى لطلابنا الأعزاء كل التوفيق والنجاح أملين أن تكونوا جزءاً من جيل سياحي يؤمن بأهمية السياحة في سوريا ويتذوّون دوراً ريادياً في تنشيط وتعزيز السياحة لتغدو سوريا كما كانت عبر التاريخ مهد الحضارة ورمز الأصالة ومقدساً لجميع السياح في العالم.

المؤلفون

د. شعبان عبد الله شوباصي د. اكمال إسماعيل أ. رشا نادر برهوم

دمشق - 2022



الفصل الأول

أنواع المنتجات السياحية

Types of tourism products

الكلمات المفتاحية:

السياحة – السائح – products of tourism – منتجات السياحة – السياحة الداخلية

Motives of tourism – دوافع السياحة – السياحة العالمية – Internal tourism

.tourism

المخرجات والأهداف التعليمية:

يهدف هذا الفصل إلى اكتساب الطالب مهاراتٍ ومهاراتٍ في القضايا التالية:

1. مفهوم وتعريف السياحة.
2. أنواع السياحة.
3. دوافع السياحة والسفر.
4. التمييز بين المنتجات السياحية.

مخطّط الفصل:

- مفهوم السياحة ونشأتها وأنواعها the concept of tourism, its origin and types
- مفهوم السائح ودوافع السفر the concept of the tourist and travel motives



مفهوم السياحة وأنواعها:

» مفهوم السياحة وتعريفها:

السياحة تمثل ظاهرة الانتقال المؤقتة التي يقوم بها عدد كبير من الناس فيتركون مكان إقامتهم ويغادرون إلى دول أخرى (السياحة الخارجية) أو ينتقلون إلى مدن داخل بلادهم (السياحة الداخلية)، ولا شك أن المدة التي يستغرقها هذا الانتقال تختلف بحسب رغبة السائح وتتوقف على مقدرة السائح المالية على الإنفاق في الخارج مدة طويلة أو قصيرة، وقوانين النقد في البلد - لكون بعض الدول تحديد سقف المبالغ الخارجية - التي يخرج منها ومدى تأثير المحفزات السياحية في البلد الذي يزوره ومدى رخص تكاليف المعيشة فيه، لإيضاح مفهوم السياحة بشكل جيد باعتبارها نشاطاً اقتصادياً، إضافة إلى كونها نشاطاً اجتماعياً نورده فيما يلي مجموعة من تعريفات السياحة: (البغدادي، 2018).

- **السياحة حسب تعريف منظمة السياحة العالمية** هي: "أنشطة الأشخاص المسافرين من أماكنهم والإقامة في أماكن خارج أماكن إقامتهم المعتادة لمدة لا تزيد عن سنة مستمرة، لقضاء إجازة أو للأعمال أو أغراض أخرى".

- **السياحة حسب الجمعية الدولية لخبراء السياحة**: "مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب على سفر وعلى إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما طالما أن هذه الإقامة المؤقتة دائمة وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدر ربحاً لهذا الأجنبي".

- **السياحة حسب تعريف المجلس الأعلى للسياحة الفرنسي**: "السياحة هي نشاط يحتوي على عمليتي إنتاج واستهلاك تحيط بهما خاصية الإقامة الأصلي ليلة على الأقل، حيث يكون السبب هو التسلية، التداوي، الاجتماعات، زيارة المقدسات الدينية، تجمعات رياضية.."

- السياحة هي مجموعة العلاقات المسلية والرياضية الناتجة عن الاتصال بين الأشخاص الذين يزورون مكاناً ما وسكانه لأسباب غير الأسباب المتعلقة بالمهن. (Stanciulescu, 2020)

- السياحة حسب تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة: "اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلّق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح".

وعليه نجد أن للسياحة تعاريف كثيرة تعكس مضمونها وهدفها، ويمكن أن نبين التعريف الشامل لها: "نشاط إنساني يحمل طابعاً اقتصادياً اجتماعياً يقوم به فرد أو مجموعة أفراد لإشباع حاجة ما لديهم، عن طريق القيام بجولةٍ بغير قصد العمل في مقصدٍ ما يلبّي لهم تلك الحاجة خلال مدة لا تقل عن يوم ولا تزيد عن سنة".

تعريف السائح:

يوجد عدة تعاريف للسائح وذلك حسب دوافعه، حيث يعرّف مؤتمر روما العالمي للسياحة عام 1963 السائح بأنه: "من يزور بلداً غير بلده الذي يقيم فيه بصورة دائمةً ومعتمدة، لأي سبب من الأسباب عدا قبول وظيفة بأجر البلد الذي يزوره، أي تغيير مكان الإقامة المعتادة لفترة مؤقتة؛ وبعبارة أخرى تغيير البيئة الاجتماعية لأي غرض غير غرض العمل بأجر". والمسافرون الذين لا يتصل سفرهم بالسياحة هم: رجال القوات المسلحة الأجنبية، ومسافرو الترانزيت والعاملون المؤقتون، وأطقم الطائرات والمهاجرون وأعضاء الهيئات الدبلوماسية، والتمثيل القنصلي، بينما يعرّف السائح الداخلي بأنه: "أي مقيم يسافر داخل البلد وخارج مكان إقامته المعتادة لغير هدف العمل أو الكسب". (مسعود، رنا، 2013-2014)



▷ مفهوم المنتجات السياحية وأنواعها:

• مفهوم المنتج السياحي:

تتمثل المنتجات السياحية بجميع السلع والخدمات السياحية التي ينفق عليها السياح خلال جولتهم السياحية

في المقصد السياحي أو في الدولة المضيفة بشكل عام، والمنتجات السياحية خدمية غالبيتها ولا يمكن تخزينها وهي مرتبطة بأنواع السياحة، كما أنها متعددة بشكل كبير ويأتي في مقدمتها:

منتجات الإقامة: وتشمل المبيت، الطعام، المشروبات، التسلية، الغسيل، الاتصالات، وغيرها ...

منتجات النقل: سواءً عن طريق مكاتب أو شركات أو بشكل مباشر على جميع خدمات النقل البري والبحري والجوي وحتى على التاكسي داخل المدن.

منتجات المشتريات: وتشمل ما يشتريه السائح من لوازم وهدايا وملابس وتحف تذكارية وكتب وأقلام وبطاقات وصور... الخ.

منتجات أخرى ينفق عليها السائح مثل منتجات التسلية، الأدلة السياحية، المئج ولهدايا التي يورّعها السائح.

ويختلف الإنفاق السياحي على كل منتج من المنتجات السابقة باختلاف المستوى المادي للسائح وجنسيته وعاداته وسلوكه الإنفاقي، كما يختلف باختلاف الباعث على السياحة (ثقافية، علاجية، ترويحية، دينية، اقتصادية، اجتماعية.. الخ). وباختلاف هيكل صناعة السياحة في البلد المضيف ومستوى الأسعار فيها.

فالدوله التي تتميز بتنوع وسائل التسلية والملاهي مثلاً، فإنها تقطع من إنفاق السائح نسبة عاليةً بعكس دول أخرى لا تتمتع بها اللون من المغريات السياحية، وفي بعض المناطق تستحوذ مشتريات السلع على معظم الإنفاق السياحي، كما هو الحال في الموانئ التي تتميز بمنح إعفاءات جمركية (هونغ كونغ، سنغافورة، وغيرها..) (Elliott, 2017)، وهناك دول يتفنن فيها الخبراء والمستثمرون في إبداع وسائل وطرق غريبة ومثيرة وجذابة في امتصاص (أخذ) المال من السائح، مثل مدن الملاهي وحدائق الحيوان ومتحف الشمع ومدن التسلية وغيرها من الوسائل.

من هنا لا يمكن تحديد نسبة ثابتة لكل عنصر من عناصر الإنفاق السياحي، بل يمكن القول أنه باستبعاد نفقات السفر، فإن نفقات الإقامة والطعام تستحوذ على معدل يتراوح بين (50% و60%) من الإنفاق السياحي، أما الباقي فإنه ينفق على وسائل النقل والتزويج والتسلية والمشتريات وغيرها من العناصر. وكما ذكرنا فإن المنتجات السياحية (ومنها منتج السياحة الثقافية) مرتبطة بأنواع السياحة التي نبيتها فيما يلي:

(الروابدة، 2019)



- تقسيم السياحة وفقاً للغرض:
 - 1- سياحة قضاء الإجازات والترفيه.
 - 2- سياحة لغرض العمل المؤقت.
 - 3- سياحة الصحة والعلاج.
 - 4- سياحة التعليم والتدريب.
 - 5- سياحة الرياضة.
 - 6- سياحة زيارة الآثار والأماكن التاريخية.



7- سياحة الهوايات.

8- السياحة الاجتماعية.

9- سياحة المؤتمرات والمجتمعات.

10- سياحة المشتريات.

11- السياحة الدينية.

12- السياحة الثقافية.

▪ **تقسيم السياحة وفقاً للعدد:**

1- سياحة فردية.

2- سياحة جماعية (منظمة).

▪ **تقسيم السياحة وفقاً للعمر:**

• سياحة الطلائع.

• سياحة الشباب.

• سياحة الناضجين.

• سياحة المتقاعدين.



Aclestante.com





▪ تقسيم السياحة وفقاً لمدة الإقامة:

- سياحة أيام.
- سياحة موسمية.
- سياحة عابرة.

▪ تقسيم السياحة وفقاً للنطاق الجغرافي:

- سياحة داخلية.
- سياحة خارجية.

▪ تقسيم السياحة وفقاً للجنسية:

- سياحة الأجانب (السياحة العالمية).
- سياحة المقيمين خارج البلد (المغتربين).
- سياحة مواطني الدولة (السياحة الداخلية).

كل تقسيم من هذه التقسيمات له خصائص ومميزات مختلفة عن البقية وكل نوع من أنواع السياحة له خدمات مختلفة وطريقة تعامل مختلفة وحاجات ورغبات مختلفة.



دُوافع السِّيَاحَةِ وَالسَّفَرِ:

يمكن تصنيف دُوافع السِّفَرِ في العالم وفق ما يلي: (الروابدة، 2019)

► المجموعة الأولى - دُوافع ثقافية، تراثية، تاريخية، تعليمية:

- مشاهدة الآثار وتاريخ الحضارات القديمة والمواقع الأثرية مثل زيارة تدمر، البتراء، الأهرامات ... إلخ.
- مشاهدة بعض الأحداث المهمة في العالم أو حضور مهرجانات أو حفلات ثقافية أو معارض ... إلخ.
- الاطلاع على حياة الناس في البلدان الأخرى والتعرف على حياتهم وأعمالهم وثقافتهم ونمط حياتهم الاجتماعية والحضارية والثقافية واكتشاف أشياء جديدة لغرض العلم والثقافة والمعرفة.
- مشاهدة الواقع الحضاري المهمة المشهورة في العالم مثل زيارة باريس لمشاهدة برج إيفل أو روما لمشاهدة برج بيزا أو تمثال الحرية في نيويورك إلخ.
- معرفة ما يدور حول العالم من أخبار ومستجدات وتطورات. (Csapó, 2019)

► المجموعة الثانية - دُوافع دينية:

- السُّفَرُ بداعِي زِيَارَةِ الأماكنِ الدينيَّةِ المُقدَّسَةِ مثلِ الجَوَامِعِ والكَنَائِسِ والأديرةِ والمعابِدِ وأضرحةِ الأنبياءِ والصحابةِ وآلِ بَيْتِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- السُّفَرُ بداعِي ممارسةِ الطَّقوسِ والواجباتِ الدينيَّةِ والزُّوْرَكيَّةِ مثلِ القيامِ بالحجِّ وال عمرةِ والمُشاركةِ باحتفالاتِ الكَنَائِسِ والأنشطةِ الدينيَّةِ المختلفةِ. (Klarik, 2019)



▷ المجموعة الثالثة - دوافع الراحة والاستجمام والترفيه:

- الهروب المؤقت من الجو الروتيني اليومي للعمل والابتعاد عن صخب المدينة ويحدث هذا في المدن الصناعية التجارية الكبيرة والمزدحمة بالسكان.
- حب الاستمتاع بأوقات الفراغ في الأماكن الهادئة أو على سواحل الشواطئ أو في مناطق جبلية..
- الترفيه عن النفس عند توفر الوقت والمال. (Bull, 2018)

▷ المجموعة الرابعة - دوافع اغترابية:

- زيارة البلد الأم لتجديد الروابط الأسرية كزيارة أماكن الميلاد أو أماكن قضاء الطفولة أو أماكن سكن الأهل، الأقرباء، الأصدقاء إلخ. وهذا الدافع ينشأ بقوة بالنسبة للمغتربين عن بلدتهم ويولد لديهم حافزاً قوياً لزيارة بلدتهم الأم.
- الرغبة في زيارة أماكن سبق وأن زارها الأصدقاء في البلد الأم وتركث انطباعاً معييناً لديهم. (Medlik, S, 2009)

▷ المجموعة الخامسة - دوافع صحية:

- الابتعاد عن الجو البارد والثلوج والتوجه إلى أماكن دافئة أو الابتعاد عن الجو الحار والتوجه إلى أماكن باردة وخاصة بالنسبة لكتاب السن والمرضى.
- السفر لأغراض العلاج والمداواة.
- السفر لغرض النقاوة والاسترخاء بعد الشفاء من مرض معين أو لغرض الراحة النفسية بعد إصابة الشخص بمرض أو أزمة نفسية أو التمتع بالجو الصافي والهواء النقي. (Chon, 2017)



► المجموعة السادسة - دوافع اقتصادية:

- انخفاض الأسعار في بلد ما يؤدي إلى تدفق السواح للتمتع بالخدمات المقدمة بأقل الأسعار والحصول على السلع والخدمات بأسعار أقل.
- فرق العملة في التحويل يؤدي إلى تدفق السواح إلى بلد ما انخفضت عملته لغرض التمتع بالخدمات والسلع بأسعار أقل.
- السفر لغرض الأعمال والحصول على صفقات تجارية بالنسبة لرجال الأعمال. (Elliott, 2017)

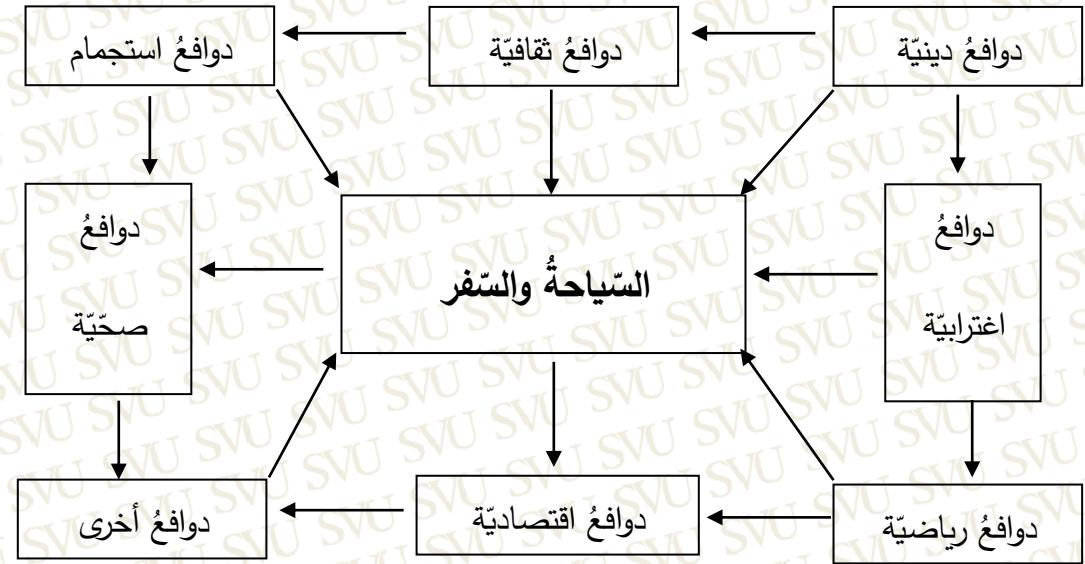
► المجموعة السابعة - دوافع رياضية:

- السفر لغرض مشاهدة مباراة رياضية أو تشجيع فريق معين ... إلخ.
- المشاركة في دورة رياضية أو السفر لغرض ممارسة ألعاب معينة مثل التزلج على الجليد أو التزلج على المياه أو ممارسة رياضة التنس أو أي رياضة أخرى. (فوزي، 2008)

► المجموعة الثامنة - دوافع أخرى:

- المخاطرة أو المغامرة (سياحة شباب) ممكن أن تدخل من ضمنها السياحة الصحراوية.
- التقاضي والمباهاة وخاصةً لبعض المناطق في العالم مثل جزر الكاريبي أو مونتي كارلو.
- تقنية: مثلًا شراء سيارة جديدة والرغبة في السفر بها إلى مكان ما أو الرغبة في تجربة وسيلة نقل جديدة ومتطورة كاليخوت السياحية.
- التذوق: تذوق الطعام.
- علمية: مثلًا دراسة نوعية معينة من الصخور أو دراسة نوعية معينة من التربة. (الدجاج، 2011)

رسم توضيحيٌ يبيّن دوافع السياحة



رسم توضيحي 1 دوافع السياحة والسفر في العالم

المصدر: من إعداد المؤلف بالاستناد لمجموعة مراجع تتحدث عن السياحة والسفر



أسئلة للمناقشة

1- اذكر ثلاثة تعاريفٍ للسياحة. (صفحة 5 + صفحة 6)

2- عدّ أنواع السياحة بحسب ثلاثة معايير. (ص 8 حتى ص 10)

3- اذكر دوافع السفر عند السياح بحسب أربعة معايير. (ص 10 حتى ص 13)

ضع علامة "صَحٌّ" أو "خاطئاً" بجانب العبارات التالية:

تُعبّر السياحة عن ظاهرة انتقال دائم لفرد أو مجموعة أفراد. خطأ

المنتجان السياحيتان في غالبيتها خدمية. صح

يدخل السفر بشكلٍ فرديٍ في إطار السياحة المنظمة. خطأ

يُعد المسافر لمدة تزيد عن 12 شهراً في عداد السياح. خطأ

اختر الإجابة الصحيحة للسؤالين التاليين:

1- المرونة هي واحدة من صفات:

a. عصر السياحة الحديثة.

b. عصر السياحة الجماعية.

c. كل ما سبق صحيح.

d. لا شيء مما سبق صحيح.



2- تعتبر ظاهرة انتقال مؤقتة:

- a. السياحة الخارجية.
- b. السياحة الداخلية.
- c. كل ما سبق صحيح.
- d. لا شيء مما سبق صحيح.



حالة عملية

في 1/8/2020 وصلت فجراً طائرةً إلى مطار دمشق الدولي على متنه 180 مسافراً منهم:

- 10 موظفين في السفارة الفرنسية بدمشق.
- 25 عاملأً أجنبياً يعملون بالمنظمات الدولية بدمشق.
- 15 طالباً أجنبياً يدرسون مجاناً في الجامعات الحكومية السورية.
- 20 طالباً أجنبياً يدرسون على حسابهم في الجامعات السورية.
- 65 مغترباً سورياً قادمون لقضاء إجازة في الوطن.
- 12 مسافراً لبناني الجنسية تجولوا في دمشق وغادروا إلى بيروت براً بنفس اليوم.
- 8 مسافر أردني جاؤوا لزيارة معرض دمشق الدولي وغادروا مساءً إلى بلدتهم.
- 15 مسافراً سوري الجنسية عائدون من رحلة عمرة في مكة المكرمة.
- 10 عراقيين قادمين ضمن وفد لزيارة الأماكن المقدسة بالمحافظات السورية.

المطلوب: احسب ما يلي بتاريخ الأول من آب 2020 في سوريا:

عدد القادمين.

عدد زوار اليوم الواحد.

عدد السياح.

A = 170 - B = 20 - C = 95 **الأجوبة:**

مراجع الفصل

- مسعود، رنا. (2013-2014). تأثير العوامل الخارجية على اتجاهات السائح الداخلي نحو مغارات المنتج السياحي. دمشق: جامعة دمشق.
- A Bull .(2018) .The Economics of Travel and Tourism .Australia: Wesely university.
- J Elliott .(2017) .Tourism Politics and Sector Management .London: Routledge.
- János Csapó .(2019) .The Role and Importance of Cultural Tourism in Modern Tourism Industry .Madrid: Retrieved.
- K Chon .(2017) .Tourism in Developing Countries .London: University of Strathclyde.
- Medlik,S .(2009) .Dictionary of travel, tourism cultural and behavior, Butter Worth-hienemann publication .first Edition.
- Sam Klarik .(2019) .Tourism Definitions .Sidni: oceanworld.
- Stanciulescu, G. (2020). Managementul agentiei de turism. Bucuresti: ASE.



- أحمد فوزي. (2008). مدخل إلى علم السياحة. الأردن: دار الفكر الجامعي.
- إسماعيل الدباغ. (2011). مبادئ المفترض والسياحة. عمان: مؤسسة الوراق.
- عادل هادي البغدادي. (2018). أثر التسويق الزبادي في تحقيق التنمية السياحية المستدامة. العراق: جامعة بابل.
- ندى الروابدة. (2019). مقدمة في علم السياحة. عمان: كلية الآثار والسياحة.

الفصل الثاني

مفهوم السياحة الثقافية وخصائصها

The concept and characteristics of cultural tourism

الكلمات المفتاحية:

tourist – السائح الثقافي Cultural tourist – الجذب السياحي
السياحة الثقافية Cultural tourism – المدن الثقافية Cultural Cities – سياحة العادات
– ثقافة المضيف Host Culture – سياحة العادات attraction
.Customs and Traditions Tourism والتقاليد

المخرجات والأهداف التعليمية:

يهدف هذا الفصل إلى اكتساب الطالب مهارات ومهارات في القضايا التالية:

مفهوم السياحة الثقافية

1. المنتجات السياحية الثقافية.
2. مفهوم السائح الثقافي ودراسته.
3. أهم المنتجات السياحية الثقافية في سوريا.



مخطّط الفصل:

- العلاقة بين التراث الثقافي والسياحة الثقافية
and cultural tourism
- أنواع الثقافات في السياحة
Types of Cultures in Tourism
- مقومات الجذب السياحي الثقافي
Elements of cultural attractions
- خصائص السياحة والسائح الثقافي
Characteristics of tourism and cultural tourist



العلاقةُ بينَ التراثِ الثقافيِ والسياحةِ الثقافيةِ:

ويُعنى بشكلٍ عامٍ بالشواهد المرتبطة بمحروثِ ثقافيٍ ماديٍّ وغير ماديٍّ لمجتمعٍ ما، فيشتمل الموروثُ المنتجُ الملموس وغير الملموس المتمثلُ بالعقائدِ السائدةِ والقيمِ والدينِ والعاداتِ واللغةِ والأدبِيات، ويشكّلُ هذا التراثُ عنصراً رئيسياً في البيئةِ الماديةِ لمنطقةِ التراثيةِ، ويتضمنُ التراثُ الثقافيُّ ما يلي:

- المعالمُ الخاصةُ بالبيئةِ الطبيعيةِ والحياةِ البريةِ التقليدية.
- المباني والمنشآتِ والمواقعُ التاريخية.
- الفعالياتُ الخاصةُ كالاحتفالاتِ والمناسباتِ والممارساتِ الفلكوريةِ والصناعاتِ اليدوية.
- الموقعُ المرتبطُ بأحداثٍ قديمةٍ هامةٍ كالمعارك.
- أساليبُ الحياةِ التقليديةِ بما فيها الطعامُ والشراب.

► تعريفُ السياحةِ الثقافيةِ:

يوجُدُ عدّةُ تعریفاتٍ للسياحةِ الثقافيةِ منها:

- "السياحةُ الثقافية": هي ذلك النوعُ من السياحةِ الذي يتعلّقُ بالسفرِ المسؤولِ الذي يهدفُ إلى اكتشافِ وتجربةِ موقعِ تاريخيٍّ وطبيعيٍّ وأثريٍّ وثقافيٍّ حيٍّ لمنطقةٍ ما بطريقةٍ مثيرةٍ وغيرٍ تقليدية. فالسياحةُ هنا تُعنى بخلقِ تجربةٍ تعتمدُ على عناصرِ جذبٍ ثقافيةٍ ملموسةٍ متمثّلةٍ في الموقعِ والمبانيِ وأنماطِ الاستيطانِ، بالإضافةِ إلى عناصرِ جذبٍ غيرٍ ملموسةٍ متمثّلةٍ بالتراثِ الحيِّ لمنطقةِ كالهيكِ الاجتماعيِ والقيمِ والعاداتِ". (Klarik, 2019)

- "السياحة الثقافية": هي السياحة الفائمة على زيارة الثقافات الأخرى، والتعرف على العادات والتقاليد الخاصة بها، والاندماج مع المجتمعات المختلفة، وتبادل المعلومات حول الثقافات المختلفة حول العالم، وتعزيز ثقافتها وتميزها بين المجتمعات العالمية." (Lambi, 2020)

فهي سفرٌ غايةٌ تمكّنُ المسافرِ من إشباع الرغبة في زيادة معارفه عن الموروث الثقافي من عاداتٍ وتقاليد وحضارةٍ وفنونٍ وإنجازاتٍ فكريَّة وبشريَّة في فترة ما أو لدى شعبٍ من الشعوب. وذلك من خلال زيارة المواقع التاريخية والمتحفِّ وقراءة صفحاتٍ تاريخها وألوان حياتها، والتعرُّف على الصناعات التقليدية أو أيٍّ شكلٍ من أشكال التعبير الفني والحضور لبعض الفعاليات الثقافية مثل المعارض أو المهرجانات، وتبقى وتظلُّ السياحة الثقافية هي المقوم السياحي غير المتكرر أو المتشابه أو القابل للمنافسة. ووفقًّا منظمة السياحة العالمية فإن السياحة الثقافية تشكّل نسبة 37% من إجمالي السياحة العالمية في عام 2020، ومن المتوقَّع أن تستمر بالنمو بنسبة 15% كل عام.

» السياحة التراثية:

وهي من المفاهيم المرتبطة بالسياحة الثقافية حيث يشير مفهوم السياحة التراثية (بحسب الصندوق الوطني للحفاظ على التراث التاريخي في الأردن) بأنها السفر من أجل تجربة الأنشطة والأماكن والاطلاع على التحف وقصص الناس التاريخية وثقافاتهم ومواردهم الطبيعية وغيرها من الأمور، (الصرایرة، 2017) وفي تعريف آخر للسياحة التراثية بأنها نوعٌ من السياحة الموجهة نحو الثقافة والتاريخ من أجل الاطلاع على الآثار وحضارات الناس في الماضي والحاضر.

- **كيفية تطوير السياحة التراثية:**
 - فيما يلي عدّة عوامل تعمل على تقوية وتنمية قطاع السياحة التراثية: (اليونسكو، 2020)
 - إعادة هيكلة وترميم المواقع الأثرية؛ الأمر الذي يعمل على جذب السياح من الخارج والداخل على حد سواء. الاهتمام بالمهرجانات والنشاطات التي تقام داخل المواقع الأثرية؛ الأمر الذي يعمل على تشريف العملية السياحية.
 - تعديل القوانين والتشريعات الخاصة بالسياحة لتناسب مع السياحة ومع ما يريد السائح وذلك لتشجيع السياحة التراثية.
 - العمل على استقطاب السائحين من مختلف البلدان وذلك من خلال تسهيل الإجراءات القانونية للسياحة التراثية. الاهتمام بالدعائية والإعلان عن المواقع الأثرية على المستوى المحلي والدولي؛ الأمر الذي ينعش قطاع السياحة ويستقطب مختلف أنواع السياح.

► مطلبات السياحة الثقافية:

- يجب النظر للسياحة الثقافية من زاويتين متربعتين: (Plzakova, 2020)
- الأولى - العرض الثقافي.
 - الثانية - الخدمات والأنشطة والقيمة المضافة التي تقدم كمنتجات للطلب (أساسية ومكملة).

- **العناصر الأساسية:**
 - الموقع الأثري:** وما يحتويه من الأوابد والمعالم التي هي شواهد تروي حكايات الأولين وغابر أمجادهم وما تركوه من حضارة وتراث.

الخصائص الاجتماعية والتَّقَافِيَّةُ: اللغة – العادات المحلية – الفلكلور

• العناصر الثانوية:

فنادق 3-4 نجوم، الفنادق التراثية، المطاعم التراثية، الأسواق الشعبية، مراكز الزوار ..

• الأنشطة المرافق:

لم تُعِد السياحة الثقافية في وقتنا الحالي مقتصرةً في مفهومها على التراث التاريخي، وإنما أدخلت عليها عناصر جديدة، وذلك باستحداث مُناسباتٍ واستغلال ظروفٍ معينةٍ بما يحقق تنويع المنتج السياحي لجذب شرائح جديدة من السائحين والزوار بحيث يجعل من الموقع الثقافي مقصدًا سياحياً جاذباً. فالاشتراك في المناسبات بما يصاحبها من تسهيلات السفر ومهرجانات واحتفالات، فرصةٌ مغريةٌ للسفر وتُزيد من فترة إقامة السائح.

إن النظرة الشاملة للسياحة الثقافية تسمح لنا بِتصوّر التعريف التالي: "تشمل السياحة الثقافية جميع الأنشطة التي يمارسها الزوار وكذلك المنتجات الثقافية المعروضة على الزوار الثقافيين خلال الزيارة"، وكأمثلة عن تلك الأنشطة التي اعتمدتها المنهجية الأوروبية للسياحة الثقافية:

عرض أفلام سينمائية – أنشطة مسرحية – فنون تعبيرية وتشكيلية – أنشطة ترويجية (معارض فلكلور، كرنفالات، مهرجانات..) – مكتبات – متاحف – مراكز ومناطق أثرية و مواقع تاريخية – جلسات تعليم اللغة والثقافة المحلية خلال الزيارة – وممارسة الحياة للمجتمع المحلي – معارف عن المعتقدات الدينية السائدة – أنشطة اجتماعية (نوادي، جمعيات أثرية وثقافية) – مهن يدوية وصناعات تقليدية. (Saurabh, 2016)

وعليه تُعتبر الفعاليات الثقافية من أهم الحوافر التي تدفع السائح لإطالة فترة إقامته ومن أهمها:

▪ الفرق المسرحية والموسيقية:

وهي تُعد اليوم من أكثر المجموعات القادرة على إقامة النشاطات الثقافية المتعددة المرتبطة بالتشطيط السياحي، ويمثل التراث الأدبي والاجتماعي والموسيقي مادة ثقافية سياحية حيةً ومعبّرة عن واقع البلد، ويمكن التعريف بهذا التراث من خلال تنظيم المسرحيات والحفلات والعروض الموسيقية في الأماكن التاريخية والأثرية.



صورة 1 رحلة الموشح من الشام إلى الأندلس

▪ الأندية والمراكز الثقافية:

إن نشاط المراكز الثقافية في هذا المضمار يمكن أن يكون رافداً ناجعاً لتنشيط السياحة الثقافية سواءً بالنسبة للسياحة الداخلية أو الوافدة، و تستطيع هذه المراكز أن تقدم العروض والنشاطات الفنية التي تجذب السائح، من خلال ما تقوم به من نشاطات ثقافية متعددة كالمحاضرات والحفلات الموسيقية.



▪ **المعارض:**

تلعب معارض صور الواقع السياحية دوراً كبيراً في التعريف بها، وخلق التفاعل مع الزائر الذي يأخذ القرار بالسفر بناءً على القناعات والقيم التي يحملها، والتي تدفعه إلى اختيار الجهة المطلوبة للسفر وتقوم المعارض الخاصة بالحرف والصناعات اليدوية ومعارض الفنون التشكيلية ومعارض الخط ومعارض الأزياء والمأكولات الشعبية بدور كبير في التعريف بالتراث الثقافي.



صورة 2 سوق السياحة العالمية

▪ **المؤتمرات:**

قد تكون السياحة الثقافية من خلال المشاركة في المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية والحلقات الدراسية مصدرًا ترويجياً مهماً وداعية سياحية للبلد، وذلك من خلال الزيارات الجماعية لوفود المشاركة لأهم المواقع الثقافية السياحية على هامش هذه المؤتمرات وحضور المهرجانات التاريخية والأعياد الدينية والكرنفالات الشعبية الفلكلورية. (Medlik,S, 2009)



صورة 3 مؤتمر في قلعة حلب



▷ أنواع السياحة الثقافية:

هناك مجموعة من الأنواع للسياحة الثقافية منها:

السياحة التراثية: يرتبط هذا النوع (كما ذكرنا سابقاً) ارتباطاً كبيراً بالسياحة التي تعتمد على الطبيعة، أو السياحة البيئية؛ مثل التراث المبني، أو المواقع المعمارية، أو مواقع التراث العالمي، أو النصب التذكاري، أو موقع التراث الثقافي، والتي تشمل المتاحف، والمكتبات، أو للتعرف على الأدب، والفنون، والتراجم الشعبية لمنطقة معينة، كالرحلات السياحية التي كانت تزور مواقع التراث العالمي في سوريا مثل تدمر وبصرى ودمشق القديمة، أو سفر السياح لزيارة متحف اللوفر في باريس مثلاً أو المباني التاريخية في روما وأثينا ومعابد البوذيين في دول شرق آسيا والأهرامات المصرية وحضارة المايا في أميركا الجنوبية.

السياحة في المدن الثقافية: أو الجولات الثقافية مثل مشاهدة معالم أحد المدن الكلاسيكية السياحية مثل البندقية في إيطاليا.

السياحة العرقية والتقاليدي: مثل التعرف على تقاليد الثقافات المحلية، والتنوع العرقي في المنطقة كالرحلات للترف على شعوب أفريقيا البدائية.

المهرجانات السياحية: مثل حضور المهرجانات والفعاليات الثقافية، أو الفعاليات الموسيقية، أو الفنون الجميلة كمهرجان كان السينمائي في باريس أو مهرجان الأوسكار في هوليوود.

السياحة الدينية وطرق الحج: تكمن في زيارة الأماكن الدينية لأهداف دينية أو غير دينية كالحج إلى مكة والمدينة المنورة وكربلاء لدى المسلمين، والحج إلى الفاتيكان وبيت لحم لدى المسيحيين، أو زيارة أماكن

دينية معينة ذات قدسيّة خاصّة مثل صيدنaya وبراد والسيدة زينب في سوريا وموقع الكرسي في الأردن وغيرها الكثير.

السياحة الإبداعية: أو الثقافة الإبداعية؛ مثل حضور الأنشطة الثقافية والفنية التقليدية، أو الصناعات الثقافية، أو الإنتاجات السمعية والبصرية لأحد المناطق مثل زيارة حقول أشجار الكرز في اليابان وحقول التوليب في بلغاريا، أو حضور عروض رقص الثعابين في الهند والمغرب. (Csapó, 2019)

► أهمية السياحة الثقافية:

إن السياحة الثقافية تغطي جميع أغراض السفر حيث يتعلم الناس من بعضهم البعض أساليب الحياة ومتتابع الفكير، وهي كذلك وسيلة هامة لارتقاء بالعلاقات الثقافية بين الدول، فهي تعد وسيلة هامة جداً كمورد جذب للسائحين، فالسياحة الثقافية لا تهتم فقط لارتقاء بالمعرفة وروح التفاصيم ولكن لتكوين صورة سياحية محببة للدوليين بين السائحين الأجانب (Greg.R), وأكدت منظمة السياحة العالمية على "أهمية السياحة الثقافية للدوليين بين السائحين الأجانب". 15 % سنوياً أي ثلاثة أضعاف مُعدل نمو الأنماط السياحية الأخرى.

• مستويات السياحة الثقافية:

تُمثل السياحة الثقافية عدة شرائح من السياح بمستويات مختلفة وهي:

▪ المستوى الأول:

وهي الشريحة التي يكون دافعها الرئيسي زيارة مقومات السياحة الثقافية كمشاهدة الفن المعماري والآثار أو المشاركة في المهرجانات.



▪ المستوى الثاني:

وهي الشريحة التي يكون لديها اهتمامٌ واسعٌ بالثقافةِ ومُشاهدةِ معالمِ المدينةِ، وخصّصت تلك الشريحة سفرَهم السياحيًّا للمشاركة في ممارسةِ الأنشطةِ السياحيةِ الثقافيةِ في المقصدِ السياحيِّ.

▪ المستوى الثالث:

وهي الشريحة التي تكون لديها أسبابٌ أخرى للسفرِ السياحيٍ إلا أنَّهم شاركوا في ممارسةِ الأنشطةِ السياحيةِ الثقافيةِ. (Csapó, 2019)

أنواع الثقافات في السياحة:

في النشاطِ السياحيِّ يمكنُ أن نميزُ أنواعاً مختلفةً من الثقافاتِ وهي كالتالي:

- 1- ثقافةُ السائح.
- 2- ثقافةُ المضيف.
- 3- ثقافةُ السائق.

► ثقافةُ السائح:

يشيرُ مُصطلحُ ثقافةُ السائح إلى ثقافةِ البلدِ أو المدينةِ التي يحملُها السائحُ عند زيارتهِ بلدانَ أخرى من أجلِ قضاءِ العطل، وهذهِ الثقافةُ تُسهمُ بشكلٍ كبيرٍ في تفسيرِ السلوكِ السياحيِّ، مع أنَّ السائحَ يتصرفُ بشكلٍ مختلفٍ عندما يكونُ بعيداً عنِ المنزلِ، إلا أنَّ ثقافةَ السائحِ تعتمدُ على الثقافةِ وهو ما يُفسّرُ كيفَ يتصرفُ السائحُ مع مُختلفِ الثقافاتِ، ومنِ المهمِ أنْ نفهمَ مدى تحرّرِ ثقافةِ السائحِ من الثقافةِ الوطنيةِ وانعكاسِها في سلوكِهِ السياحيِّ بغضِ النظرِ عنِ جنسِهِ. (Wan, Chai, 2009)



► ثقافة المضيف:

وهي ثقافة المضيف الذي يكون بتماس مع السائح وهي تمثل الثقافة الوطنية للمضيف الذي يقدم الخدمات والتسهيلات للسائح.

► الثقافة السياحية:

يشير مصطلح الثقافة السياحية إلى محصلة سلوك جميع المشاركين في العملية السياحية أي سلوك السائح وسلوك المضيف، والثقافة السياحية هي نتيجة خلط ثقافة المضيف مع ثقافة السائح المتبقية، وهي كذلك نوع خاص من الثقافة التي توجد في كل الواجهات السياحية وبالتالي فإن الثقافة السياحية تتميز عن الثقافة اليومية للسائح والمضيف لأن كلاهما يتصرفون بشكل مختلف عن الطريقة التي يتصرفون بها في المنزل.

(Greg.R)

► تأثير السياحة الثقافية:

إن السياحة هي النشاط الإنساني الذي يتعلّق بحركة وتتّقدّل الأفراد من مكان آخر لأسباب متعددة، وطالما أن معايير سلوك السائح تحذّرها ثقافته لذلك فإن السياحة الثقافية تتّنطوي على جملة من التأثيرات والتّفاعلات بين الثقافات من خلال اللقاء بين المضيف والسائح عبر سلسلة من النشاطات التي توضّح مسارات العلاقة بينهم وفق مقتضيات مكان وزمان النشاط السياحي. إن العملية السياحية تستدعي وجود السياح الذين يمتلكون ثقافة بلادِهم وكذلك وجود المجتمعات المضيفة التي تمتلك ثقافة خاصة بها، لذا فإن تلك العملية تشير إلى مجموعة من التأثيرات الإيجابية والسلبية سواء كانت للسياح أو للمضيفين.

- فالتأثيرات الإيجابية تتمثل في التعلم عن ثقافة الآخر والفهم والتقدير والاحترام لثقافة المجتمع المحلي والمحافظة على التراث الثقافي.

- أما التأثيرات السلبية فتتمثل بالصدمة الثقافية وتقليل المضيـف لثقافة السائح والسلوك غير الثقافي كالصـوضـاء وسـوء الأدب (Medlik,S, 2009).

مـقـومـاتـ الجـذـبـ السـيـاحـيـ الثـقـافـيـ:

هـنـاكـ مـجمـوعـةـ منـ المعـالمـ الـتيـ تـعـدـ مـقـومـاتـ جـذـبـ سـيـاحـيـ ثـقـافـيـ وـفقـاـ لـ (Ectarc) عـامـ 1989 وـهـيـ:

(المـوـاقـعـ الـأـثـرـيـ،ـ الـمـتـاحـفـ،ـ الـطـرـزـ الـمـعـمـارـيـ،ـ الـموـسـيـقـيـ وـالـرـقـصـ،ـ الـمـعـارـضـ وـالـمـهـرـجـانـاتـ وـالـمـنـاسـبـاتـ)

وـالـحـرـفـ،ـ الـدـرـاماـ،ـ الـأـدـبـ وـالـلـغـةـ،ـ الـاحـتـفالـاتـ الـدـينـيـةـ كـالـحـجـ،ـ الـفـلـكـلـوـرـ وـالـثـقـافـاتـ الـفـرعـيـةـ).ـ (Wan,Chai،

(Galdner وـRitchi)ـ فـيـرـونـ أـنـ السـيـاحـةـ الـقـافـيـةـ تـتـكـوـنـ مـنـ مـجـمـوعـةـ مـقـومـاتـ جـذـبـ سـيـاحـيـةـ

ثقـافـيـةـ وـهـيـ:

(المـوـاقـعـ الـأـثـرـيـ،ـ الـمـتـاحـفـ،ـ الـمـوـسـيـقـيـ وـالـدـرـاماـ،ـ أـمـاـكـنـ تـسـجـيلـ الـبـرـامـجـ الـتـلـفـيـزـيـونـيـةـ وـالـإـذـاعـيـةـ،ـ جـوـلـاتـ)

درـاسـيـةـ،ـ أـمـاـكـنـ إـنـتـاجـ الـأـفـلـامـ،ـ الـمـؤـتـمـرـاتـ وـالـاجـتمـاعـاتـ،ـ الـمـدارـسـ وـالـجـامـعـاتـ وـأـمـاـكـنـ الـأـبـحـاثـ).ـ (واـكـرـ،ـ جـونـ،ـ

(2014)

وـعـلـىـ هـذـاـ أـسـاسـ نـلاحظـ أـنـ كـلـاـ مـنـ 1989ـ وـكـذـلـكـ Ectarcـ (Goeldner and Ritchie 2012)ـ يـؤـكـدـانـ

عـلـىـ أـنـ مـوـاقـعـ الـجـذـبـ السـيـاحـيـ الـأـثـرـيـ كـجـزـءـ مـنـ مـقـومـاتـ الـجـذـبـ السـيـاحـيـ الـثـقـافـيـ.



خصائص السياحة والسائح الثقافي:

أدى التّمُّو في السياحة الثقافية وأساليب عرض المقاصد التّراثية إلى تزايد أعداد السياح الذين أصبحت لديهم توقعات أكبر لنوعية هذه المقاصد والذين أصبحوا يتطلّعون إلى أنماط وتجارب ثقافية مختلفة، ويبحثون عن مقاصد ما زالت تحفظ بأساليبها، إلا أن التّزايد في الطلب على السياحة الثقافية لا يقابلُ زيادةً في العرض كما هو الحال في أنواع السياحة الأخرى والتي تجاوب فيها المقاصد السياحية مع الفرص المتاحة من السياحة، ويعود السبب إلى أن الموارد التّراثية وخاصةً الموارد التاريخية الملموسة لا يمكن توسيعها أو إضافةً مبانٍ تاريخية إليها، بينما تستمر المقاصد السياحية الأخرى في التّطوير والتّمُّو تبعاً لتزايد الطلب السياحي العالمي كي تتمكن من الاشتراك في السوق السياحي، ولتفاعل المناطق التّراثية مع المنافسة في السوق السياحي فإنه يجب أن تقوم بدعيم نوعيتها وإثراء تميزها وتفردها، وهذا التّنافس يستوجب توجيه النظر إلى أذواق ورغبات المستهلك والاهتمام الأكبر في التّدخل والعرض الخالق للمقاصد التّراثية. (حداد، مهنا،

(1997)

من هنا فقد أصبح التّوجه لترويج المناطق التّراثية من خلال دراسات من ناحية المنتج (Product) هو توجّه منتقد، حيث ترکّز هذه الدراسات على قيم الحفاظ على الموقع التّراثي أكثر من دعم مستهلكي هذه المنتجات، وتبعداً لذلك فقد ظهر توجّه المستخدم (User oriented) والذي يركّز على تقييم الاستخدام المرغوب لتنمية هذه المواقع أو مراقبة استخدامها عند دخول هذه المنتجات السوق، وذلك لضمّان النّجاح التجاري للمنتجات عند دخولها إلى السوق التّنافسي حيث أنه كلما كان السوق متناسقاً، كلما كان على المؤسّسة أن تقابل أو تفوق احتياجات المستهلكين إذا رغبت في البقاء في العمل والموارد التّراثية

التي أصبح لها نصيب كبير في السوق في الآونة الأخيرة، وهذا التدخل نفسه أصبح في بعض الأحيان الجاذب الرئيسي لمستهلك.

وبالرغم من بعض الانتقادات التي لاقتها بعض تعريفات السياحة والتي ركزت على جانب الطلب فقط للسياحة، فإن تعريف السياحة الثقافية بناء على دوافع السياح وليس تبعاً لخصائص المنطقة يُعد مفيداً للتمييز بين أنواع السياح المختلفين في المنطقة التراثية لتزويدها بالخدمات المناسبة، فالنشاط الذي يقوم به السياح يمكن أن لا يقف فقط عند السياحة الثقافية إنما يمتد ليشمل أشكالاً أخرى من السياحة كالترفيهية مثلاً، وهنا تبرز أهمية دراسة الطلب السياحي أو المستخدمين للمناطق التراثية، والتعرف على نوعياتهم ودوافعهم، وتحديد متطلباتهم والمنافع التي يتوقعونها لمقابلتها في العرض السياحي.

وفي بحث قام به خبير السياحة الدولية (Prentic 1992) لمعرفة نوعية السياح الذين يزورون موقع الحدب التراثية بعد تقسيم عينيات منهم حسب خصائصهم الاجتماعية والديموغرافية، كانت النتيجة أن هناك شرائح عديدة من السياح تزور هذه المواقع، وبالتالي أمكن تحديد (السائح الثقافي) ليشمل: السائح الذي يزور الموقع التراثي كجزء ثانويٍ من الإجازة، والسائح الذي يزور الموقع التراثية فقط ولا يمارس أيّة أنشطة سياحية أخرى كزيارة الاستجمام في الشواطئ أو غيرها، إلا أنه يمكن اعتبار جميع السياح الذين يزورون المنطقة التراثية أو يستهلكون التراث سياحاً ثقافيين بدوافع واهتمامات مختلفة.

وقد تم حصر أساليب متعددة لطلب المنتجات التراثية من قبل السائح الثقافي، "ففي المقام الأول توجد الرغبة في مشاهدة هذه المواقع، والسبب الثاني يرتبط بالقيمة الموجودة في التراث، والتي توفر الرضا لمجرد معرفة أن التراث ما زال موجوداً، بالإضافة إلى الترفيه الخارجي والسوق وحضور المؤتمرات وتكون دوافع المستهلك للسياحة الثقافية بدرجات مختلفة، فنسبة السياح المنجبين بشدة للثقافة والمهتمين بعمق بالفنون"



والثقافات والتاريخ والأحداث القديمة، والذين يريدون اكتشاف الإحساس الخاص بالمكان هي حوالي 50 %

من السوق المحلي، و 15 % من السياح الخارجيين، أما السياح المنجذبون بشكلٍ جزئي للثقافة، والذين

يسافرون لمنطقة ما لتحقيق هدفين هما: السياحة الثقافية وفي نفس الوقت زيارة الأصدقاء والأقارب فقدر

الدراسة هذه الشريحة بحوالي 15 % من السوق المحلي و 30 % من السوق العالمي.

ويمثل السياح الثقافيون بالصداقة، أيّ الذين لا يخططون لزيارة موقع جذب ثقافي ولكن تكون زيارتهم له وليدة

الصداقة بنسبة 20 % من السوقين المحلي والخارجي.

وخارج هذه الشرائح التي تمثل 40 % من السوق المحلي 15 % من السوق العالمي يوجد السياح الذين لا

يريدون أكثر من إجازة تكمل باستمتاع بأشعة الشمس والبحر والرمال، فيما لا يريدون الذهاب لمواقع تراثية

تحت أية ظروف .

ومن خلال التحليل لدوافع السياح الثقافيين يمكن استنتاج أن المتخصصين أو المتحمسين للتراث لا يشكلون

شريحة السوق المسيطرة للسياحة الثقافية، وأنّ أغلبيّهم يتطلعون للترفيه العام وتتمثل عناصر الجذب التراثية

إحدى الأنشطة فقط من الزيارة، حيث يجمع معظم السياح أنشطة أخرى بجانب الأنشطة المرتبطة بالثقافة،

كالتسوق والطعام والشراب وغيرها من الأنشطة الترفيهية، ومن هنا فإن تجميع المنتجات الثقافية وغير

الثقافية في استراتيجية تنمية واحدة يمكن أن يساعد على توسيع السوق الثقافي للسياح الذين تمثل لهم الثقافة

مكملاً لدافع آخر للسياحة الثقافية بالصداقة. (ماكتوش، وأخرون، 2002)



أسئلة للمناقشة

1- اذكر تعريفين على الأقل للسياحة الثقافية. (ص 22-23)

2- ماذا يتضمن مفهوم التراث الثقافي؟ (ص 22)

3- عدد ثلاثة عوامل يمكن أن تعمل على تقوية وتنمية قطاع السياحة التراثية. (ص 28)

4- اذكر أربع فعاليات ثقافية يمكن أن تحفز السائح على إطالة فترة إقامته. (ص 30)

5- ما أنواع الثقافات في النشاط السياحي؟ (ص 36)

ضع علامة "صحيح" أو "خطأ" بجانب العبارات التالية:

السياحة الثقافية وسيلة هامة لارقاء بالعلاقات الثقافية بين الدول. ص

تنمو السياحة الثقافية بمعنوي سنوي مساو لمعنوي الأنماط السياحية الأخرى. خطأ

يقصد بالسياحة العرقية والتقاليد زيارة الأماكن الدينية لأهداف دينية أو غير دينية. خطأ

قد تكون السياحة الثقافية من خلال المشاركة في المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية والحلقات الدراسية.

صح

تعد المطاعم التراثية المتطلبات الأساسية للسياحة الثقافية. خطأ

تعد الصدمة الثقافية وتقييد المضيف لثقافة السائح من التأثيرات الإيجابية للعملية السياحية. خطأ



اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

1- حضور الأنشطة الثقافية والفنية التقليدية يُعد من:

- a. السياحة التراثية.
- b. السياحة الإبداعية.
- c. المهرجانات السياحية.
- d. السياحة في المدن الثقافية.

2- من متطلبات الأنشطة المرافقة للسياحة الثقافية:

- a. الموقع الأثري.
- b. الأسواق التراثية.
- c. الأسواق الشعبية.
- d. مراكز الرؤار.

مراجع الفصل

- D Saurabh .(2016) .Hospitality and Tourism Management .Delhi, India: NTC.
- Franklin Lambi .(2020) .Cultural Tourism: Four Examples of How It Works for . Spain: gurnata.
- Greg.R .(بلا تاريخ) .cultural tourism in Europe :2005 .Association for tourism and Leisure Education(ATLAS).
- János Csapó .(2019) .The Role and Importance of Cultural Tourism in Modern Tourism Industry .Madrid: Retrieved.
- Lucie Plzakova .(2020) .ECONOMIC AND SOCIAL IMPACTS OF CULTURAL TOURISM .Paris: researchgate.
- Medlik,S .(2009) .Dictionary of travel, tourism cultural and behavior, Butter Worth-hienemann publication .first Edition.
- Sam Klarik .(2019) .Tourism Definitions .Sidni: oceanworld.
- Wan,Chai .(2009) .Introdution of tourism,personal,social and humanities . Hong Komg: Education Bureau.



- حداد، مهنا. (1997). الأردن والسياحة، مشكلات وهموم على الساحة، أوراق ندوة الأنثربولوجيا والتنمية السياحية. عمان: جامعة اليرموك.
- ماكنتوش، وأخرون. (2002). بانوراما الحياة السياحية. المجلس الأعلى للثقافة.
- محمد الصرايرة. (2017). "السياحة التراثية ودورها في صناعة السياحة وتعزيز عملية استقطاب السائحين إلى الأردن". عمان: المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة.
- منظمة اليونسكو. (2020). التراث العالمي. باريس: www.unesco.org.
- واكر، جون. (2014). مقدمة في الضيافة. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.



الفصل الثالث

أهمية السياحة الثقافية ودورها في التنمية السياحية

The importance of cultural tourism and its role in tourism development

الكلمات المفتاحية:

أهمية السياحة الثقافية – Forms – أشكال التنمية السياحية – The importance of cultural tourism

– ميزان المدفوعات Balance of Payments – التّنمية السياحية – of tourism development

– tourism awareness – الوعي السياحي Sustainable tourism development المستدامة

تدفق رؤوس الأموال Capital inflow

المخرجات والأهداف التعليمية:

يهدف هذا الفصل إلى اكتساب الطالب مهاراتٍ ومعارفٍ في القضايا التالية:

1. مفهوم التنمية السياحية وأشكالها.
2. الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للتنمية الثقافية.
3. الدور الإيجابي للسياحة الثقافية في التنمية السياحية.



مخطّط الفصل:

- مفهوم التنمية السياحية وأشكالها –
The concept and Forms of tourism development
- دور السياحة في التنمية –
The role of tourism in development
- التنمية السياحية المستدامة –
Sustainable tourism development
- مقومات ومعوقات التنمية السياحية المستدامة في سوريا –
The components and constraints
of sustainable tourism development in Syria



مقدمة

تعتبر قضية التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم من القضايا المعاصرة، لكونها تهدف إلى الإسهام

في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية. ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية.

الأهمية الاقتصادية للسياحة:

استمرت السياحة في النّطّور كنشاطٍ إنسانيٍّ، محققةً مزايا عديدةً مما دفع العديد من الدول إلى الاهتمام بها والعمل على زيادة عائداتها، فصناعة السياحة تعتبر أكبر صناعة في العالم حيث تساهم في الاقتصاد العالمي بما قيمته 2000 مليار دولار أمريكي، كما تلعب دوراً هاماً في تحقيق التنمية الاقتصادية للدول من خلال ما تحققه من مزايا وفوائد عديدة تعود على المجتمع من خلال الاستثمارات المختلفة الموجهة إلى القطاع السياحي، وترجع أهمية السياحة إلى تأثيراتها الاقتصادية المختلفة والتي تأتي في مقدمتها:

- تُعتبر السياحة مصدراً هاماً من مصادر الدخل بالعمليات الصعبة نتيجة بيع الخدمات السياحية والسلع المتعلقة بها، وحققت بعض الدول أرقاماً كبيرةً للنتائج السياحية، مما يعكسُ أثرُه على تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات فالسياحة تمثل صادرات غير منظورة وعنصراً أساسياً من عناصر النشاط الاقتصادي.

- تعتمد السياحة على العامل الإنساني اعتماداً كبيراً، فهي بذلك تهدف إلى تحقيق فرص عمل كثيرة.

- السياحة وعاءً ضريبيًّا مهمًّا، حيث تستطيع الدولة تحقيق زيادة كبيرة في إيراداتها العامة عن طريق الملاحة من خلال تحصيل أنواع مختلفة من الضرائب والرسوم التي تفرض على الأنشطة والخدمات السياحية.

الأهمية الاجتماعية والثقافية للسياحة:

ينتج عن انتقال السياح ذوي اللغات والعادات والديانات المختلفة من منطقة لأخرى، مجموعة من الآثار الاجتماعية والثقافية والتي تمثل في:

- التحولات الطبيعية: تشجع السياحة كثيراً من الأشخاص على ممارسة الأنشطة السياحية، مما يؤدي إلى زيادة دخلهم ومكاسبهم وأرباحهم ويرفع مستوى حياتهم الاقتصادية والاجتماعية، وينقلهم من شريحة اجتماعية معينة إلى شريحة اجتماعية أعلى.

- الاهتمام بالتراث والعادات والتقاليد والبيئة: تؤدي السياحة إلى الاهتمام بالقيم والعادات والتقاليد والمعالم والتراث الشعبي والفكري.

- التطور الاجتماعي: تعتبر السياحة أحد أسباب التطور الاجتماعي في الدول السياحية، حيث تُتَّخِذ الفرصة أمام أفراد المجتمع للتعرُّف على الأفكار والاهتمامات والثقافات الأجنبية المختلفة من خلال تعاملهم ومشاهدتهم واتصالهم المباشر مع السياح وهو ما يساهم في انفتاحهم على العالم الخارجي.

- التبادل الثقافي: تعمل السياحة على زيادة معدلات التبادل الثقافي بين السائحين من مختلف الجنسيات وبين شعوب الدول المستقبلة لهم، حيث يكتسب كلٌ منهم بعض المقومات الثقافية لآخر، مما يؤدي إلى التقليل من الفوارق والاحترام المتبادل.

بالإضافة إلى الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة هناك مجموعة من الآثار التي لا تقل عنها أهمية، منها التأثير على البيئة، التأثير على ارتفاع الأسعار، التأثير على السكان والعمaran. (كواش، خالد)



مفهوم التنمية السياحية:

تُعرَّف التنمية السياحية على أنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك

بعض تأثيرات السياحة مثل إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة. وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب

المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة

السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة.

فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتَّوْسُّع بالخدمات السياحية واحتياجاتها. وتتطلب التنمية السياحية تدخل

الخطيط السياحي باعتباره أسلوباً علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكِّن من النمو السياحي بأقل تكلفة

ممكِّنة وفي أقرب وقت ممكن. (الشارق، بكري، 2016-2017).

إن التنمية السياحية هي أحد ما ظهرَ من أنواع التنمية العديدة، وهي دورها متغِّلة في كل عناصر

التنمية المختلفة، وتَكاد تكون متطابقة مع التنمية الشاملة، فكل مقومات التنمية الشاملة تضم مقومات التنمية

السياحية. فإذا كان مفهوم التنمية الاقتصادية يعني: "استخدام الموارد الاقتصادية المتاحة في المجتمع أحسن

استخدام ممكِّن، بحيث تدرُّ أكبر عائد ويستفاد منها أكبر استفادة ممكِّنة لزيادة مستوى الدخل والتشغيل في

المجتمع"؛ فإن مفهوم التنمية السياحية يعني: "تعظيم الدور الذي يمكن أن يلعبه النشاط السياحي في نمو

الاقتصاد الوطني، من حيث تحسين ميزان المدفوعات وزيادة موارد الدولة من العملات الأجنبية والمحلية"

وخلق فرص عمل جديدة مباشرة وغير مباشرة، والزيادة في التَّوْسُّع العمراني عن طريق خلق مناطق جذبٍ

سياحية وسكنانية في المناطق الثانية".



مما سبق يمكن تعريف التنمية السياحية بأنها: "مختلف التنظيمات العامة والخاصة التي تشارك في تطوير وإنتاج وتسويق البضائع والخدمات، لخدمة احتياجات ورفاهية السياح". (سعدي، يحيى - العمراوي، سليم،

(2013)

» عناصر التنمية السياحية:

تتكون من عناصر عدّة أهمّها:

- عناصر الجذب السياحي Attraction وتشمل العناصر الطبيعية Natural Features مثل: أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وعناصر من صنع الإنسان man-made objects، كالمنتزهات والمتحاف والمواقع الأثرية التاريخية.
 - النقل Transportation بأنواعه المختلفة البري، البحري والجوي.
 - أماكن اللّوّم Accommodation سواء التجاري منها Commercial كالفنادق والموتيلاط وأماكن اللّوّم الخاص مثل: بيوت الضيافة وشقق الإيجار.
 - التسهيلات المساعدة Supporting Facilities بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك
 - خدمات البنية التحتية Infrastructure كالمياه والكهرباء والاتصالات
- ويضاف إلى هذه العناصر جميعها الجهات المنفذة للتنمية، فالتنمية السياحية تُنفذ عادةً من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معاً. (خليفة، تركية، 2018)



▷ أهداف التنمية السياحية:

تُحدَّد أهداف التنمية السياحية في مجموعة من الأهداف كالتالي:

- على الصعيد الاقتصادي:

- تحسين وضع ميزان المدفوعات.
- إيجاد فرص عمل جديدة في المناطق الريفية.
- تحقيق التنمية الإقليمية خصوصاً.
- توفير خدمات البنية التحتية.
- زيادة مستويات الدخل.
- زيادة إيرادات الدولة من الضرائب.
- خلق فرص عمل جديدة.

- على الصعيد الاجتماعي:

- توفير تسهيلات ترفيه واستجمام للسكان المحليين.
- حماية وإشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات.

- على الصعيد البيئي:

- المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع إجراءات حماية مشددة لها.



• على الصعيد السياسي والثقافي:

- نشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب.
- تطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية. (الشارق، بكري، 2016-2017)

► أشكال التنمية السياحية:

تأخذ التنمية السياحية أشكالاً متعددة منها:

• تطوير المنتجعات السياحية:

وهذا النوع من التنمية يركز على سياحة الإجازات والعطل، وتعزز المنتجعات على أنها الواقع الذي توفر

الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام.

• القرى السياحية:

وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جداً في أوروبا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم، الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن، وتستهوي سكان المدن حباً في التغيير والبساطة.

ويعتمد قيام القرى السياحية على وجود عدد من العناصر مثل: الماء (الشاطئ)، مناطق الموانئ، أنشطة التزلج، الجبال، الحدائق العامة، موقع طبيعية أثرية، موقع علاجية، ملاعب جولف، أنشطة رياضية وترفيهية أخرى. تختلف مساحات هذا النوع من الواقع وتتنوع فيها أنواع مرافق الإقامة ومنتزهات النوم والمرافق التكميلية مثل: الأسواق والمناطق التجارية، خدمات ترفيهية وثقافية، مراكز للمؤتمرات ومرافق سكنية خاصة مختلفة الأحجام.

• منتجعات المدن:

يتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج استعمالات الأراضي والتنمية الاجتماعية، مع عدم إهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرصاً الجذب الاستثماري للمشاريع (فنادق، استراحات،…… الخ) في المنطقة، وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات وجود نشاط سياحي مميز أو رئيسي في الواقع مثل: التزلج على الجليد، وجود شاطئ، أنشطة سياحية علاجية، موقع أثري أو دينية.

• منتجعات العزلة - **Retreat Resorts**:

أصبح هذا النوع من المنتجعات من المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم، وتتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقّة تخطيطها وشموله. عادةً يتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة عن المناطق المأهولة مثل: الجزر الصغيرة أو الجبال، والوصول إليها يتم بواسطة القوارب، المطارات الصغيرة أو الطرق البرية الضيقة. (J, 2015)

• السياحة الحضرية:

وهي نوع من السياحة الدارجة والمعروفة، وتوجد في الأماكن الحضرية الكبيرة، حيث يكون للسياحة أهمية بالغة، لكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيد في المنطقة. وتشكل مرافق الإقامة والسياحة جزءاً يتجرأ من الإطار الحضري العام للمدينة وتخدم سكان المدينة أو المنطقة وكذلك السياح القادمين إليها. ومن المناطق التي توفر الموارد والمعطيات السياحية الواقع التاريخية والأثرية.

• سياحة المغامرة:

وهذا النوع من السياحة موجة للمجموعات السياحية التي تهدف إلى ممارسة ومعايشة خصائص معينة، وهي تعتمد على طول فترة إقامة السائح بحيث تسمح له هذه الإقامة بالترفيه والاستجمام وفي نفس الوقت التعايش

مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والمناظر الطبيعية المتوفّرة في المنطقة. ولا يتطلّب هذا النوع من السياحة تتميّز كبيرةً أو استثماراتٍ ضخمةً أو خدماتٍ ومرافق عديدةً، لكنه يتطلّب إدارةً جيّدةً وتوفّر دلالةً سياحيةً مؤهّلةً وخبيثةً، خدماتٍ نقل، مراقب إقامةٍ أوليّة وأساسيةً وكذلك خدماتٍ ومرافق لاستقبال المجموعات السياحية عالية النوعية وبحالةٍ مؤكّدة السلامة.

• سياحة الرياضة البحرية:

يعتمد هذا النوع من السياحة على وجود الماء (البحار أو البحيرات)، تقاوّت المذكرة التي يقضيها السائح في ممارسة الرياضات البحرية المختلفة مثل: الغوص، التزلج على الماء، العوم، سباق اليخت أو القوارب.....إلخ (الشّارق، بكري، 2017-2016). (Charles, 1998).

دور السياحة في قضايا التنمية:

إن الدلائل العلمية وتجارب الدول في العالم تشير إلى التزايد الملحوظ في الدور الهام الذي تلعبه السياحة بصفة عامة في قضايا التنمية بمفهومها الشامل في اقتصاديات الدول. والذي يمكن تلخيصه في المحاور التالية:

► أهمية السياحة في دعم التنمية الاقتصادية:

تساهم السياحة بدرجة ملموسة في جذب جزء مهمٍ من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة من خلال أنواع التدفقات النقدية الأجنبية المحصلة سواءً من مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة أو الإيرادات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول، والإيرادات

• تدفق رؤوس الأموال الأجنبية:

الأخرى للنفاذ من قبل السائحين، إضافةً إلى الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية وفرق تحويل العملة أو من خلال بيع المنتجات الوطنية والسلع والمواد الفولكلورية للسائح. تظهر الإحصائيات المتعلقة بالسياحة الأثر الاقتصادي لها في زيادة الإيرادات السياحية من النقد الأجنبي، حيث أن دخل السياحة أصبح يمثل المصدر الأول للعملات الأجنبية ل حوالي 38% من دول العالم، ومن أكبر خمس مصادر لبقاء الدول. (الشارق، بكري، 2016-2017) (سعدي، يحيى - العمراوي، سليم، 2013)

- نقل التقنيات الحديثة والمتطرفة:

تعمل الدول التي ترغب في زيادة مواردها من السياحة على استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطرفة كلما كان ذلك ممكناً في جميع مرافقها وخدماتها السياحية، وباستطاعة الاستثمارات الأجنبية فعل ذلك بشكل يقود القدرات الوطنية المستخدمة في هذا المجال.

- تشغيل الأيدي العاملة:

تعتبر السياحة من أكبر القطاعات الاقتصادية في توفير فرص العمل حيث تستوعب 11% من إجمالي القوى العاملة على مستوى العالم، وذلك لتشعب هذه الصناعة وتدخلها مع العديد من الصناعات الأخرى (صناعة مركبة)، لذلك فإن التوسيع في إنشاء المشروعات السياحية والمشروعات الأخرى المرتبطة بها يساعد في خلق العديد من فرص العمل الجديدة، لأنها لا تزال تعتمد على العمل الإنساني اعتماداً رئيسياً، والذي يترتب عليه هو الآخر ارتفاع مستوى الرفاهية الاقتصادية وغيرها من الآثار والمنافع الأخرى، والتي تؤدي إلى تحقيق درجة عالية من الاستقرار الاجتماعي والسياسي في البلاد. (خليفة، تركية، 2018) (الشارق، بكري، 2016-2017).

• مساهمة في تحقيق وتنمية التوازن الاقتصادي بين المناطق:

في حالة قيام الدولة باستثمار المواقع السياحية في كافة المناطق المختلفة من الوطن، فإن هذا يؤدي إلى تنمية وتطوير هذه الأقاليم بشكل متوازن؛ أي أنه يؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة وتحسين مستوى المعيشة واستغلال الموارد الطبيعية المتوفرة في هذه المناطق، وخلق مجتمعات حضارية جديدة وإعادة توزيع الدخل بين كافة أفراد المجتمع. ومما لا شك فيه أن تحقق درجة معينة من التنمية الاقتصادية لمختلف الأقاليم يساهم مساهمة بناةً في تحقيق التوازن الاقتصادي بين مناطق الوطن ومعالجة الكثير من المشاكل فيه، كما لا يمكن تجاهل الآثار الاقتصادية المتوقعة لتطور النشاط السياحي في زيادة مجالات التعاون بتطوير العلاقات بين القطاعات الاقتصادية الأخرى، والتي ينجم عنها مجموعة من المنافع كتشجيع استثمار رؤوس الأموال الوطنية، وتتوسيع استخداماتها واستغلال الموارد الطبيعية وخلق استخدامات جديدة لها، مما يسمح بارتفاع حصيلة الدولة من الإيرادات كزيادة الصرائب وتنمية القطاعات الأخرى المساعدة للقطاع السياحي.

إن نجاح قطاع السياحة في تحقيق التكامل بينه وبين القطاعات الأخرى يتوقف على قدرة هذه الأخيرة على تلبية احتياجات المختلفة من حيث الكم والنوع والتوفيق.

• تحسين ميزان المدفوعات:

السياحة كصناعة تصديرية غير منظورة تساهم في تحسين ميزان المدفوعات في البلد باعتبارها أحد مصادر العملات الصعبة، ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، وزيادة موارد النقد الأجنبي والمنافع التي يمكن تحصيلها نتيجة لخلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى. (سعدي، يحيى - العمراوي، سليم، 2013)

هذا ويؤثّر الدخل السياحي على ميزان المدفوعات بطريقه مباشرة في الحالات التالية:

- عند بناء البنية التحتية للخدمات الازمة للنشاط السياحي.
- عند التشغيل المباشر للوحدات السياحية.
- عند بناء أو تشغيل الوحدات الإنتاجية المغذية للوحدات السياحية.
- عند إتفاق السائح الأجنبي في البلد المصدر للخدمة السياحية على شراء سلع مستوردة.
- عندما يزید المواطنون من الإنفاق على السلع المستوردة. (عيساني، عامر، 2009-2010)

دور السياحة في عملية التنمية الاجتماعية والثقافية والسياسية:

السياحة كنشاط إنساني وظاهرة اجتماعية تسود المجتمعات المختلفة التي تتمتّع باللغويات وعناصر الجذب السياحية فتوثّر فيها سلباً وإيجاباً، لأنّها تقوم على التفاعل بين ثلاثة أطراف: السائح والبيئة الاجتماعية وأفراد المجتمع الضيف، مما ينبع منها العديد من الآثار الاجتماعية والثقافية التي توثّر على عادات وقيم وتقاليد ومبادئ المجتمع الضيف سواء بالإيجاب أو السلب.

ويُقصد بالآثار الاجتماعية والثقافية للنشاط السياحي، رصد كل النتائج الاجتماعية والثقافية لصناعة السياحة، والملامح الخاصة بالسكان وسلوكهم وعلاقتهم والخصائص الثقافية المتعلقة بهم من تقاليد وفنون وآداب ولغات وأديان، وتحدد النتائج الاجتماعية للنشاط السياحي تبعاً لمجموعة من المتغيرات داخل الدولة السياحية وتمثل بالآتي:

- تبادل الثقافات حيث تقوم السياحة على حركة أفراد من دولة إلى أخرى (سياحة دولية) أو من مدينة إلى أخرى ضمن حدود الدولة (سياحة داخلية)، ومن ثم فإن التقاء الثقافات المختلفة يُعد محدداً لظهور العديد من الآثار الاجتماعية والثقافية سواء الإيجابية أو السلبية.
- توثر طبيعة النشاط السياحي كتجربة عابرة على ظهور العديد من الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية بصفة خاصة، إذ تُعد الرحلة السياحية بالنسبة للسائح بمثابة تجربة مؤقتة لفترة محدودة تبعد عن الالتزام بالقيم والعادات الخاصة بدولته مما يولّد لديه رغبة في تجربة كل ما هو جديد (تناول المخدرات وغيرها)، ويساهم في ذلك غياب الوعي لدى السائحين وعدم إيمانهم بثقافات المجتمع المضيف.
- حجم الدولة المستقبلة للنشاط السياحي والتوزيع المكاني للأنشطة السياحية ومدى قوّة الأسس الدينية والثقافية.
- مستوى التطور الاجتماعي والحضاري لسكان الإقليم السياحي ومدى تأثيرهم الآخرين، فكلما كان مستوى التطور عالياً قل تأثير السائح على سكان المقصود السياحي والعكس صحيح.
- سرعة ازدهار صناعة السياحة، فكلما تطررت أنشطة السياحة بصورة متدرجة خلال بعد زمني طويلاً قلت الآثار الاجتماعية السلبية.
- مدى توافق الصورة السياحية للمقصد السياحي التي تكونت لدى السائحين من خلال وسائل الترفيه مع مقومات الجذب الحقيقة، إذ أنه ترداد الآثار السلبية إذا ما اختلفت تلك الصورة السياحية عن المقومات الحقيقة للمقصد السياحي مما يولّد إلى ظهور أنماط جديدة من الطلب السياحي.
- وتختلف الآثار الاجتماعية والثقافية الناجمة عن حركة السياحة الدولية عن تلك الآثار الناجمة عن السياحة الداخلية لكون النوع الأول هو انتقال الأفراد من مقراً إقامتهم إلى دولة أخرى ومجتمع مختلف عن المجتمع الأصلي من حيث العادات الأخلاقية واللغة والدين مما يولّد بعض الصعوبات والتصحرفات عن قصد أو سوء.

أما في السياحة الداخلية فالتقاليد نفسها مما يولد آثاراً تكون حتماً مختلفة عن الآثار الناجمة عن السياحة الدولية، ومهما يكن فإن الآثار إما إيجابية تخدم المجتمع أو سلبية ضارة، ويجب العمل على تعظيم الأولى والحد من الثانية. (عيساني، عامر، 2009-2010) (Klarik, 2019).

ونستنتج من ذلك:

- السياحة مطلب اجتماعي ونفسي هام من أجل استعادة الإنسان لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة من جديد.
- تساهُم السياحة في الحد من ظاهرة البطالة، وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين. تُعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليд بين الشعوب، وأداة لإيجاد مناخ مشبع بروح التفاهم والتسامح بينهم، كما تعتبر كذلك أداة للتّبادل المعرفي (تداول العلوم والمعرف).
- تعمل السياحة على انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة، كما تعمل على زيادة معرفة الشعوب ببعضها البعض، وتوطيد العلاقات وتقرير المسافرات الثقافية بينهم.
- تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول.
- إن النتائج الإيجابية للسياحة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي تساهُم في معالجة الكثير من المشكلات السياسية. (الشّارق، بكري، 2016-2017) (Minciu, 2005).

التنمية السياحية المستدامة:

عرف الاتحاد الأوروبي للبيئة والمتزهات القومية سنة 99 التنمية السياحية المستدامة على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية، كما تُعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات الضيافة الحالية مع ضمان استقادة الأجيال المستقبلية.

(خليفة، تركية، 2018)



» مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة:

- حماية البيئة وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمع.
- مقابلة الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستويات المعيشية.
- تحقيق العدالة على مستوى الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الاستفادة من الموارد البيئية وتوسيع الدخول.
- خلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي فرص عمل ودخول جديد وتنويع الاقتصاد.
- زيادة عوائد الحكومة من خلال فرضي الضرائب على مختلف الشاطئيات السياحية.
- تحسين البنية الأساسية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة.
- خلق أسواق جديدة للمنتجات المحلية.
- الارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء.
- الارتقاء بالوعي البيئي وقضايا البيئة لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية.
- مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع.
- التشجيع على الاهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة والمنظومة الثقافية للمقاصد السياحية.
- إيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية للسياحة.
- الاستخدام الفعال للأرض وتنظيم المساحات الأرضية بما يتاسب مع البيئة المحيطة (سعدي، يحيى -

العمراوي، سليم، 2013)



مَوْمَاتُ التَّنْمِيَةِ السِّيَاحِيَّةِ الْمُسْتَدَامَةِ فِي سُورِيَّةِ:

تتمثل المقومات السياحية المستدامه في كل الإمكانات الطبيعية والتاريخية والثقافية بالإضافة لخدمات البنية التحتية. سورية من البلدان التي تمتلك موقعًا جغرافيًا استثنائيًا واستراتيجيًّا يتوجُ بين البر والجبل والصحراء، كما تتمتع بتراثٍ حضاريٍ وثقافيٍ فريدٍ وغنيٍ، وهذا ما يؤهلها لتكون وجهة سياحية من الدرجة الأولى و يجعلها قادرة على منافسة البلدان السياحية الرائدة في العالم.

► المَوْمَاتُ الطَّبَيْعِيَّةُ:

- تقع سورية على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، في مكان يتوسط قارات العالم القديم الثلاث (أوروبا - أفريقيا - آسيا)، وهي أكبر دول بلاد الشام الأربع، يحدُها من الشمال تركيا ومن الشرق العراق بينما يحدُها من الجنوب الأردن وفلسطين، تتميز بثلاث أنواع من المناخ وهي:
- مناخٌ متوسطيٌ على السواحل الممتدة من الشمال إلى الجنوب، وبدرجات حرارةٍ متوسطةٍ طيلة أيام العام ومعدلٌ أمطارٍ مرتفع، وتصل ذروة الحرارة فيها إلى 35 في شهري تموز وأب.
- مناخٌ شبه قاريٌ في المنطقة الجبلية والداخلية والشمالية، يتميز بمناخٍ بارد ورطبٌ شتاءً، وكثافةٌ أمطارٌ كبيرة، ومعتدلٌ صيفاً تراوح درجات الحرارة بين 20-30.
- مناخٌ صحراويٌ: في المناطق الشرقية ويتميّز بموسمٍ طويٍّ حارٍ تصل فيه درجات الحرارة إلى 40 درجةً صيفاً و 25-30 شتاءً، يتميز بالجفاف والبرودة في فصل الشتاء.

كما ترخر سوريّة بعده مناطق طبيعية متعدّدة وخلاّبة تعددُ بين:

1- **منطقة الساحل:** يمتد الساحل السوري على مسافة 180 كم، ومن أهم المناطق السياحية الممتدّة على طول هذا الساحل نجد: اللاذقية، جبلة، بانياس، طرطوس، وتقع قبالتها جزيرة أرواد أكبر جزيرة على الساحل الشرقي للمتوسط ولواء إسكندرون المحتل.

2- **المنطقة الجبلية:** تتميز هذه المنطقة بوجود سلسلتي جبال الأمانوس واللاذقية، والتي تضم عدداً من الغابات والأودية المليئة بأنواع متعددة من الحيوانات البرية والأشجار والنباتات المتوسطية النادرة، بالإضافة لعدد من الأنهار العذبة والبحيرات ذات الموضع المميزة والتشكيلات الجميلة التي تجذب السياح.

3- **المنطقة الصحراوية:** تحتل جزءاً كبيراً من مساحة سوريا، وتضم عدداً من المواقع الأثرية التي تعود لأكثر من مليون عام، ومثال على ذلك موقعاً بئر الهمل وعين الفيل اللذان يمثلان بداية المشهد الثقافي السوري ويؤرخان إلى نحو مليون 800 ألف سنة.

4- **الينابيع المعدنية:** تملك سوريا عدّة ينابيع معدنية ذات خصائص علاجية، ومن أهمّها حمامات أبو رياح وحمامات عين عيسى ونبع الحياة وغيرها الكثير. (اجارة، 2008) (البهنسي، 2001).

► المقومات الثقافية الحضارية والتاريخية:

تتميز سوريا بوجود أكثر من 7000 موقع أثري وتاريخي، ويتطلّق عليها مهذ الحضارات والديانات، ظهرت فيها أقدم قرى في العالم مثل قرية جغتليك النطوفية على الحدود السورية اللبنانية وقرية فراصة في محافظة السويداء والتي تعود أيضاً للفترة النطوفية، كما ظهرت فيها أقدم مدن العالم بحسب التقييمات الأثرية الحديثة في موقع تل براك وحموكار في الجزيرة السورية، بينما تُعد مدينة حبوبة الكبيرة والواقعة على نهر الفرات



أقدم مدينة مشيدة وفق مخطط مسبق، أما تمثال بركة رام في الجولان السوري المحتل فهو أقدم عمل فني في العالم (230 ألف سنة)، ومدينة حلب أقدم مدينة مأهولة حتى الآن، وأقدم عاصمة في العالم هي دمشق، وفي سوريا اكتُشفت الزراعة "تل أسود - تل مريط" وانتشرت إلى بقية العالم، ومنها انطلقت أول أبجدية "أوغاريت" وأول نوتة موسيقية، وأقدم معاهدة سلام بين مملكة إبلا وملكة أرسلان، وسنأتي على ذلك لاحقاً.

► البنية التحتية:

وتشمل البنية التحتية الضرورية والأساسية للقيام بمشاريع وأنشطة سياحية وتمثل في:

شبكة الطرق: ويبلغ طولها أكثر من 50.000 كلم تربط بين المدن والقرى على امتداد الأراضي السورية.

شبكة السكك الحديدية: يبلغ طول هذه الشبكة 2800 كم.

النقل الجوي: يوجد في سوريا 3 مطارات دولية في دمشق وحلب واللاذقية، بالإضافة لمطارات فرعية في دير الزور والقامشلي.

النقل البحري: على طول الساحل السوري يتواجد ميناءان رئيسيان في اللاذقية وطرطوس وميناءان محليان في بانياس وجبلة.

طاقة الإيواء: يوجد عدد كبير من الفنادق في سوريا ومن سوياتٍ مختلفة، كما توجد فروع لسلسة فنادق دولية وفنادق تراثية. (دمشقية، 2011)



عوائق التنمية السياحية المستدامة في سوريا:

هناك العديد من العوائق التي تواجه قطاع التنمية السياحية السوري، وسنحاول الوقوف على أهم عوائق التنمية السياحية المستدامة، ومن ثم البحث عن سبل القضاء عليها وكيفية تجنبها، وتمثل فيما يلي:

► الافتقار إلى الوعي السياحي:

وهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى النقاط التالية:

- عدم وجود دراسات على مستوى وزارة السياحة تبيّن بصفة دقيقة الأجهزة المسئولة عن النوعية السياحية لتحميلها المسؤوليات ومدّها بالإمكانيات الازمة لتأدية مهامها.
- عدم وجود تنسيقٍ بين مختلف الفاعلين في القطاع السياحي في سوريا، إذ أنه ليس هناك تنسيقٍ بين مديريات السياحة والوكالات السياحية والمؤسسات السياحية الأخرى.
- إشكالية التمويل، حيث يتطلب الاستثمار السياحي موارد مالية ضخمة لإنشاء المرافق والمؤسسات السياحية الأساسية، وهو ذو مخاطر مرتفعة لأن الاستثمار يتم في أصول ثابتة لمدة طويلة كما أن المشروع السياحي يحتاج إلى مدة ثلاثة سنوات من تاريخ الاستغلال حتى يتمكن من تحقيق المردودية ولا يصل إلى مرحلة تحقيقها فعلياً إلا بعد مدة تصل في المتوسط إلى ثمان سنوات، مما يتطلب تكيف الانتمان المصرفية مع هذه الخصوصيات من خلال تقديم منتجات مالية مميزة خاصة بالقطاع السياحي مع تخفيض معدلات الفائدة وإمكانية تأجيل الدفع.
- عدم استقرار الإطار التنظيمي والشريعي للنشاط السياحي: حيث نلاحظ أن هناك العديد من القرارات والمراسيم التشريعية الخاصة بالاستثمار السياحي صدرت في العقددين الأخيرين وهو توقيت متاخر نسبياً.

- نقص المراافق والمنشآت القاعدية للقطاع السياحي: إن الاهتمام المتأخر بتنمية السياحة في سوريا جعلها تعاني من نقص في الهياكل القاعدية للسياحة لاسيما منها طاقة الإيواء، والمواصلات، الملاحة البحرية والجوية والتطور العالمي في هذا المجال وأسعار النقل الجوي لا تشجع على السياحة الداخلية.

- الافتقار لربط الواقع السياحية والأثرية ببعضها البعض بشبكة مواصلاتٍ تمكن السائح من زيارتها بسهولة.

- صعوبة الاستثمار في القطاع السياحي لما يتطلب مد رؤوس أموال كبيرة فضلاً على عدم مرؤنته بحيث لا يمكن تحويل النشاط السياحي في حالة الركود أو الإفلاس إلى نشاط آخر.

- الظروف الأمنية في سوريا خصوصاً وفي المنطقة عموماً: إن الظروف الأمنية التي مررت بها سوريا في السنوات السابقة كانت أكبر المعوقات التي ضربت بالسياحة، ففي السنوات العشر الأخيرة تم تصنيف سوريا من بين الدول الأكثر خطورة حول العالم بعد أن كانت ثالث دولة من حيث مستوى الأمان حول العالم. حتى أن الوكالات الأجنبية التي كانت تنظم رحلات إلى سوريا قامت بشطب الوجهة السورية من كل برامجها ولم يعد وجود لوجهة اسمها "سوريا" مما أثر على توافد السياح، فالسياحة ترده في ظل توفر الأمن والاستقرار والشعور بالأمان من كل جوانبه وتتفوق أهميتها في هذه الصناعة أهمية في الصناعات الأخرى.

- نقص الكوادر المؤهلة والمدربة: تُعد سوريا متأخرة نسبياً في افتتاح درجات الإجازة في هذا القطاع، ولذلك فإنّ أغلب الكوادر هي إما كوادر غير مؤهلة أكاديمياً أو كوادر تم تأهيلها من قبل المراكز التي كانت تابعة لوزارة السياحة، وهي لا تغطي خدمات قطاع السياحة بالشكل المطلوب نظراً لقصر المدة التدريبية للكوادر، كما أن التكوين كلاسيكي يقتصر فقط على الاستقبال والإطعام في حين أن السياحة العصرية تحتاج إلى أكثر من ذلك، وهذا يستدعي دراسة احتياجات السوق من الاختصاصات المطلوبة



في السوق الحالي كاحتياطي إدارة الفنادق ومنظمي الرحلات وغيرها. (شواباصي، 2011) (الرفاعي،

عبد الهادي، 2005)



أسئلة للمناقشة

1- عرف كلاً من التنمية السياحية، والتنمية السياحية المستدامة، وما الفرق بينهما؟ (ص 48 - 58)

2- عدّ عناصر التنمية السياحية. (ص 49)

3- اذكر أهداف التنمية السياحية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعية والبيئية والسياسية والثقافية.

(ص 49)

4- ما هي أشكال التنمية السياحية؟ (ص 50)

ضع علامة "صحيح" أو "خطأ" بجانب العبارات التالية:

يُعد توفير تسهيلات ترفيه واستجمام للسكان المحليين من أهداف التنمية السياحية على الصعيد الاقتصادي.

خطأ

يتطلب إقامة منتجعات المدن وجود نشاط سياحي ممثلاً أو رئيسياً في الواقع مثل: التزلج على الجليد، أو وجود شاطئ. صحة

يُقصد بالآثار الاجتماعية والثقافية للنشاط السياحي، رصد كل النتائج الاجتماعية والثقافية لصناعة السياحة،

والملامح الخاصة بالسكان وسلوكهم وعلاقتهم والخصائص الثقافية المتعلقة بهم. صحة

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

1- تتطلب سياحة المغامرة:

a. استثمارات ضخمة.

b. مرافق سياحية عديدة.

c. تنمية سياحية كبيرة.

d. إدارة جيدة.



2- تدعم السياحة التنمية الاقتصادية من خلال:

- a. تدفق رؤوس الأموال الأجنبية.
- b. نقل التقنيات الحديثة والمتقدمة.
- c. تشغيل الأيدي العاملة.
- d. كل ما سبق.



مراجع الفصل

- الشارق، بكري. (2016-2017). دور التسويق السياحي في دعم التنمية السياحية- دراسة حالة مستغانم. مستغانم -الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- Charles, K. (1998). Tourism planning & Development . London: CBI.
- J, B. (2015). Tourism Development: Issues for a Vulnerable Industry. London: library of congress.
- Minciu, R. (2005). Economia turismului, Editura-III revazuta si adaugita. Romania: Ed Uranus.
- Sam Klarik .(2019) .Tourism Definitions .Sidni: oceanworld.
- الرفاعي، عبد الهادي. (2005). دراسة إحصائية لواقع السياحة في سوريا. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية- سلسة العلوم الاقتصادية والقانونية، 14-15.
- خليفة، تركية. (2018). التنمية السياحية المستدامة واستراتيجية ترقيتها في الجزائر. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 3.
- سعديي ، يحيى - العمراوي ، سليم. (2013). مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية - حالة الجزائر. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، 98.



- شعبان عبد الله شوباصي. (2011). أهمية السياحة والاستثمار السياحي في الاقتصاد السوري. دمشق: الهيئة السورية للكتاب - وزارة الثقافة.
- عفيف البهنسى. (2001). سوريا التاريخ والحضارة. دمشق: وزارة السياحة.
- عيساني، عامر. (2009-2010). الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة- حالة الجزائر. باتنة: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.
- نهاد دمشقية. (2011). تنافسية قطاع السياحة في سوريا. دمشق: هيئة تخطيط الدولة.
- هديل عبد الرحمن إجbara. (2008). السياحة في سوريا. دمشق: دار كيوان.



الفصل الرابع

التسويق والترويج للسياحة الثقافية

Marketing and Promotion of Cultural Tourism

الكلمات المفتاحية:

المزيج التسويقي Tourist – التسويق المباشر Direct marketing – المنتج السياحي Mix marketing

توزيع الخدمات Distribution of services – الترويج السياحي Tourism Promotion – Product

المخرجات والأهداف التعليمية:

يهدف هذا الفصل إلى اكتساب الطالب مهارات ومهارات في القضايا التالية:

1. مفهوم التسويق السياحي.
2. الترويج السياحي.
3. المزيج التسويقي والمزيج الترويجي السياحي.
4. واقع الترويج في سوريا.



مخطّط الفصل:

- Tourism Marketing and Tourism Marketing **Mix**
- Tourism Promotion and Tourism Promotion **Mix**
- الترويج السياحي والمزيج الترويجي السياحي
- الواقع الترويج في سوريا

الإدارة الاستراتيجية للتسويق (السياحة الثقافية):

مفهوم التسويق واسع يضم عدداً كبيراً من الخدمات، وله عدة تعريفات، لكن لا يوجد أي تعريف يحظى بالإجماع وإيصال المعنى الحقيقي للتسويق. فتارة نجد له مفهوماً بيعياً وتارة تسويقياً وآخر خدمياً وأحياناً إنتاجياً واجتماعياً. ونتيجةً لذلك ظهر مفهوم التسويق السياحي كنوع من أنواع التسويق الخدمي له خصوصية ونشاطات معينة مثل طرح الخدمات وتحديد سعرها وتوزيعها، وتطلب ذلك وجود نظام معلوماتٍ فعالٍ يساعد في إخبار السياح بالخدمات وفوائدها، وتبني عدة تعريفاتٍ ذكر منها:

1- التسويق السياحي هو نشاط شاملٌ ومتكاملٌ يضم جميع الجهود المبذولة لجذب السائح الدولي والمحلّي لزيارة المناطق السياحية الدولية، وتبأ هذه الجهود بشكلٍ مباشر من إعداد البرنامج السياحي حتى التعاقد مع السائحين وصولاً لنهاية البرنامج.

2- التسويق السياحي هو نشاطٌ إداريٌّ وفيّ تقوم به المنشآت السياحية داخل الدولة وخارجها في سبيل تحديد الأسواق السياحية المرتقبة والتعرّف عليها والتأثير فيها بهدف تنمية وزيادة الحركة السياحية القادمة منها وتحقيق التوافق بين المنتج السياحي ودوافع السائحين. (زاهر، 2014)

3- إن التسويق السياحي يعني تطبيقاً علمياً ومنسقاً لسياسة الأعمال من قبل المشاريع السياحية سواءً كانت عامةً أو خاصةً على المستوى المحلي الإقليمي أو الدولي ويتمثل التسويق السياحي في أحد جوانبه مجموعة السياح ورغباتهم.

4- كما جاء في تعريف SWARS L. J. أن "التسويق السياحي هو مجموعة من الاستراتيجيات التي تسمح بتوجيه المنتج السياحي إلى مستهلك معين، هذا المنتج يستجيب لمتطلبات الجانب الكمي والتوعي".
ومن التعريف كذلك أن "التسويق السياحي هو المسار المتبع من طرف المؤسسة السياحية فهي تتبعاً

بالطلب السياحي وتلبى حاجات المستهلكين من خلال توفير منتجات أو خدمات تضمن أقصى إشباع

للمستهلكين وأقصى ربح للمؤسسة". (Sinclair, 2013)

5- ويُعرّف التسويق السياحي أيضاً على أنه: "كافحة الجهد والأنشطة المنظمة والتي يتم تأديتها بتناغمٍ

مدرسٍ من قبل كافة مقدمي الخدمة السياحية بعنصريها أو أجزائهما المختلفة والتي تهدف إلى إشباع

أنواع المتألقين أو الراغبين في السياحة بشتى صورها". (Raboteur, 2001)

ولا يقتصر التسويق السياحي على مجرد تقديم الخدمات أو البرامج السياحية وعرضها في الداخل والخارج بل

يجب أن يبدأ بدراسة الأسواق السياحية المصدرة وتحديد احتياجاتهما من المنتج السياحي وتلبية رغباتهم

واحتياجاتهم بأعلى مستوى ممكن، على آلا ينتهي التسويق عند هذه المرحلة بل يجب أن يمتد إلى متابعتهم

أثناء الرحلة السياحية لمعرفة درجة رضاهم عنها وانطباعاتهم والمشاكل التي واجهتهم خلالها. وعليه

فالتسويق السياحي يبدأ بالسائح وينتهي به من حيث تحديد رغباته ودوافعه ومن ثم تقديم الخدمات التي

تناسبه وتشعيرها بشكل يمكن منها فيصبح السائح هو المحور الرئيسي للنشاط التسويقي السياحي. (عبد

السميع، صبري، 2006)

التسويق المباشر:

نشأ التسويق المباشر الشبكي في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1949 مع نشأة شركة AM Way

واعتمادها على مبدأ التسويق الشبكي وتحقيقها نجاحات مبهرة. ومنذ ذلك الوقت بدأ التسويق المباشر الشبكي

في الانشار في العالم كله حتى أصبحت توجد الآن عشرات الآلاف من هذه الشركات في مختلف دول

العالم. يعتمد مبدأ التسويق المباشر الشبكي على استبدال معظم أو كل عناصر السلسلة التسويقية التقليدية

بالمستهلك، ولذلك فإن المصروفات التي كانت تذهب لتجار الجملة والدعائية والإعلان والتقليل وغيرها أصبح



يُتم توجيهها إلى المستهلك في صورة عمولاتٍ وحوافزٍ ومنحٍ وذلك في مقابل قيام المستهلك بتسويق منتجاتِ الشركة. وبالتالي فإنَّ المستهلك يستطيع من خلال شرائه لمنتجاتِ الشركة (سواءً سلعةً أو خدمةً) أن ينضمَّ لعضوية الشركة، ويحصل على فرصة تحقيقِ دخلٍ ماديٍّ إذا رغبَ في تسويق هذه السلعة أو الخدمة لأشخاصٍ آخرين يختارُهم ويتوجهُ إليهم.

وكلما زادَ عددُ الأعضاءِ كلما تكونَت شبكاتٌ أكثرُ وأقوى وكلما كبرَ حجمُ الشركةِ وتوسعتَ أعمالُها وذلك استناداً على مبدأ المضاعفةِ وهو أحدُ أهمِّ المبادئِ التي قامَ عليها التسويقُ المباشرُ، وبالتالي فإنَّ أيَّ شركة تسويقٍ مباشرٍ شبيهٍ تقومُ على ثلاثِ مكوناتٍ أساسيةٍ هي:

1- الأعضاءِ.

2- المنتجاتِ (سلعٌ أو خدماتٍ).

3- نظامِ العمولاتِ.

يُعدُّ التسويقُ المباشرُ أحدَ أفضلِ أو من مجالاتِ تحقيقِ دخلٍ ماديٍّ مرتفعٍ (قد يصلُ لحدِ الثروةِ) وذلكَ إذا ما تمتَّ مقارنتهُ بأيِّ مجالٍ عملٍ تجاريٍ آخرَ كالبورصةِ مثلاً.

وممَّا لا شكَّ فيهِ أنَّ ظهورَ الإنترنِت وانشارَه بشكِّلٍ كبيرٍ وتزايدَ أعدادِ مستخدميهِ كلَّ لحظةٍ قد ساعدَ على تنميةِ مجالِ التسويقِ المباشرِ الشبكيِّ وتوسيعِ نطاقِهِ وتعريفِ الناسِ بما لهُ من فوائدٍ عظيمة.

(Minciu, 2005)

المزيج التسويقي السياحي:

لم يعد التسويق كما كان سابقاً عمليةً مجردةً تعتمد على بيع المنتجات والسلع المختلفة إلى المستهلكين، فقد أصبح الآن عمليةً متكاملةً ومتربطةً من العناصر والوظائف التي تتطلب جهوداً بشريةً متعددةً الجوانب لتحقيق مجموعةٍ من الأهداف التسويقية "سميت بالوظائف التسويقية" في البداية، ثم أطلق عليها الخبراء فيما بعد "عناصر المزيج التسويقي"، وكان ذلك في السبعينيات من القرن الماضي. وكان أول من أشار إلى ذلك خبير التسويق الأمريكي "Mackarty" حينما أشار في تحليله للنشاط التسويقي بأنه عبارة عن جهود بشرية تهدف إلى مزج سياساتٍ وتنظيماتٍ تسويقية من أجل تحقيق أهداف المؤسسة، ثم تطور هذا المفهوم بشكلٍ تدريجيٍّ لكي يصبح يشير حالياً إلى عملية تفاعلٍ بين عددٍ من العوامل المتغيرة التي تلعب دوراً في التأثير على قرارات الشراء لدى المستهلكين. (الصحن، محمد فريد، 1988)

يُعرف المزيج التسويقي بأنه خليطٌ أو مزيجٌ من الأنشطة والأجزاء والعناصر مع بعضها البعض بغية الحصول على توليفة، يتم من خلالها دراسة المنتج المقدم للسوق، ثم دراسة وتحديد السعر المناسب والتكتيكي ثم الترويج له، ومن ثم توزيعه وإيصاله إلى المكان وفي الرمان المناسب من أجل إشباع حاجة أو تلبية رغبة أو تقديم منفعة للمستهلك بأعلى مستوى ممكن وتحقيق مبرر وجود المنظمة. (Minciuc, 2005)

» عناصر المزيج التسويقي السياحي:

• المنتج السياحي: Product

المنتج السياحي يمثل العنصر الأول من عناصر المزيج التسويقي السياحي وبوجوده يمكن وضع وتنفيذ استراتيجيات ترتبط بتنمية وطرق توزيعه وأساليب ترويجه، فالمنتج السياحي هو كل ما يمكن عرضه على

مستوى السوق من عناصر مادية وغير مادية. عرفة كريندوف على أنه مزيج العناصر المادية وغير المادية المقيدة للسائح والمتمثلة في المعطيات الطبيعية، العوامل التثقيفية والحضارية، الخدمات السياحية.

- **أبعاد المنتج السياحي:** هناك بعدان أساسيان يحددان الإطار العام للمنتج السياحي ويؤثران في الكفاءة التسويقية له وهما:

○ **البعد الحالي للمنتج السياحي:** يمثل هذا البعد مجموعة من الخصائص الظاهرة والباطنة الحالية للمنتج التي يدركها جيداً السائحون، واتفق عليها في إطار برنامج سياحي معين.

○ **البعد المستقبلي للمنتج السياحي:** يضم هذا البعد مجموعة السمات الظاهرة والضمنية التي ستدخل على تشكيل المنتج السياحي في المستقبل بحيث تتوافق مع رغبات واحتياجات السائحين المستقبليين.

(وافيه، محمدي، 2011-2012)

• **تسعير المنتج السياحي: Price**

يعتبر التسعير من المتغيرات المهمة والمرنة في مجال السياحة بصفة خاصة لما له من تأثير على الحركة السياحية، حيث تتأثر قرارات السائحين بمقدار تكلفة الخدمة السياحية. في صناعة الخدمات بصفة عامة نجد أن السعر له معانٍ واستخدامات ومرادات، فقد نجد أحياناً السعر يعني الأجور (خدمة النقل) والفائدة (خدمات البنوك) والعمولة (خدمات السمسرة) والقسط (خدمات التأمين) والرسوم (خدمات التعليم)، فعلى الرغم من هذه التسميات المختلفة لكن في الحقيقة يبقى التسعير يفهم منه مقدار من المال يجب على المستفيد دفعه مقابل الحصول على الخدمة. (الضمور، هاني ، 2005).



• التوزيع السياحي: Place

صحيح أنه لا يمكن تخزين المنتج الخدمي ولا جرده، لكن هذا لا يعني أنه سهل التوزيع. يعرف التوزيع على

أنه "عملية انساب السلع والخدمات التي تشارك فيها المؤسسات والأشخاص وانتقالها من المنتج إلى

المستهلك"، ويتم التوزيع وفق ما يلي:

- نظام المرحلة الواحدة (توزيع مباشر): حيث يتم تقديم الخدمات مباشرةً إلى المستهلك مثل شركات الطيران

التي تتبع تذاكراًها إلى الزبائن مباشرةً.

- نظام المرحلتين: حيث يكون هناك وسيط واحد بين المنتج والمستهلك مثل وكيل السياحة والفائدة هنا أن

المسافر يمكنه أن يحصل على أكثر من خدمة على مستوىً جيد.

- نظام الثلاث مراحل: يكون وسيطان بين المؤسسة الأصلية والسائح مثل وكيل السياحة ومنظم الرحلات

أو شركات سياحية كبيرة تشتري خدمات متعددة مقابل خصومات كبيرة للأسعار.

- نظام الأربع مراحل: يشبه نظام الثلاث مراحل لكنه يشمل وسيطاً إضافياً في تحقيق أهداف التوزيع

السيادي: (الضمور، هاني ، 2005)

• الجمهور (الأفراد): People

يشكل الأشخاص الذين يقدمون الخدمة والمستفيدون منها جزءاً مهمًا من الخدمة من خلال العلاقات

التقاطعية بينهم ولهم تأثير مباشر على طبيعة الخدمة ومدى رضا العملاء واقتناعهم بها، حيث ينقل العاملون

بالمؤسسة معلومات للزبائن عن طبيعة خدماتها، الذين يقدمون معلومات عن خدمات المؤسسة بطريقته التي

قد تأثر على زبائن آخرين فيمكن اعتباره جزءاً من الترويج عن تلك الخدمة من خلال إعطائهم أو قيامهم

بإلاعنة الرأي عن كفاءة ونوعية تلك الخدمة، ومنه تشكيك المعلومات المنقوله عن خدمات المؤسسة عنصراً

مضافاً إلى عناصر المزيج التسويقي للخدمات، ولذلك فالعنصر البشري هو العنصر الهام والحساس في إدارة المكان أو الموقع السياحي، وإذا لم يكن لديه الإلمام الكافي باحتياجات السياح فلن يستطيع أن يكون مؤثراً أو مقنعاً أو جاذباً سياحياً، مما يستوجب على مختلف الإدارات السياحية اختيار وتوظيف الأفراد ذوي الكفاءة والمهارات المتميزة وكذلك التدريب والتنمية الإدارية المستمرة لهم. (محمد، ساهل سيدى، 2003-2004)

• عملية تقديم الخدمات (العمليات) Process :

إن المراحل والكيفية التي يتم تقديم الخدمة من خلالها تُعد هامة جداً للمؤسسات الخدمية، وعملية تقديم الخدمة تضم كافة الإجراءات والطرق والسياسات والأساليب المتتبعة من قبل مزود الخدمة لضمان تقديم الخدمة إلى المستفيدين، كما تشمل هذه العملية على تعقيد مراحل البيع واستخدام الإعلام الآلي وصلاحية عمل الموظفين، درجة اشتراك الرّبون، تدفق المعلومات وأنظمة المعلومات والحوجز والانتظار كلها من اهتمامات الإدارة لجعل الإنتاج لائقاً ومحبلاً. (Bull, 2018)

• البيئة المادية: Physical evidence

وتعني البيئة التي تؤدي بها الخدمات وكذلك المناخ الذي تتفاعل فيه المؤسسة والمستهلك، وهي تتكون من عناصر مثل التأثير، النظافة، الألوان، التصميم الداخلي، الذكور ومواقف السيارات وأشياء مادية يمكنها تسهيل أداء الخدمة أو التعريف بها.

يُلاحظ أن عناصر المزيج التسويقي السابقة الذكر تُعتبر واحدة بالنسبة لأي منظمة سواء تقوم بتقديم السلع أو الخدمات، لكن محتويات كل عنصر ومستوى الاستخدام قد يختلف حسب طبيعة المنظمة.

وبذلك يتضح لنا أن النشاط التسويقي عبارة عن مجموعة من الطرق والوسائل التي توفرها المؤسسة، من أجل تدفق السلع والخدمات منها إلى زبائنها الحاليين والمرتقبين، من أجل تلبية وإشباع حاجاتهم ورغباتهم ولتحقيق أعلى مستويات الرضا لديهم على ضوء الفرص التسويقية والطاقة الإنتاجية المتوفرة لها، فهو يلعب دوراً مهماً في الحركة السياحية على المستوى الوطني والعالمي، لكون السياحة تعد أحد القطاعات الأكثر أهمية وдинاميكية عبر العالم فالكثير من الدول جعلت السياحة حجر أساس اقتصادها الوطني واهتمت كثيراً بالتسويق السياحي، لكن توفر المقومات والموارد السياحية ب مختلف أنواعها، لا يكفي لنقول عن دولة ما أنها أصبحت مركزاً للجذب السياحي، إن لم تكون هناك استراتيجيات تسويقية مبنية على أسس علمية ومنظمة.

(بن الخضر، محمد العربي، 2007-2008)

• الترويج السياحي: Promotion

إنه من الصعب جداً ترويج شيء غير ملموسٍ لما يتطلبه من تصوير وخصوصية خيال، ولتجاوز هذه المشكلة فإن القائمين على ترويج الخدمات يركزون على التسهيلات والمنافع وكذا الامتيازات المحصل عليها من المنتوج بدل التركيز على الخدمة نفسها.

الترويج السياحي:

يرى Philip Kotler أن الترويج "هو نشاط يتم في إطار الجهود التسويقية وينطوي على عملية اتصال إقناعي". مع أن هذا التعريف يتصف بقدر كبير من الدقة والشمولية التي تكتسي المفهوم الترويجي، ولكن Kotler اعترف بالصعوبة الكبيرة التي تكتنف عملية تحديد الترويج بشكل مستقل عن بقية الأنشطة التسويقية (خنيس، أبو عجيلة، 2009).

أما محمد عبيات فقد عرَّفَ بأنَّه عبارةً عن تلك الجهود المباشرة وغير المباشرة التي ترمي إلى تحقيق الأهداف المحددة لها في الاستراتيجية السياحية العامة لهذا البلد أو للمقصد السياحي على وجه الخصوص، وينظر للترويج على أنه عملية اتصال مباشر أو غير مباشر موجهة إلى المستهلك الحالي أو المرتقب. كما قد يكون موجهاً إلى جماعاتٍ أخرى لإيجاد مناخ ملائمٍ لتنمية وتعزيز مركز المؤسسة، كما أنه عمليةٌ توعوية المستهلك بهدف إقناعه للحصول على المنتجات التي من شأنها أن تعينه إلى حالة الطبيعية وحمايته من احتمال تعرضه لأي مؤثر يغير من طبيعة سلوكه من خلال استخدام المزيج الترويجي الأكثر ملائمةً، والذي يتم تنفيذه وفق أولوياتٍ وتفضيلاتٍ تتصل بعاداتِ الوسيلة الترويجية لدى منافذ التوزيع السياحي وصولاً للمستهلكين المستهدفين بالمنتجات السياحية. (عبيات، محمد، 2005)

كما يُعرَفُ أيضاً بأنه عبارةً عن مجموع الجهود المتضافة من طرف أعضاء المؤسسات السياحية للتاثير على السائح المحلي والخارجي من أجل استقطابه للتمتع بمختلف الواقع السياحي المتواجد في بلده من أجل إشباع رغباته وتحقيق أهدافه السياحية وإنشاء صورة سياحية إيجابية عن دولته.

لا يقتصر مفعول الترويج الشامل على السلع والخدمات كما هو مألفُ لدى الكثير بل يتعدى ذلك ليشمل الأشخاص، الأفكار... إلخ. حيث أنَّ الهدف النهائي للترويج هو الحصول على مستوى الطلب المحبذ للمرقق، زيادة المحافظة عليه، أو خفض الطلب أو للتاثير على مرونة الطلب باستخدام قنوات الاتصال والتي تسمح بالوصول إلى السوق المستهدف، وهذا يظهر من خلال التغيير في منحنيات الطلب للسلع والخدمات.

يُعدُّ ترويج المنتج السياحي أحد أهم عناصر المزيج التسويقي للمنتجات السياحية، إن لم يكن أكثرها أهمية على وجه الإطلاق، بل إنَّ نجاح أي برنامج سياحي يتوقف على قدرة شركة السياحة على ترويج هذا

البرنامج، ومن هنا تأتي أهمية الجهد الترويجي لإنجاح البرامج السياحية، كما تبدو أهمية الترويج جليةً من خلال المصارييف الترويجية التي تأتي في المرتبة الثانية بعد تكاليف الإنتاج في كثير من المؤسسات. (أبو

علفة، عصام الدين، 2002) (Luca, 2006)

► أهمية الترويج السياحي:

نتيجة التغير والتطور الدائمين في حاجات ورغبات السياح نتيجة الدوافع الغريزية وغيرها، ظهرت الحاجة إلى ضرورة ترويج السياحة في سوريا وغيرها من الدول خاصةً مع وجود العديد من الشركات الدولية التي تعمل على استقطاب السائح المحلي وجذبها نحو بيئتها السياحية ما يصعب على الشركة تحقيق أهدافها وتطلعاتها، لذلك عليها أن تخاطب الأحساس والمشاعر الوجدانية للأفراد لأجل توجيههم وإيقاظ الجوانب المختلفة في شخصياتهم للوصول بهم إلى درجة الإنفاس الكامل للتعامل مع البرنامج السياحي لبيئتها وخلق فرص لمعرفة كنوز البلاد وثرواتها الحضارية الثقافية، كالتعريف بالمناج والخدمة السياحية وتقديم كافة المعلومات عن المنظمة السياحية المستهلك، ورسم صورة ذهنية تذكر المستهلك بالمنتج، يساهم في تحريك الطلب السياحي ويؤدي إلى زيادة المبيعات واستقرار أرباح المنظمات السياحية، إضافةً إلى أنه يدعم وكلاء ومندوبي البيع ويكون بمثابة قناة اتصال بين البيئة الداخلية للمنظمة والبيئة الخارجية المحيطة بها.

تتمثل أهمية الترويج في الآتي:

- 1- تحقيق التوعية السياحية (الإعلام): يُعد انخفاض مستوى الوعي السياحي لدى الجمهور أحد العوامل التي تعوق السياحة عن أداء دورها في تنمية المجتمع والارتقاء به، وأحد العوامل الخطيرة التي تفقد المنتج السياحي أهم مقوماته التي يتميز بها، فكثيراً ما نلحظ غياب الوعي لدى الجمهور عند زيارة أحد

الأماكن السياحية من حيث عدم التقيد بإجراءات السلامة وشروط الزيارة، وهذا ما يحد من أهمية الترويج السياحي، ويمكن أن يؤدي إلى تدني مستوى الخدمة.

2- تحفيز الطلب على المضمون السياحي: إن المضمون السياحي لدولة ما أو لمنطقة معينة، ما هو إلا إجمالي عناصر الجذب السياحي التي تجذب السياح إلى تلك الدولة أو المنطقة وتدفعهم إلى زيادة الاستمتاع بالسياحة فيها، وتكمّن أهمية الترويج هنا في إقناع الجمهور بالبرنامج السياحي للبلد أو المنطقه والطلب عليه، حيث نلاحظ أن أي بلاد لا تملك أدوات الترويج المناسبة لمناطق الجذب المتوفرة فيه تخرّ كثيراً في مجال الطلب على خدمات البرامج السياحية لديه. (Sinclair, 2013)

3- نشر المعرفة السياحية (الذكر): يُعد الترويج أحد الوسائل الأساسية لنشر المعرفة والتقاليف السياحية لدى الجمهور الداخلي والخارجي، فمن خلال المعلومات التي تنشر عن الآثار والمعلم السياحية والخدمات والبرامج المختلفة، وعن أوجه الجذب والاستثمار يؤثر في آراء واتجاهات وموافق الجمهور، فكثيراً ما نلاحظ أن الترويج السياحي يمكن أن يضخم الحدث أو أهمية عنصر الجذب بهدف استقطاب أكبر عدد ممكن من السياح، ومن جهة أخرى عدم الترويج لمنطقة ما على الرغم من أهميتها وجماليتها يقلل من فرص الطلب عليها.

4- تحقيق الإقناع لدى السائح: يتحقق التشجيع السياحي باستخدام كافة الأنشطة الترويجية والأساليب الإقناعية التي تساعده على زيادة إعداد السائحين الفعليين والمرتقبين من داخل الدولة أو من خارجها على السواء. بالإضافة إلى ذلك تهدف هذه الجهود إلى تحفيز المسؤولين عن الشركات والمؤسسات والهيئات السياحية كزيادة جهودها لاجتذاب أكبر عدد من السائحين، فتوفر جميع الخدمات وبأسعار تناسب جميع فئات السياح في منطقة جذب ما يمكن أن تؤدي إلى رغبة الجمهور بتكرار الزيارة أو تقديم النصيحة لجمهور آخر بزيارة المنطقة. (حجاب، منير، 1995)

وفي ظل المناسة التي نشهدها نجد أن السائح يُعد أهلاً طرف في العملية السياحية فيجب ألا يُنظر إليه

على أنه عديم المعرفة ولقمة سائغة فنعمل على استغلاله، بل يجب الاهتمام به ومعاملته بالطريقة الحسنة

حتى يتحول إلى مروج إيجابي لهذا البلد. (قيس وآخرون، عبد الرؤوف ، 1990)

ويمكّنا القول إن نجاح الترويج السياحي يرتبط بثلاثة شروط غالباً يُطلق عليها C3 * وتمثل بالنقاط الآتية:

1- الاستمرارية Continuity: فالترويج السياحي لا يكون فعالاً دون التزام المستمر لمواضيع محددة يُراد الترويج لها وباستخدام وسائل متعددة.

2- التنسيق Coordination: أي أنه يجب التنسيق بين الخطابات والوسائل الترويجية المستخدمة.

3- التقارب والالتقاء Convergence: أي القاء أنشطة الترويج مع متطلبات الأسواق، فعدم القاءها مع بعضها يفقدُها الكثير من الفعالية إن لم يكن كلها.

إن تحقيق هذه الشروط يتطلب وجود موازنة تسمح بالاستمرارية وخطٌ ترويجية سياحية تأخذ بالحسبان متطلبات الأسواق والمنتجات والشركاء بما يضمن التنسيق بين الأنشطة الترويجية الأخرى (كافي، م.، 2016).

► أهداف الترويج السياحي:

يهدف الترويج السياحي إلى حل مشكلة عدم توفر المعلومات لدى السياح حول الخدمات وأسعارها وكيفية الحصول عليها من خلال الأنشطة المختلفة للترويج. وتختلف أهدافه من مؤسسة إلى أخرى ومن ظرف إلى آخر، ويحقق هدفين أساسيين متراطبين هما:

1- الأول: هو الإعلام عن مزايا وخصائص ومكونات المنطقة أو المورد للسياحة المحتملين وإثارة الرغبة لديهم لزيارة تلك المنطقة.

2- الثاني: اتخاذ الإجراءات لتنفيذ تلك الزيارة بالشكل المناسب، وخطة التسويق للمنطقة يجب أن تتضمن رسائل ترويجية يتم إعدادها بالاستناد إلى نتائج دراسة وتحليل السوق التي تظهر العلاقة بين العرض والطلب "السياحة والموارد". (وافية، محمد، 2011-2012).

كما يمكن تحديد أهداف الترويج بصورة عامة بالأهداف الآتية:

- توفير المعلومات عن المنتجات وتوضيح طبيعة الأنشطة السياحية وإخبار السياح وتزويدهم بالمعلومات الازمة عن الخدمات المقدمة.

- إيجاد مركز متميز بقدر الإمكان للمقصد السياحي.

- التأثير إيجاباً على سلوك السياح من خلال تغيير أو تعديل قناعاتهم عن الخدمات المقدمة وحملهم على معاودة الطلب للخدمة.

- زيادة مستوى الولاء نحو الخدمات المقدمة، فضلاً عن تعزيز المواقف الإيجابية تجاه الخدمات.

- تستخدم المنظمات السياحية الترويج لمواجهة المنافسين.

- تعزيز مكانة الخدمة والصورة الذهنية لدى السياح من خلال البقاء على اتصال دائم معهم وتزويدهم بكل ما هو جديد حول الخدمات المقدمة.

- الإشارة إلى الواقع السياحي في بلد ما، ورفع معدل نمو الحركة السياحية، مما يساعد في بناء الاقتصاد بشكل غير مباشر. (خنيس، أبو عجيلة، 2009)

إن التجارب لأي عملية ترويج هي الشراء والقناعة، ولها هدف منظم هو عملية الاتصال ومعرفة كيفية تحويل

الجمهور المستهدف إلى حالة يكون فيها مستعداً للشراء بعد الإطلاع على معلومات وخدمات المنظمات،
ذلك جذب السائح للحصول على ولائه.

وتتم بلوغة مختلف هذه الأهداف إلى مؤشرات رقمية ترتبط بعوامل عديدة أهمها:

- الصورة العامة التي يجب إبرازها عن المنطقة ومكوناتها وخدماتها.

- الإجراءات التي يجب اتخاذها والقيود المفروضة في المنطقة.

- تنسيق مستوى التسويق وفق الموضوع المطروح مثل منتج أو خدمة أو سلعة سياحية.

- أنواع وسائل الترويج المستخدمة وموازنة الترويج.

- البرنامج الزمني والمادي لأعمال الترويج في الأسواق المستهدفة. (Lupu, 2003)

سياسات الترويج للسياحة الثقافية في سوريا:

يكون الترويج السياحي ككل من مهام السلطة السياحية بينما يكون الترويج لموقع أو منشأة أو شركة سياحية

من مهام إدارتها. لم تأخذ سوريا أهميتها السياحية الدولية لأسباب عديدة ومن المعروف أن إمكانياتها

ومقوماتها السياحية جديرة بحجم أكبر من الحركة السياحية العالمية، وبالتالي تقع مسؤولية كبيرة على

الجهات المشرفة على القطاع السياحي في سوريا (وزارة السياحة - غرف السياحة) للقيام بالدور اللازم

لاجتذاب السياح وتلبية احتياجاتهم وخاصةً من الأسواق المصدرة للسياحة.

بدأت أنشطة الترويج السياحي في سوريا منذ مطلع الثمانينيات، وأخذت تعطي شمارها منذ مطلع التسعينات،

وقد تم تكثيف الجهود الترويجية والتي أبرزها التعاون السياحي مع العديد من الدول على الصعيد الرسمي

والاشتراك الفعال في التظاهرات السياحية مثل المعارض وأسواق البورصة السياحية والمهرجانات والمؤتمرات

السياحية إضافة إلى الجهود لتطوير الأداء والمستوى في الخدمات والتسهيلات السياحية داخل البلد، ومشاركة

معظم الفعاليات السياحية سواء في القطاع الخاص أو المشتركة في أنشطة الترويج سواء عن طريق جمعية

مكاتب السياحة والسفر أو عن طريق الاشتراك المباشر بالتظاهرات السياحية.

ورغم أن ميزانية الترويج السياحي متواضعة إذا ما قورنت بالموازنات المرصودة في العديد من البلدان

المجاورة كالاردن ومصر وتركيا لكن سوريا شاركت منذ عام 2001 بالمعارض السياحية الخارجية باعتبارها

من الوسائل الناجحة للتواصل بين الشعوب والتعريف بمقومات البلد على المستويين المحلي والعالمي، وكذلك

بهدف جذب رؤوس الأموال والمستثمرين ليستثمروا في الموارد السياحية التي تتميز بها سوريا.

ومع ارتفاع أهمية السياحة أقرت الحكومة السورية رفع موازنة الترويج السياحي في عام 2007 بنسبة 350

بالمائة عن عام 2006 بغية تحقيق التوازن بين العرض السياحي والطلب السياحي، وقد بلغت موازنة

الترويج السياحي حوالي 7.5 / مليون دولار أمريكي عام 2010 (1 \$ يعادل 47 ل.س) حيث يدخل في

إطار الترويج السياحي نشاطات مختلفة محلية وعربية ودولية ويصرف على المطبوعات وال BROSHURAS 30%

مع العلم أن وزارة السياحة تطبع 20 نوعاً من البروشورات وبشكل دوري وباللغات المختلفة، ويضاف في

ال المناسبات بروشورات بلغات أخرى وفق الحاجة وتتوزع هذه البروشورات على مراكز الاستعلام السياحي

والبالغ عددها 12 مركزاً وتتوّزع على دوائر السياحة في المحافظات، وخارجياً يتم توزيعها على السفارات

السورية وروابط المغتربين ومكاتب شركة الطيران السورية. (شواباصي، 2011)

كما تغطي موازنة الترويج السياحي دعوة الصحافة الأجنبية والمشاهير لزيارة سوريا، وكذلك تشمل هذه

الموازنة مصاريف إقامة المؤتمرات والمنتديات السياحية وغيرها من الأنشطة.



يوجُد مطبوعاتٌ عديدةٌ في العالم نشرت مقالاتٍ عن سوريا بأقلامِ صحفيّين زاروا سوريا وكتبوا عن مشاهداتهم وانطباعاتهم. وتشاركَ وزارة السياحة السورية بحوالي 15 معرضًا سياحياً دولياً، وتأخذُ المعارض حوالي 40% تقريباً من الموارنة الترويجية.

وفي إطار الحديث عن أشكال الترويج السياحي في سوريا يمكن القول إن الصور التي تحتويها البروشورات أصبحت مستهلكةً ومحفوظةً عن ظهر قلبٍ ولا بدَّ من إعادة تجديد وتحديث تلك البروشورات وإغنائها بصورٍ حديثةٍ ومعلوماتٍ أكثر شموليةً، وبالنسبة للمشاركة في المعارض السياحية الخارجية لا تزال ذات البرامج تكرر نفسها في ديكور المعرض الذي ينتقل ذاته تقريباً من مكانٍ إلى آخر كذلك الصور والأفلام، وحتى الإعلانات السياحية التي يقوم بها الإعلام السوري فهي تفتقر إلى ترجمة المعلومة لتصل إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدين في العالم.



أسئلة للمناقشة

1- اذكر تعريفاً واحداً للتسويق السياحي. (ص 67)

2- عدّ مكونات التسويق الشبكي. (ص 68)

اختر الإجابة الصحيحة لكلٍ مما يليه:

1- من عناصر المزيج التسويقي السياحي:

a. الجمهور "الأفراد".

b. الترويج السياحي.

c. الإقناع.

d. أ و ب.

2- من شروط نجاح الترويج السياحي:

a. الاستمرارية.

b. الإعلام.

c. البيئة المادية.

d. تسعير المنتج السياحي.

1- عدّ ثلاثة أهداف للترويج السياحي. (ص 78)

2- كيف تلخصُ واقع الترويج السياحي في سوريا؟ (ص 79)



مراجع الفصل

- Minciuc, R. (2005). *Economia turismului*, Editura-III revazuta si adaugita. Romania: Ed Uranus
- BIBLIOGRAPHY\ I 10241 A Bull .(2018) .*The Economics of Travel and Tourism* .2- Australia: Wesely univ
- Luca, C. (2006). *Manualul ghidul de turism*. Bucuresti: Editura Gemma.
- Lupu, N. (2003). *Strategia de concentrare a intreprinderilor de tourism*. Romania: Ed Economica.
- M Sinclair .(2013) .*the Economics of Tourism* .London: Routledge Edition.5-
- Raboteur, J. (2001). *Introduction al' Economie du tourism*. Paris: Harmattan.
- أبو علفة، عصام الدين. (2002). *الترويج* . مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- الصحن، محمد فريد. (1988). *العلاقات العامة- المبادئ والتطبيق*. الدار الجامعية للطباعة والنشر.
- الصمور، هاني. (2005). *تسويق الخدمات*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- بن الخضر، محمد العربي. (2007-2008). *المزيج الترويجي في المؤسسة الخدمية - دراسة حالة مؤسسة موبيليس*. الجزائر: جامعة بشار.
- تيمير علي زاهر. (2014). *مبادئ السياحة*. سوريا: جامعة دمشق.

- حجاب، منير. (1995). المداخل الأساسية للعلاقات العامة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- خنيس، أبو عجيلة. (2009). أثر عناصر المزيج الترويجي على اتجاهات السياح نحو السياحة المحلية. ليبيا: جامعة الشرق الأوسط.
- شعبان عبد الله شوباصي. (2011). أهمية السياحة والاستثمار السياحي في الاقتصاد السوري. دمشق: الهيئة السورية للكتاب.
- عبد السميم، صبري. (2006). الأسس العلمية للتسويق السياحي والفندقي وتجارب بعض الدول العربية. مجلة جغرافية العرب.
- عبيادات، محمد. (2005). التسويق السياحي - مدخل سلوكى. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- قيس وآخرون، عبد الرؤوف. (1990). المبادئ العامة للسياحة. بغداد: الجامعة المستنصرية للنشر.
- محمد، ساهم سيدى. (2003-2004). آفاق تطبيق التسويق في المؤسسات المصرفية العمومية الجزائرية. الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية.
- مصطفى كافي. (2016). اقتصاديّات السياحة. سوريا: دار ألفا.
- وافية، محمد. (2011-2012). دور الترويج في ترقية الخدمات السياحية - دراسة حالة الدبيوان الوطني للسياحة. الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.

الفصل الخامس

إدارة الفعاليات والمناسبات في موقع السياحة الثقافية

Festivals, Conferences & Exhibitions

الكلمات المفتاحية:

إدارة الفعاليات – المؤتمرات – المهرجانات – conferences – festivals – Event management – الهوية

البصرية – المعارض العالمية – visual identity – international exhibitions

المخرجات والأهداف التعليمية:

يهدف هذا الفصل إلى اكتساب الطالب مهارات ومهارات في القضايا التالية:

1. المعرض والمؤتمرات وأهميتها في صناعة السياحة والاقتصاد.

2. المهرجانات وأنواعها وأهم المهرجانات في سوريا.

مخطّط الفصل:

• مفهوم صناعة الفعاليات The concept of manufacture events

• تنظيم المؤتمرات والفعاليات Organization of conferences and events

• مفهوم المهرجانات وأهمها في سوريا The concept of festivals and the most important ones in Syria



صناعةُ الفعاليات:

تحاجُ المنظمات دائمًا إلى أنشطةٍ وفعالياتٍ حتى تصل إلى القطاع العريض من جمهورها المستهدف بخدماتها. هذه الأنشطة تأخذ شكل فعالياتٍ ومؤتمراتٍ وندواتٍ أو ورش عملٍ ودوراتٍ ومسابقاتٍ وخلافه.

لهذا أصبحت الأحداث الخاصة كالمؤتمرات والمعارض والمهرجانات والاحتفالات سواءً الوطنية أو المؤسسة أو الشخصية تمثل واحدةً من أهم الأعمال التي تشغّل أنشطةً جهاتٍ عدّة ما بين وزاراتٍ ومؤسساتٍ وكياناتٍ مستقلةً.

فمن ناحيةٍ نجد أن العديد من الدول ومنها سوريا أصبحت تولي اهتماماً متزايداً لاستضافة وتنظيم الأحداث الخاصة سواءً التراثية أو الرياضية أو الخيرية أو الاقتصادية أو التربوية أو الأمنية أو السياحية أو غيرها وذلك سعياً وراء تحقيق عدّة أهدافٍ منها الاقتصادي والحضاري والاجتماعي والخيري والتربوي والإعلامي والأمني.

كذلك الحال على مستوى المنظمات أصبحت الحاجة إلى فهمٍ أعمق واحترافية في تخطيط وإدارة الفعاليات والمؤتمرات حاجة ملحة، وقد تشكّل لدى القيادات العليا في إدارات المنظمات المختلفة قناعاتٌ تفترض بأنّه حتى تجني المنظمة ثمار هذه الفعاليات والمؤتمرات يجب أن تخطّط لهذه الفعاليات بصورةٍ مميزة وفعالة.

والليوم تعتبر خدمات تنظيم المعارض والمؤتمرات الاحترافية من الأنشطة التي تزايد عليها الطلب في العصر الحديث وذلك تلبيةً لكثرة الفعاليات التي تقوم بها مختلف الشركات والمؤسسات بل والمنظمات، ولمختلف الأهداف كذلك، وقد أدى ذلك لخّصص بعض الشركات في هذا النشاط تحديداً تلبيةً للطلب المتزايد عليه.

وهو ما استتبعه ظهور الحاجة لوجود فرق عمل قادرة على تخطيط وتنفيذ تلك الأحداث بأسلوب علمي فعال

يحقق أهداف المنظمة من تنظيم هذه الفعاليات والمؤتمرات. (الخربوطلي، 2012)

ويرى غالبية المعندين بتنظيم وتنظيم وإدارة الأحداث الخاصة أن النجاح التنظيمي لتلك الفعاليات يعتمد بصفة أساسية على ما يملكته فريق العمل من معرفة وخبرات متراكمة.

لهذا فقد بدأت المنظمات في البحث في علوم ونظم الإدارة الحديثة خاصةً فيما يتعلق بالتسويق وإدارة القوى العاملة عن المعرف والخبرات التي تتمي معارف وقدرات ومهارات أفرادها المكلفين بعقد المعارض والمؤتمرات والاحتفالات والفعاليات والندوات والاجتماعات، وتزودهم بأحدث المعرف والخبرات والتكنيات في هذا المجال من خلال برامج تدريبية من قبل خبراء في مجال تخطيط وتنظيم وإدارة الفعاليات والمؤتمرات، وذلك توفيرًا للمال والجهد والوقت ورفعاً لكفاءة وفعالية العاملين في هذا المجال بما يحقق أهداف المنظمات من تنظيم هذه الفعاليات والمؤتمرات.

دور المؤتمرات والندوات والمعارض في تحقيق أهداف المنظمة والمجتمع:

تُعد الفعاليات والمؤتمرات والندوات من الأساليب الفعالة في الترويج لقضايا المنظمة والمجتمع وتوسيع منسوبها المنظمة وعملائها والمجتمع، حيث تسهم فيما يلي:

- تزويد الجماهير بفكرة عن الأبعاد الأساسية لقضايا المجتمع مثل قضايا السكان والبيئة، والمرأة، والدراسة، وما إلى ذلك.

- تدريب المجتمع داخل المنظمة وخارجها على الانخراط بصورة فاعلة في مجال صنع السياسات العامة وإصدار القرارات وإقامة العلاقات مع وسائل الإعلام وتنمية القدرات الذهنية.

- التوصل إلى لغة مشتركة، أو موقف أو سلوك مشترك تجاه قضية معينة، وتعزز قنوات التواصل بين المهتمين بقضية ما، كما تتحسن قدرتهم على نقل الرسالة إلى المجتمع.

- التقارب بين مختلف وجهات النظر والأراء المتعددة وتوفير الفرص للدعم المتبادل والتعلم.

(Mogollon, J. Fernandez, 2014)

» أهمية المعارض والفعاليات والمؤتمرات في تحقيق أهداف المنظمات:

تبُرُّ أهمية الفعاليات والمعارض والمؤتمرات بشكل عام من خلال كونها تقدم للمنظمة فرصاً متميزةً للتفاعل المباشر مع الجمهور المستهدف وطرح الرؤى والأفكار وتقديم المعلومات الكاملة بصورة واضحة، ما يساعد في التسويق في التسويق المباشر وزيادة حجم المبيعات في حال كونه معرض استهلاكياً، كما يساعد في زيادة التسويق وجدب الأنظار في حال كونه مؤتمراً جماهيرياً ولكن السلعة في هذه المرة تكون المعلومة وقيمتها.

كما قد تساعد المؤتمرات والمعارض في تعريف الراغبين بالعمل على أصحاب الأعمال وتوفير فرصة مناسبة للتعرّيف بالكوادر من كل جانب و المجال، وعقد الصفقات وتقديم احتياجات المستهلكين بصورة أفضل ومحاولة تلبيتها من خلال توفير المنتجات المناسبة.

وتعتبر المعارض والمؤتمرات بهذه الكيفية من أهم أدوات التسويق والتي تحتمل الابتكار والتطوير المستمررين في الأفكار وسبل الدعاية والجذب بما يحقق الأهداف التسويقية المطلوبة منها على الوجه المناسب. (السيد

حسن، هالة، 2007)

▷ أهمية صناعة إدارة الفعاليات والمؤتمرات والمعارض:

تشكل صناعة المؤتمرات والمعارض والفعاليات المختلفة عنصراً رئيساً من الاقتصاد القائم على المعرفة، بوصفها وسيلةً لتطوير وتنشيط العديد من القطاعات التجارية والمتاحية والاقتصادية والمجتمعات المهنية والأكاديمية.

ويتمثل نشاط المؤتمرات بصفةٍ عامَّة أحدَ أهمِّ وسائلِ الاتصال الفاعلة وذات التأثير في حركة المنظمة والمجتمع، ويُعتبر هذا النشاط الاتصالي من أهمِّ الأنشطة التي تقوم بها الجهات المختلفة لتحقيق أهدافها ونشر رسالتها والأهداف المرجوة منها. (Mogollon, J., & Fernandez, 2014)

تنظيم المؤتمرات والفعاليات:

إن تنظيم المؤتمرات والفعاليات يُعدُّ من الطرق المثيرة والمبتكرة لإيصال الرسائل الاتصالية لدى المؤسسات والمنظمات، سواءً كانت لغرض إطلاق منتج أو خدمة جديدة أو بغرض جمع التبرعات وعرض الإنجازات، إلا أن إدارة الفعاليات والخطيب لها تبقى من أكثر المجالات تعقيداً وإغراماً في التعاصيل نتيجةً لكم الهائل من المهام والإجراءات التي يجب الأخذ بها والتنسيق من أجل توفيرها وإكمالها، فإنه بإمكاننا تطوير وتغيير المؤتمرات والأنشطة المبتكرة لإحداث التأثير المطلوب لدى الجمهور. (Popescu, 2012)

▷ استراتيجية تنظيم المعارض والمؤتمرات:

عند التفكير في تنظيم المعارض والمؤتمرات، يجب أن يتضمن استراتيجية محددة حتى يتم ضمان نجاحها، ومن أهم هذه الاستراتيجيات:

- تجميع المعلومات والقضايا المطروحة لمناقشتها خلال المعرض أو المؤتمر.

- اختيار الموقع والمكان المناسب.
- تحديد الهدف والجمهور المستهدف.
- تنظيم جيد للمشاركة خلال المعرض أو المؤتمر.
- مراعاة تنظيم الجدول الزمني للمعرض أو المؤتمر.
- التواصل مع الجهات الإعلامية التي ستغطي الحدث.
- إقامة نشاطات ترفيهية أو احتفالية داخل المعرض أو المؤتمر.
- الحرص على توزيع عدد من الهدايا أو المطبوعات التذكارية.
- عمل استطلاع للرأي حتى يتعرف على أهم الإيجابيات والسلبيات حول المعرض أو المؤتمر. (السيد حسن، هالة، 2007)

» الخدمات الأساسية لتنظيم المؤتمرات:

تخطيط وتنظيم المؤتمرات ودراسة الميزانية وأفكار التسويق وكافة الأمور المتعلقة بالمؤتمرات.

• التخطيط للمؤتمر:

- الخطيط وتنظيم المؤتمرات من خلال البحث مع العميل حول الأهداف التي يسعى لتحقيقها من تلك الفعالية وطبيعة الجمهور المستهدف والعدد المتوقع حضوره والميزانية التي رصدها لتنفيذ الفعالية وكيفية التمويل المالي وأفكاره حول التسويق ومستوى التمثيل الرسمي وما إلى ذلك، حيث يأتي بعد ذلك دورنا في العمل على تقديم خطة متكاملة تتضمن مقترنات التنفيذ والخطوة الزمنية والمتطلبات الفنية والتكاليف المالية مع



توفير الخيارات المختلفة المتاحة من موردين وموفرِي الخدمات الذين بإمكانهم تقديم الخدمات المطلوبة والتي بها يمكن تحويل فكرة العميل من فكرة إلى واقع.

• تصميم الهوية البصرية للمؤتمر:

خدمات تصميم وتنفيذ الهوية البصرية للفعالية وإنشاء موقع إلكتروني خاص بالفعالية، وإرسال النشرات والرسائل الترويجية للجمهور، مع تأمين التعطية الإعلامية المناسبة عبر وسائل الإعلام المسموعة والمقرئية والمرئية والإعلام الجديد، ولعل هذه الخدمة هي من الخدمات المهمة التي لا يمكن أن تتفاوت عن أهمية بقية الخدمات الأخرى، إذ أنها تعتبر الطابع العام للفعالية، والتي يتم الشرح فيها بشكل مختصر أهداف ورؤى القائمين عليها، فتجعلها صورةً ذهنيةً مطبوعةً في فكر كل متلقٍ، فتشير على المتابعة والتفاعل معها بشكل فعلي.

• تأمين وتجهيز مكان عقد المؤتمر:

خدمات تجهيز وتنسيق مكان عقد المؤتمر من الصالة والمنصة الرئيسية، حيث أن المكان الذي يجب أن يحتضن تلك الفعالية، لابد أن يتناسب مع نوع الفعالية، ويتماشى مع الذوق الرفيع الذي يكسب الفعالية أهمية بالغة وراحة نفسية للجمهور.

• تأمين معدات الصورة والصوت:

خدمات أجهزة الصورة وتجهيزات الإضاءة، حيث يجب استخدام أفضل الأجهزة المستخدمة في هذا المجال، وذلك لضمان جودة الصورة الملقطة، وتوفير إضاءة مريحة تساعد القائمين على الفعالية من إبراز نشاطاتهم بالشكل الأمثل.



• التصوير والنقل التلفزيوني الفضائي وعلى الإنترن特:

خدمات التصوير والنقل التلفزيوني الفضائي وعلى الإنترن特، فهذه الخدمة بكل تأكيد لا يمكن إغفالها، لكونها الطريقة الأساسية في نقل أحداث الفعالية إلى خارج نطاق المنصة التي عقدت فيها، لاسيما في عصر الازدحام الإعلامي الذي نشهده اليوم، وحجم التطورات التي نعيشها، والتي ينبغي لنا أن تكون شركاء فيها بكل الأشكال المتاحة.

• الترجمة الفورية للمؤتمر:

هذه الخدمة تكون في الفعاليات التي تكون موجهة لجمهور متعدد الثقافات واللغات، إذ أنه لا يمكن تجاهل الفئات التي لا تتحدث باللغة التي تعتمد عليها الفعالية، بل من الواجب الاهتمام بكل من سجل اهتمامه بمتابعة هذه الفعالية، وذلك من خلال إيصال مجريات الأحداث باللغة والصورة التي يفهمها، بأسلوب احترافي مميز ومتقن.

• التغطية الإعلامية والتوثيق للمؤتمر:

إذ تكمّل أهمية هذه الخدمة في طرق تفعيل التغطية الإعلامية للفعالية، بالاعتماد على أحدث الوسائل التي يتم انتقادها بعناية وثقة بأنها ستكون الخيار الأمثل لإيصال رأي الجمهور حال ما جرى في تلك الفعالية.

• حساب ميزانية المعارض والمؤتمرات:

تحتاج إقامة المعارض والمؤتمرات إلى الكثير من التفاصيل لذلك يجب اتباع العديد من الحسابات لتحديد ميزانية إقامتهن ومنها:

- تحديد التفاصيل المتغيرة مثل عدد المندوبين والتفصيات الثابتة مثل المكان.



- تحديد فئات النفقات على أساس برنامج المؤتمر.
- تحديد ميزانية المكان والمحدثين وفريق العمل.
- تحديد تكلفة التأمين والتسيويق والمشروبات والطعام مع الضرائب الحكومية.
- حساب كافة مصادر التدخل المحتملة مثل التسجيل والدعائية والإعلان. (Humaiira Irshed, 2011)

أهم المعارض السياحية في العالم ومواعيدها:

تقوم العديد من دول العالم المصدرة أو المستقبلة للسياحة بتنظيم معارض سياحية لديها (يطلق على كلٍ منها مصطلح بورصة السياحة الدولية)، بحيث يتم دعوة الكثير من الدول والمنظمات والشركات السياحية للمشاركة بها وعرض منتجاتها السياحية، وأهم هذه المعارض السياحية العالمية نبيتها في الجدول التالي مع بيان مواعيدها سنويًا:

المعارض								الشهر
معرض Ferien – Messe Wien الدولي / فيينا	معرض /Fiture مديري	معرض شتوتغارت/ ألمانيا	معرض رحلات الروح JOSP روما / إيطاليا	معرض هولندا				كانون 2
معرض العطلات والسفر / أبو ظبي	معرض / OTM الهند	معرض براغ/ التشيك	معرض /EMITT تركيا	معرض ميلانو/ إيطاليا	معرض بلغراد / صربيا	معرض بروكسل/ بلجيكا		شباط



		معرض /TUR السويد	معرض /MAP باريس	معرض ITM موسكو	معرض /Mitt موسكو	معرض /ITB برلين - ألمانيا	آذار
						معرض قبرص	نيسان
		معرض سوق السياحة الدولية المتوسطية تونس		معرض KIF الكويت	معرض BITE البحرين	معرض الملتقي / ATM دبي	أيار
					معرض الرياض للسفر والسياحة	معرض BITE بكين / الصين	حزيران
							تموز
							آب
		معرض JATA WTF طوكيو / اليابان		معرض وارسو / بولونيا		معرض Top /Resa باريس	أيلول
					معرض سالونيك / اليونان	معرض رومانيا	تشرين 1
		معرض أسيزي / إيطاليا	معرض ساليرنو / إيطاليا	معرض /WTM لندن		معرض سالونيك / اليونان	تشرين 2



						عرض أزمير/ تركيا	كانون 1
--	--	--	--	--	--	------------------------	------------

مفهوم المهرجانات وتعريفها : The concept and definition of festivals

المهرجانات كظاهرة لها تاريخ طويل، فمنذ بداية التاريخ والإنسان يبتكر طرقاً مختلفةً للاحتفال والتواصل مع الآخرين، فأوجد هذه الفعاليات التي طبعت حياته ومكنته من التعبير عن ثقافته وحضارته وجذب أنظار السياح من كل مكان إلى مدينته وأعطت صورةً جيدةً عنها، فأصبح المهرجان بذلك مصدراً من مصادر الدخل الهامة التي اعتمد عليها وساهم في تطويره فتطورت البحوث المتعلقة بهذا المجال لتصبح موضوعاً شائعاً، وبناءً على ذلك تتسابق إلى إقامة مهرجانات متعددة تحت مسمى الأجندة السياحية من أجل جذب عدد أكبر من السائحين من جميع أصقاع العالم وإقامة روابط اجتماعية وجذب الصناعات والاستثمارات إليها، وحاولت بذلك تحديد مواعيد ثابتة للمهرجانات لكي تستطيع شركات السياحة والمتخصصين في التسويق عمل الدعاية اللازمة للمهرجان والتعرف على جدول أعماله.

ويمكن تعريف المهرجان على أنه: "احتفال عام يكون عادةً في إطار ثقافي أو ديني ويرجع أصل الكلمة مهرجان حسب معجم الوسيط إلى الكلمة الفارسية المركبة (مهر-جان) الجزء الأول معناه الشمس والجزء الثاني الحياة أو الروح والمقصود باستخدام كلمة مهرجان هو احتفال يقام ابتهاجاً بحدث سعيد. (السيد

حسن، هالة، 2007)

وقد عرِّفَت كلمة المهرجان لدى الرومان بأنها تجلٍّ فنيٍّ وفق جدول زمني متوقع أو هو ظاهرة فنية احتفالية تتألف من سلسة من الأحداث والفعاليات. (Popescu, 2012)

وكما ويمكن إجمالاً ما ذكر حول تعريف المهرجانات بأنه ظاهرة جماهيرية ترفيهية يمكن أن تقام فيه مختلف الفعاليات والأنشطة السياحية والفنية والرياضية الثقافية والترويجية خلال فترة زمنية محددة، ويهدف إلى تحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية وثقافية وترويجية على المستوى المحلي والوطني.

كما وجد كثيرون من المختصين صعوبة في تحديد مفهوم محدد للمهرجانات، وقد يرجع ذلك إلى الكلم الالامحدود من الأنشطة التي تدرج تحت مسمى الحدث الخاص، وكذلك الطبيعة المرنة لكلمة خاص، مما هو خاص للبعض قد يكون غير خاص للبعض الآخر. وقد بذل المهتمون بهذا المجال جهوداً كبيرة في التوصل لبعض مفاهيم المهرجانات. (Mogollon, J. Fernandez, 2014)

وتعزز المهرجانات السياحية بأنها: مهرجانات ترتكز على السفر بشكل خاص سواء محلياً أو دولياً وهذا الحدث يجذب الزوار والسياح عن طريق إشراكهم في نشاطات وخبرات متعددة قد تشمل الطعام والشراب والفن والموسيقا والثقافة والتاريخ.

ويمكنا القول إن المهرجان هو مجموعة منظمة من الأحداث الخاصة حول موضوع معين ثقافي أو رياضي أو فني أو ديني... إلخ من صنع الإنسان له مدة محددة ومكان محدد يجمع الناس و يجعلهم على اتصال مباشر لتبادل الثقافات وممارسة الأنشطة السياحية والترفيهية. (Anderson, Getz, 2009)

▷ أنواع المهرجانات : Types of Festival

ظهرت أنواع عديدة للمهرجانات في العالم وبتصنيفات مختلفة منها حسب عدد الزوار كالمهرجانات الصغيرة التي تضم أقل من 500 زائر أو المهرجانات متوسطة الحجم أو الكبيرة والتي تتجاوز 5000 زائر، ومنها حسب الهدف كالمهرجانات التي تهدف إلى تبادل المعرف والخبرات أو إلى تنظيم ونشر المعلومات أو المهرجانات التسويقية للتعریف بسياسة منظمة مثلاً، أو المهرجانات التي تهدف إلى تحسين صورة شركة أو التعریف على الجمهور المستهدف واهتماماته، كما وصُنفت أيضاً على أساس ربحي وغير ربحي.

وهناك تصنيفات أخرى من خلال شكلها أو محتواها مثل مهرجانات تراثية، سياحية، ثقافية، فنية، رياضية، جماهيرية، أو فلكلورية. (Humaiira Irshed، 2011) (وزارة السياحة اليمنية، 2008)

المهرجانات في سوريا:

احتلت المهرجانات والمناسبات الخاصة مكانة كبيرة في الأجندة السياحية في سوريا، وكانت تحدّ مدنًا ومواقع بعضها يقصدُها السائحون للحضور والمشاركة في فعاليات وأنشطة تلك المهرجانات. فقد كانت المهرجانات الثقافية والفنية والسياحية سمة مميزة للمحافظات السورية، حيث ازدهرت قبل عام 2011 وأصبحت من مكونات النشاط السياحي المحلي والدولي التي تقام سنويًا، وشهدت غالبية المحافظات مهرجانات متعددة حافلة بالأنشطة الفنية والأدبية والمسرحية، كما كبر بعضها ليشمل مهرجانات عديدة في مهرجان واحد، بحيث تتوزع المهرجانات من حيث الفعاليات، ومن حيث موقع إقامتها.

إلا أنَّه وبعد دخول سوريا عام 2011 فصوَنَ الحرب الإرهابية عليها وسلسلة العقوبات الاقتصادية المفروضة، فقد توقفت الفعاليات والمهرجانات، لعدة نواحٍ أبرزُها الناحية الأمنية، أُعيدَ بعضُها حالياً وما زلنا نرقبُ ازدهارها مجدداً. (برهوم، أديب وأخرون، 2013)

► أهمُّ المهرجاناتِ في سوريا:

1- **مهرجان المحبة (مهرجان الباسل):** يُعدُّ مهرجان المحبة من أقدم المهرجانات السورية في اللادقية كانت دورته الأولى عام 1989، وهو بمثابة كرنفال وطني شاملٍ يتضمنُ فعالياتٍ واسعةً من الحفلاتِ الفنية لفنانين سوريين وعرب وأجانب، ومعارضٍ فنية وتشكيلية للنحت والرسم وعروضٍ مسرحية وسينمائية وموسيقية ومعرضٍ للكتاب العربي وأمسياتٍ شعرية ومسابقةٍ لقفز المظلوي وسباقٍ للدرجات والسباحة، تحولتْ مدينة اللادقية من خلاله إلى شعلةٍ من الفعاليات الثقافية والفنية والسياسية، الذي توسعَتْ فيه المشاركات إلى الدول الأجنبية.

2- **مهرجان القلعة والوادي في حمص:** واجهةُ الفعاليات الصيفية في محافظة حمص، دورته الأولى كانت عام (2004) ويعتبرُ من أهمِّ المهرجانات في سوريا، كان يتميَّز بتنوعِ نشاطاتهِ وفعالياتهِ الثقافية والفنية والترفيهية والرياضية، ولعلَّ أهمَّ ما يميَّز هذا المهرجان من حيثِ المكان أنه ينطلقُ من قلعة الحصن، التي تُعدُّ من أهمِّ القلاع الأثرية في العالم، والمسجلة على لائحة التراث العالمي، عادَ بدورته السابعة عام 2017 بعد أن طهرَ الجيش العربي السوري منطقة قلعة الحصن والقرى المجاورة لها.

3- **سوار الشام:** كان يقامُ في كلِّ عامٍ في مدينة الزبداني وهو حافلٌ بفعالياتٍ فنية وثقافية وأمسياتٍ شعرية، ويتضمنُ معرضاً للكتاب وحفلاتٍ فنية ومعرضاً للتراث الشعبي، وندواتٍ حواريةً عديدة، إضافةً إلى

نشاطاتٍ ومسابقاتٍ رياضيةٍ أسهمتُ في إبراز معالم محافظة ريف دمشق وتراثها الشعبي والتّقافي وغناها بالفولكلور الشعبي الأصيل، أُعيد تنظيم المهرجان بعد غياب عام 2018.

4- صيف طرطوس: يتضمّن عروضاً فنيّة وأمسياتٍ شعريّةً وموسيقيّةً وألعاب سيركٍ ومعارض للتصوير الصوتي والزّيتوني والشكيلي تستقطب الآلاف من الزّوار، ويترافق مهرجان طرطوس إلى عدّة مهرجاناتٍ تقام في قرى المحافظة، حيث تشهد قرية (الملاجة) مهرجان السنديان التّقافي منذ عام 1999 بمشاركةٍ تقافيةٍ نوعية على مستوى الوطن العربي، بالإضافة إلى مهرجان (عمريت) التّقافي، ومهرجان اليازدية وبيت كمونة.

5- مهرجان ربيع حماة: يُقام في محيط قلعة حماة الأثريّة ويتضمن عروضاً فنيّةً وتراثيةً ورياضيةً في 25 نيسان إلى 10 أيار من كل عام احتفالاً بفصل الرّبيع، وقد بات تقليداً سنويّاً تعیشه حماة للتعریف بتراثها وماضيها العريق وعاداتٍ وتقاليد شعبها الأصيلة.

6- مهرجان تدمر السياحي (البادية): بدأ عام 1992 في مدينة تدمر التّاريخيّة في شهر أيار، وهو مهرجان سياحيٌ وفنيٌ وثقافيٌ وفكوريٌ كبير، يعرض فنون تدمر في أجواء البادية وألوان من الفلكلور بما يحمله من عاداتٍ أصيلةٍ ومميزة، يتضمّن موكب الملكة زنوبيا مع ألعاب الفروسية والسّيف والترس والعراقة التقليدية وتنّقام فيه سباقات الخيول العربية الأصيلة ومسابقات للهجن والجمال، وتشارك في فعالياته على مسرح تدمر الأثري فرق فنية سورية وعربية وعالمية وأمسياتٍ شعريّة من الشعر الفصيح والشعبي النّبطي.

7- مهرجان جبلة السياحي في مدينة جبلة 20 أيلول: يتضمّن فقراتٍ مسرحيةً راقصةً وفقراتٍ غنائيةً سوريةً وروسيةً وعروضاً فنيّة، ويعتبر المهرجان استمراريةً لمهرجان طريق الحرير الذي أُقيم على

المسرح الروماني الأثري في المدينة من عام 2007 وحتى 2010 والذي مثلَ النقاء حضارات الشرق والغرب في سوريا.

8- مهرجان صيدنaya السياحي من 22-24 آب: مازال مستمراً حتى الآن تضمن المهرجان جولات سياحية واستعراضات مذهلة لمسابقات رياضة السيارات "الدريفت" في عام 2019، وانطلاق البطولة الكبرى للأطباق المروحية وأعمالاً فنيةً موسيقيةً وقصائد شعريةً وتراث الرجل الذي تشتهر به المنطقة.

9- مهرجان لؤلؤة الفرات: في مدينة دير الزور توقف في دورته الحادية عشر في أيلول عام 2010 وهو مهرجان سياحي يضم عروضاً غنائيةً وموسيقى ومسابقة ملكة جمال الفرات ومسابقات رياضيةً وعروضاً مائيةً وفعاليات ثقافية.

10- مهرجان القطن كرنفال: كرنفال احتفالي بعيد القطن السوري في محافظة حلب، مستمر منذ أكثر من 30 عاماً.

11- مهرجان دمشق السينمائي: شهدت سوريا أول مهرجان للسينما عام (1956) وكان أول مهرجان سينمائي يُعقد في سوريا والوطن العربي، وصلت الدول المشاركة فيه عام (2010) حوالي (54) دولة، توقف المهرجان في (2012) بسبب الحرب الإرهابية على سوريا. وفي عام (2018) عاد مهرجان دمشق السينمائي للتنظيم من جديد.

12- معرض الزهور الدولي: مهرجان ومعرض للزهور في دمشق يرافقه معارض فنيةً وفعاليات غنائية.

13- مهرجان التراث السوري (أوكیتو): ينطلق في المحافظات السورية احتفالاً برأس السنة السورية "أوكیتو" الموافق 1 نيسان إحياءً للتراث السوري العريق، تضمن معرض الحرف اليدوية التراثية وفترات فنيةً



وغنائياً ورقصات شعبية تراثية. (برهوم، أديب وآخرون، 2013) (WWW.SYRIATOURISM.ORG)

(2011)

بعد الاطلاع على قائمة المهرجانات السياحية في سوريا قبل الأزمة وخلالها نجد أنَّ أغلب المهرجانات كانت تقوم على فعالياتٍ غنائيةٍ وفنيةٍ وعروضٍ مسرحيةٍ وأمسياتٍ شعريةٍ ولوحاتٍ استعراضيةٍ تحاكي التراث والفلكلور، إضافةً إلى المسابقاتِ الرياضيةِ وعروضِ الأطفالِ وعارضِ الحرف التقليديةِ والمأكولاتِ التراثيةِ والجولاتِ السياحية، كلُّ ذلك بهدفِ إحياءِ التراثِ والثقافةِ السوريةِ ونشرِ الفرحِ والترويجِ للمناطقِ والمحافظاتِ السوريةِ وتشجيعِ السياحةِ الداخلية.

أسئلة للمناقشة

1- ما هو مفهوم صناعة الفعاليات؟ (ص 85)

2- ما هي الخدمات الأساسية لتنظيم المؤتمرات؟ (ص 89)

3- وضُّح دور المؤتمرات والدُّنُوَاتِ والمعارض في تحقيق أهداف المنظمة والمجتمع. (ص 87)

4- وضُّح أهم المهرجانات في سوريا. (ص 95)

5- عدّ أهم المعارض السياحية في إيطاليا وروسيا. (ص 92)

اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يلي:

1- المهرجانات الصغيرة تضمُّ:

a. أقل من 100 زائر.

b. أقل من 200 زائر.

c. أقل من 500 زائر.

d. كل ما سبق خاطئ.



2- مهرجان القلعة والوادي يتم تنظيمه في:

a. حماه.

b. اللاذقية.

c. حلب.

d. حمص.

3- الدورة أكبر من المؤتمر:

a. صرح

b. خطأ



حالة عملية

بصفتك طالباً تختص في السياحة وبحسب خبرتك أعطِ فكرة لمهرجان في سوريا يكون هاماً لتنشيط السياحة
موضحاً مكان وزمان انعقاده وفعالياته.

قائمة المراجع

- Humaiira Irshed .(2011) .Impacts of community events and festivals on rural place .Alberta Agriculture and Rural Development.9-8-7-5 ،
- J. Fernandez و Mogollon, J .(2014) .Event tourism analysis and state of the arts .European journal of tourism, hospitality and recreation.
- Ruxandra-Irina Popescu .(2012) .The Role of Festivals and Cultural Events in the Strategic Development of Cities. Recommendations for Urban Areas in Romania .Informatica Economică.
- Tommy D. Anderson و Donald Getz .(2009) .Tourism as a mixed industry: Differences Between Private, Public, and Not-for-Profit Festivals .Tourism Management.Ume37, Issue2.
- WWW.SYRIATOURISM.ORG . تاريخ الاسترداد 5 10 , 2011، من وزارة 11 , 2011 .السياحة السورية .-
- السيد حسن، هالة .(2007) . إدارة الحفلات والمؤتمرات (الاجتماعات- المهرجانات- المعارض) . الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر .
- برهوم، أديب وآخرون .(2013) . دور المهرجانات الثقافية في تحسين كفاءة التسويق السياحي . مجلة جامعة تشرين للعلوم الاقتصادية والقانونية، 113 .



- صلاح الدين الخبوطلي. (2012). السياحة صناعة العصر. دمشق: دار حازم.
- نوربرت فانهوف. (2005). الاقتصاد السياحي. بيروت: دار طлас.
- وزارة السياحة اليمنية. (2008, 9). وزارة السياحة اليمنية . تم الاسترداد من وزارة السياحة اليمنية :

www.moty.yn



الفصل السادس

دور المدن والقرى التاريخية والأثرية في الجذب السياحي

The role of historical and archaeological cities and villages in tourist attractions

الكلمات المفتاحية:

كنيسة - جامع - خانات (bathrooms) - حمامات (Mosque) - أسوق (boxes) - أسواق
معابد (temples) - قصور (Palaces) - أسوار (fences) - بيمارستان (Markets)
(Bimaristan)

المخرجات والأهداف التعليمية:

يهدف هذا الفصل إلى اكتساب الطالب مهارات و المعارف في القضايا التالية:

1. يتعرف الطالب على أهم المعالم الأثرية الموجودة في المدن.
2. دور المعالم الأثرية في جذب السياح، وبالتالي تحسين اقتصاد البلاد.
3. التعرّف على أهمية علم الآثار التاريخية والاقتصادية والسياحية.

مخطّط الفصل:

• مدينة أريحا Jericho city

• مدينة جبيل Byblos city

• مدينة دمشق Damascus city

• مدينة حلب Aleppo city

• مدينة معلولا Maaloula city



ملخص الفصل:

عبر التاريخ استقرت حضارات عديدة في مدنٍ مختلفة حكمتها، وتركت كل منها بصمتها من الآثار والمعالم التي أصبحت تجذب عدداً كبيراً من السياح سنوياً، وتتنوع هذه المعالم الأثرية فمنها السياحية والتاريخية، وقد تكون أبنية أو حدائق أو معابد، وكل مدينةٍ معالمها الخاصة التي تميزها عن المنطقة الأخرى، ولهذا يسافر السياح مئات الأميال من أجل رؤية عظمة هذه المعالم الأثرية القديمة التي سجلت التاريخ بإنقاض، وتستحق دون شك التعرف عليها والقيام بزيارتها، ومن أهمها أريحا، جبيل، دمشق، حلب، عكا، اللاذقية، حماة.....

مدينة أريحا (Jericho City):

ـ لمحه تاريخية:

مدينة فلسطينية قديمة تقع على الضفة الغربية لنهر الأردن وعند شمال البحر الميت، وتعد أخفض منطقة في العالم 230م تحت سطح البحر، يعودها الخبراء الأثريون من أقدم المدن التي سكنت ومازالت مأهولة بالسكان، بدليل وجود مستعمرات اختلفت الوثائق في تاريخها، فالرأي الأول يقول: يعود تاريخها إلى 10000 سنة ق.م، بينما يورد الرأي الآخر أن وجودها يعود إلى 9000 سنة ق.م، سُجلت على لائحة التراث العالمي عام 2000م (كهوف قمران)، حتى عام 2020م (تل السلطان). (الحموي، ياقوت، 1234-).

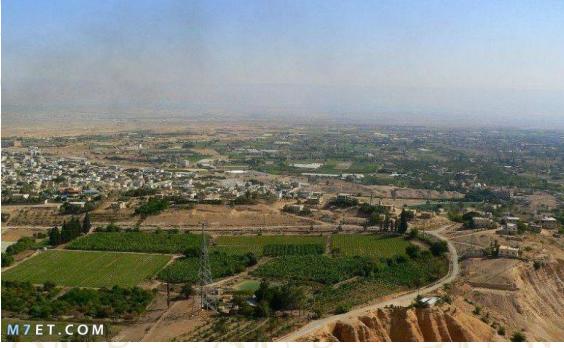
[\(.https://whc.unesco.org/en/tentativelists/6545\)](https://whc.unesco.org/en/tentativelists/6545)

تعود أقدم الدلائل الأثرية التي عثر عليها في الموقع إلى الفترة النطوفية فترة ظهور قرى الصيادين الأوائل، كما ظهرت ثقافة جديدة تقوم على الزراعة والمساكن المستقرة، وهذا يعني أن هذه الفترة تتميز بظهور أول مجتمع مدني وتمثل في إقامة مراكز حضرية كبيرة.

هاجمها الهكسوس سنة 1750 ق.م واتخذت قاعدةً لهم، وقد اتّخذَ الفرسُ من مدينة أريحا مركزاً لهم في القرن 6 ق.م وأصبحت ملاداً ملكياً وقت الإسكندر الأكبر في القرن 4 ق.م، ثم شغلت أريحا دوراً رئيساً في الحقبة الرومانية والبيزنطية المتأخرة، وأخذت مساحتها الحالية. ثم بعد تولي الأمويين سدة السلطة أصبحت أريحا تحت سلطة معاوية، وازدهرت خلال العصور الإسلامية المبكرة في عصرٍ لاحقٍ حيث خضعت أريحا لحكم الصليبيين بعد احتلالهم فلسطين، كما أصبحت مركزاً للجيش الفرنجي بقيادة ريموند الصنحيلي الذي غادرها فيما بعد وقد جعلها الفرنجة جسراً لهم للاتصال بقوتهم ولولاتهم في الشام، كما استغلَ الصليبيون أراضي أريحا لزراعة قصب السكر لصناعته. بالانتقال للسيطرة العثمانية على بلاد الشام يمكن القول إنَّ أريحا ازدهرت نسبياً ببداية الحقبة العثمانية، وكانت أريحا تتبع إدارياً ومالياً لناحية القدس.

وقد أشارت العديد من روایات الرحالة والحجاج المسيحيين الذين زاروا أريحا إلى تدهور وضع المدينة التي كانت ذات يوم غنيةً بمواردها، حيث فقدت مجدها وتحولت إلى قرية صغيرة مهملة، ويعزى ذلك إلى الكوارث الطبيعية والافقار إلى الأمن والطرق السيئة والحكام الفاسدين.

وفي القرن 19 م قام بعض من العلماء الأوروبيين، وعلماء الآثار والمبشرين بزيارة مدينة أريحا وقد بدأ أولُ الحفريات الأثرية في تلك السلطان والتي تم تفيذها في عام 1867 م. (طه- حمدان، 2011) في عام 1918 م احتلَّت أريحا وأصبحت مدينة خاضعةً لحكم الاستعمار البريطاني حتى العام 1948، حيث احتلَّت مع باقي الصفة الغربية من قبل الصهاينة خلال حرب الأيام الستة عام 1967 م، وهي من أولى المدن التي سلمت للفلسطينيين في عام 1994 م، ثم أعاد احتلالها الصهاينة في سنة 2006 م.



► أهم المعالم الأثرية الموجودة في المدينة (in the city)

• أولاً - التلال والقصور والكهوف (Hills, palaces and caves)



1- تل عين السلطان (أريحا القديمة).

2- تلون أبو العاليق (قصر هيرود).

3- قصر هشام الأثري. 4- كهف الأثرية (قرمان-المرد) وما

عُثر فيها من مخطوطاتٍ أثرية. 5- نعران.

• ثانياً - الأماكن المقدسة (the Holy places)

• الأديرة والكنائس (Monasteries and churches)

أ- دير قرنطل أو جبل الأربعين. ب- دير مار يوحنا دير القديسي يوحنا المعمدان.

ت- دير اللاتين. ث- دير الروم. ج- دير حبش. ح- دير المسكون. خ- دير القبط.

د- دير القلط. ذ- دير حجلة. ر- المغطس.

وُعثِرَ على العديد من الكنائس من الفترة البيزنطية في محيط أريحا، بما في ذلك يليكا تل الحسن، وكنيسة القبطية، وكنيسة أبونا أنثيموس الأرثوذكسيّة اليونانية، وخربة التلة.

• المساجد (mosques)

- أ- مسجد أريحا القديم.
 - ب- مسجد صالح عبده.
 - ت- مساجد عين السلطان.
 - ث- مساجد عقبة جبر.
 - ج- مساجد التويعمة.
 - ح- مسجد غور نمرin.
 - خ- مسجد قصر هشام.
 - د- مقام ومسجد النبي موسى.
- (العودات- حسين ، دون تاريخ)

► معالم المدينة (the landmarks of the city)

تُعدُّ مدينة أريحا من مدن المراكز المناخية، لدفاع مناخها في فصل الشتاء وانخفاضها الكبير تحت مستوى سطح البحر، ولذلك يأتي إليها الكثير من الزائرين في فصل الشتاء للاستشفاء ويحافظ الشكل العمراني في المدينة بالشكل الإشعاعي، ويقتربُ من مركز المدينة العديد من الشوارع في جميع الاتجاهات، ولهذا النمط مزايا هامة، منها إضافة مساحاتٍ من الأرضي داخل المدينة، وهذا يجعلها تحفظُ بمعظمها صحيحة.

• المعالم الأثرية مثل:

- تل عين السلطان: وهي نبع ماء قديم جداً يبعد عن أريحا مسافة 2 كيلو متر.
- قصر هشام: وهو قصر عربي رائع بناه هشام بن عبد الملك الذي حكم عام 724 م على خربة المفجر.
- مقام النبي موسى: البناء الحالي مكون من الجامع، والمنارة، وحجرات مختلفة، وقد اكتمل بناؤه في سنة 1269 بعد الميلاد خلال فترة حكم السلطان المملوكي الظاهر بيبرس.
- نعران: تقع المدينة البيزنطية الصغيرة "نعران" على بعد 4 كيلو متراً إلى الشمال الغربي من مدينة أريحا إلى جانب نبع عين الديوك وعين التويعمة.



- تلول أبو العاليق: وهو يقع على المدخل الجنوبي لمدينة أريحا.
- دير مار يوحنا أو دير القديس يوحنا المعمدان: وهو تابع للطائفة الأرثوذكسيّة، يقع على نهر الأردن.
- دير اللاتين: بنى هذا الدير جماعة الفرنسيسكان سنة 1925 على مقربة من مساحة المدينة، وبه كنيسة الراعي صالح. (العودات، د.ت.)
- المغطس: هو المكان الذي تعمد فيه السيد المسيح في نهر الأردن على يد يوحنا المعمدان ويقع المغطس على اليمين من نهر الأردن. (جمعية أصدقاء الأرض، 2010م).

مدينة جبيل (Byblos city)

مدينة لبنانية تطل على البحر، ويعيّنها سور حصين، وهي مثلثة، ولها كورة واسعة فيها أشجار وفواكه وكروم، وتتبع إدارياً إلى محافظة جبل لبنان على بعد حوالي 40 كم شمال بيروت، وتبعد من أقدم المدن المأهولة بالسكان على وجه الأرض، وتبلغ مساحة أراضيها خمسة كم²، وترتفع عن مستوى سطح البحر عشرة أمتار. (الإدريسي، 1164)

أهم ما يميّزها مرجّها بين الحياة العصرية الحديثة والمباني الأثرية العتيقة، لتجعلك أمام لوحه نادرة الوجود بين سحر وعيق الماضي والحياة المدنية الحديثة، وفي عام 1984 م أدرج هذا الموقع على لائحة مواقع التراث العالمي من قبل منظمة اليونسكو. (<https://whc.unesco.org/en/list/295>)

► لمحه تاريخية:

جبيل أو بيبilos هي شاهدة على تاريخ البناء المستمر من المستوطنة الأولى من قبل مجتمع من الصياديّين يعود تاريخه إلى 8000 عام، حيث بنى رجل العصر الحجري الحديث أول منازله في شكل أكواخ في خطّة دائريّة ومحاطة بجناح صغير ورُبّع العديد من أنواع الحبوب وقد تطورت هذه الأكواخ لتصبح بيوتاً مكونة

من غرفةٍ وحيدة الخلية أو مستطيلةٍ بُنيت بالكامل مع الجدران الحجرية ودُعمت السقوف بجذوع الأشجار والطين المختلط مع الأحجار الصغيرة والحصى.

يعود تحول جبيل من قرية للصيادين إلى مركز حضري أو مدينة إلى أوائل الألفية الثالثة ق.م، استغلَ الجبيليين ثرواتِ البلاد، بما في ذلك الغابات الشاسعة من أشجارِ الأرز والسنديان والصنوبر التي كانت تغطي الجبال المحيطة بمدينتهم، بدأ علاقاتها التجارية مع مملكة ماري، وقد ذكرت في سجلاتِ مملكة ماري في عهد زمري ليم. وتم تأسيس علاقاتٍ تجارية مع مصر، حيث صدرت الأخشاب لبناء السفن والمعابد المصرية، و(الزانج) للطقوس الدينية وأصبحت جبيل شريكاً مميزاً لمصر، ومركزاً للتبادلات الاقتصادية والسياسية والثقافية، كما كان لآثارِ جبيل مكانةٌ تاريخية عظيمة، حيث عُثر في مدافن وأقبية معابد جبيل على الكثير من الآثار الفينيقية والأواني والحلبي التي حُفظت في متحفِ بيروت، منها ناووس الملك أحيرام المتوفى في القرن الثالث عشر ق.م، إضافةً إلى وجود آنيةٍ خرفيةٍ نقش عليها اسم الفرعون امنمحات الثالث 1850 - 1800 ق.م، إلى جانب آنيتين عليهما اسم امنمحات الرابع. (كرد علي، 1983).

بعد انتصار الهكسوس 1650 ق.م على الفراعنة وامتداد نفوذهם على الساحل الفينيقي، ساءت أوضاع المدينة وتلت هذه الهجمات قدمُ الأموريين من الشمال وغزواث شعوب البحر حوالي 1200 ق.م. وفي حقبةٍ لاحقةٍ وقعت تحت الحكم الفارسي، عرفت جبيل زماناً من الانتعاش الاقتصادي لكونها مركزاً تجارياً للإدارة الدينية والدفاع ولكونها تملك ميناء، كما تم خلال هذه الحقبة تعزيز أسوارِ المدينة وشيدت العديد من المباني الدفاعية ومنها القلعة والمنصة الأخميمية التي لا تزال حتى اليوم الحاضر، وتُعد من أفضل الآثار المحفوظة للموقع.

في عام 333 ق.م، بعد هزيمة الفرس في أيسوس ضد المقدونيين، أصبحت الطريق إلى فينيقيا مفتوحةً على مصراعيها أمام جيش الإسكندر الأكبر، وأحتلَّ من قبل اليونانيين، فقدت استقلاليتها وهويتها وثقافتها الكنعانية لتبني التقاليد الهلنستية، ومنذ ذلك الوقت فقدت المدينة اسمها جبيل وأطلق عليها الإغريق اسم بيلوس المنشق من بيليون اليونانية "المدينة الأم للكتابة" أو الكتاب. (سلطانية- عبد المالك، 2010).

انتهى الاحتلال اليوناني في العام 64 م مع وصول الرومان، الذين أسهموا في تشييد المباني الدينية والمدنية



في المدينة كالمعابد وظلَّ الرومان يحكمونها حتى السنة 395 م، ومن بعدهم البيزنطيون لغاية العام 637 م، ومع الفتوحات العربية أصبحت مدينة جبيل تحت سيطرة المسلمين، لكنَّ تغيير الوضع منذ قيام الصليبيين الذين استقروا في المنطقة ودعموا

تحصينات المدينة وبنوا قلعة باستخدام أعمدةٍ وحجارةٍ من الآثار السابقة التي كانت متوفرةً منذ العصور

القديمة، وأتى من بعدهم الأيوبيون ومن ثم المماليك، وفي عام 1516 م وبعد معركة مرج داير احتلَّ

العثمانيون المنطقة بأجمعها واستمرَّ عهُدُهم أربعة قرون، وانتهى مع الحرب العالمية الأولى، حيث تم تقسيم

المنطقة بين السلطتين البريطانية والفرنسية، وحلَّ الاستعمار الفرنسي على لبنان ودام من عام 1920-1943

م، تاريخ استقلال لبنان، وأصبحت جبيل عاصمةً للقضاء الذي يحمل نفس التسمية.

(http://www.pheniciens.com/cartes/byblos_carte.php?lang=ar)

▷ أهم المعالم الأثرية الموجودة في المدينة (in the city)

(in the city)

• المدينة الأثرية القديمة:

▪ الكنائس (churches):

أ- كنيسة مار تقلا. ب- كنيسة القديس يوحنا مرقس. ت-

كنيسة سيدة الميس. ث- كنيسة سيدة الأم الفقيرة. ج-

كنيسة سيدة النجاة.

▪ المساجد (mosques):

أ- مسجد السلطان عبد المجيد. ب- مسجد السلطان إبراهيم بن أدهم.

▪ المتاحف (Museums):

أ- متحف موقع جبيل. ب- متحف المتحجرات. ت- متحف الشمع. ث- متحف ذاكرة الزمن.

ج- متحف مؤسسة لويس قرداحي.

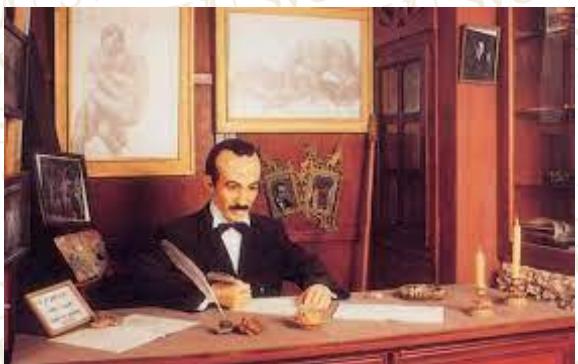
متاحف الشمع:

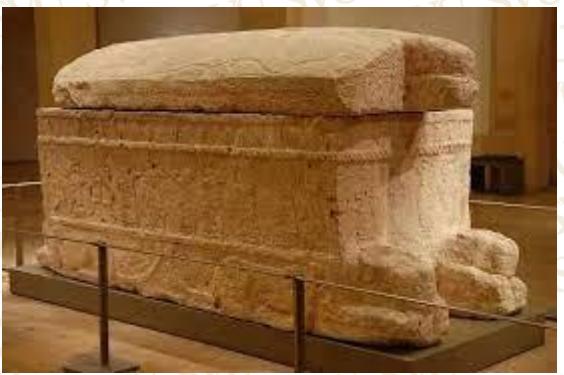
يحكى تاريخ لبنان منذ العصر البدائي في عصور ما قبل التاريخ مروراً بالعصور الفينيقية والصلبانية

والبيزنطية حتى العصر الحديث، كما يتاح المتحف لزواره الاستمتاع بتلك الأجواء التاريخية من خلال العبور

بسراويل تحت الأرض، ويضم 127 تمثلاً من الشمع تشكل ذاكراً للإرث الثقافي والفنون الحضاري للبنان

والمنطقة، إضافةً لمجسماتٍ من مختلف العصور لمشاهير عديدين مثل الشاعر جبران خليل جبران.





▪ الشاطئ والميناء (beach and harbor)

▪ السوق القديم (the old market)

▪ قلعة جبيل (Byblos Castle)

▪ معبد الإله المذكور (Temple of the Masculine)

، المعروف أيضاً باسم "معبد المسلاط".

▪ مزار كفر دبيان (Kafr Debian shrine)

من أشهر المناطق السياحية في جبيل ويتمنى بشهرة كبيرة في الشرق العربي والعالم حيث يُعد أكبر منطقة تزلج في الشرق الأوسط، وهو خيار القادمين للبنان لممارسة رياضة التزلج.

ولم تقتصر السياحة على التزلج بل على حضور مهرجان جبيل وهو مهرجان غنائي ضخم يضم معظم الفرق الغنائية المتميزة، وفي الشتاء يمكنك اختيار زيارتها في وقت «أعياد الميلاد» للاستمتاع بشكل شجرة «الكريسماس» التي يتم وضعها عند مدخل المدينة.

• الأبجدية الفينيقية:

ترتبط جبيل أيضاً ارتباطاً مباشرًا بتاريخ وانتشار الأبجدية الفينيقية. حيث عثر فيها على نقشٍ أبجديةٍ يُعد من

أقدم النقوش الفينيقية محفوراً على تابوت أحiram. (<https://whc.unesco.org/en/list/281>)

حيث تميزت الحياة العلمية باختراع **الأبجدية الفينيقية** (19 حرفاً من أصل 22)، المنقوشة على ناووس أحiram ملك جبيل الذي تم اكتشافه من قبل فريق الآثار الفرنسي في عام 1923م خلال فترة الاستعمار، ويُحفظ حالياً في المتحف الوطني في بيروت.



مدينه دمشق (Damascus city)

لمحة جغرافية:

تقع مدينة دمشق جنوب سوريا على الطرف الغربي لحوض دمشق، وتطوّرها سلاسل جبال القلمون ولبنان الشرقية من الشمال والغرب، والمرتفعات البركانية لحران والجولان من الجنوب والشرق، على الضفة الجنوبية لنهر بردى، الذي يُعد شريان الحياة في المدينة، وتشكل الجبال الواقعة إلى الغرب من دمشق حاجزاً طبيعياً للمطر القادم من البحر المتوسط. (جاموس - بسام، قطيفان - لينا، 2012)، تركّز فيها منذ القديم النشاط الاقتصادي من زراعة وتجارة، بحيث كانت ممراً للقوافل التجارية على طريق الحرير وترتفع عن سطح البحر حوالي 700 م، أدرجت على لائحة التراث عام 1979 م.

أهم المعالم الأثرية الموجودة في المدينة: (in the city)

• سور مدينة دمشق القديمة (Old city wall of Damascus)

وهو من المعالم الهامة التي تجذب السياح ويُرسد لهم تاريخ الحضارات والمعاهد التي شيدتها دمشق فقد كانت دمشق القديمة محاطة بسور منيع أنشأه الرومان ومع اتساع المدينة تغيرت جوانبه.



• أبواب دمشق الأثرية (The ancient gates of Damascus)



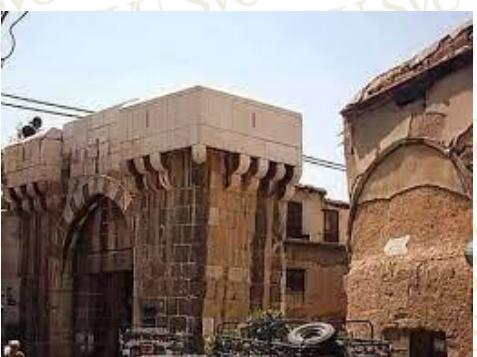
1- باب شرقي: يقع شرقي المدينة عند بداية الشارع المستقيم وفيه دخل خالد بن الوليد فاتحاً دمشق. وينسب هذا الباب إلى كوكب الشمس.



2- باب الجابية: هو الباب الغربي لسور دمشق ومنه نزل أبو عبيدة بن الجراح، وينسب إلى كوكب المريخ.



3- باب توما: يقع في الجهة الشمالية من سور دمشق، وقد بناه الرومان ونسبة إلى كوكب الزهرة.



4- باب الفردس أو باب العمارة: يقع بين باب الفرج وباب السلام، وهو من الأبواب الشمالية ينسب لكوكب عطارد.

5- باب الجنق: وهو أحد الأبواب الشمالية للسور ويسمى بباب السلام أو السلام وكان ينسب لكوكب القمر.

6- الباب الصغير: هو باب المدينة الجنوبي ويعرف بباب الشاغور ويقع قرب شارع الأمين وكان ينسب لكوكب المشتري.

باب السلام (الجنق)

7- باب كيسان: يلي الباب الشرقي من جهة الجنوب مقابلًا لدوّار المطار وهو الآن مغلق، وينسب إلى كوكب زحل.

8- باب الفرج: وهو من الأبواب الشمالية، أمر ببنائه نور الدين زنكي في العصر الأتابكي. (ابن عساكر،

(1175)

• قلعة دمشق: (Damascus Castle)

تقع قلعة دمشق في الزاوية الشمالية الغربية من دمشق الحديثة إلى الشمال من النصف الغربي من سوق الحميدية، تشغّل مساحة تقدّر بنحو 33176 م²، وهي ذات شكل مستطيل ذي أضلاع غير مستقيمة ويحيط بها من الخارج سور منيع ذو أبراج مربعة ضخمة، يعود بناؤها الأول إلى عهد السلاجقة، مبنية من الحجر الأبيض البارز وعند الترميم اللاحق استعملت أحجار منحوتة أصغر وبعض أحجار البازلت. (إسماعيل، اكتمال وأخرون، 2014).

كانت القلعة حصنًا عسكريًا هاماً ومقرًا للسلطانين الأيوبيين وكانت تمارس فيها جميع النشاطات السياسية والاجتماعية وفي العصر المملوكي 1260-1516م أصبحت مقرًا لنواب السلطنة ولقد شغلت القلعة دوراً هاماً في الدفاع عن المدينة وخاصة عند غزو المغول والتتار 1259م. (الريحاوي، عبد القادر، 1979).

• الجامع في دمشق القديمة: (Mosques in old Damascus)

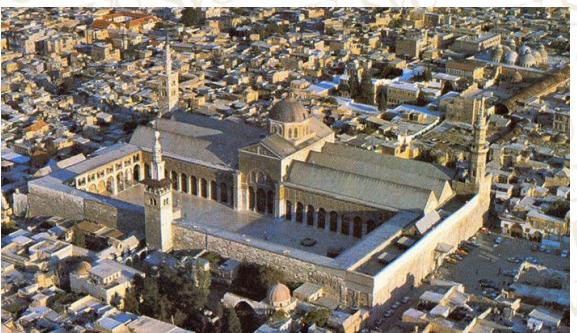
تذخر دمشق بعدد كبير من الجوامع فقد كانت في حقبة من الزمان عاصمة الخلافة العربية والإسلامية وقبلة للباحثين في العلوم الإسلامية وغيرها، يذكر من أهم المساجد في دمشق القديمة:

- جامع الأحمر.	- الجامع القاري.	- جامع الدرويشية.	- الجامع الأموي.
- جامع العريشة.	- جامع سنان آغا.	- جامع الورد.	- مسجد أبي الدرداء.
- مسجد البيانية.	- جامع التورزي.	- جامع التوبة.	- مقام السيدة رقية.
- جامع الياغووشية.	- جامع السنقدار.	- مسجد تحت القنطرة.	- الجامع القلعي.

▪ الجامع الأموي (Umayyad Mosque):

يقع الجامع الأموي في قلب المدينة القديمة تقريباً عند سوق الحميدية ويُعد من أهم المعالم التاريخية والدينية في دمشق، شيد على أنقاض معابد قديمة (حده الآرامي - جوبتير - كنيسة يوحنا المعمدان)، وفي عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بدأ بإنشائه عام 705 م، أبعاده الجامع 156*97م، ويُعد ذا قيمة فنية عمرانية بجمالي هندسته وروعته الزخارف المرسومة على جدرانه ومازنه القديمة وساحتته الرحبة ومقاماته المباركة كمقام النبي يحيى عليه السلام ومقام رأس الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، له ثلاثة مآذن: المئذنة الشرقية (مئذنة عيسى)، المئذنة الغربية (مئذنة قاتيبيا) ومئذنة العروس وهي الأجمل،

وأربعة أبواب وهي:



- باب جিرون في الشرق ويسمى الآن باب النورفة.
- باب البريد في الغرب.
- باب الكلاسة/ العمارة، في الشمال.

- باب الزِّيادة في الجهة الجنوبية للجامع وهو الباب الوحيد الذي يؤدي إلى الحرم مباشرةً.

إضافةً إلى ثلات قباب وهي: قبة المال أو الخزنة، وقبة الساعات، وقبة البحرة الفوارقة في وسط الصحن، وقبة النسر. (اسماعيل وأخرون، 2014).

وتحيط بالصحن أروقة مسقوفة، وخلف الأروقة توجد مشاهد زوايا وغرف، والمشاهد عبارة عن قاعات مستطيلة كبيرة، وتتوزع المشاهد الأربع على محيط الجامع، وهي مشهد عثمان، ومشهد أبي بكر، ومشهد عمر، ومشهد الإمام علي المعروف بمشهد الحسين. (الريحاوي، 1963) – (الريحاوي، 1979م).

• الكنائس (churches)

- كنيسة السريان الكاثوليك.	- الكنيسة المريمية.
- كنيسة السريان الأرثوذوكس.	- كنيسة حانيا.
- كنيسة القديس يوحنا الدمشقي.	- كنيسة مار بولس.
	- كاتدرائية الروم الكاثوليك.

▪ كنيسة حانيا:

تقع بالقرب من باب شرقى في صدر جادة حانيا المتفرعة من شارع باب شرقى عند تقائهما بشارع العازارى المتفرع من جادة باب توما، وهي كنيسة قديمة كانت هيكلاً وثنياً يعود إلى القرن الثاني.

وشيء فوق هذا البيت كنيسة كبيرة تعود إلى القرنين الخامس والسادس الميلاديين، أي قبل الفتح الإسلامي.

وقد عُرفت هذه الكنيسة عبر العصور باسم كنيسة الصليب أو بالأحرى المصلبة.

وتضم الكنيسة عدداً من الأيقونات الجميلة والشهيرة. والقيس حانيا أحد الشخصيات الدينية الهامة، وتتبع أهمية بيت أو كنيسة حانيا لارتباط قصته بولص (شاول الطرسوسي) فيه ليعود النظر إلى عينيه على يد القديس حانيا بعد أن عمى بولص ومن ثم اعتقد المسيحية، لينطلق بولص الرسول وينشر الديانة المسيحية في أوروبا. (جاموس، 2012م).

• الـبـيـمارـسـتـانـ التـورـيـ:

يقع في وسط المدينة القديمة إلى الغرب من ساحة الحرية، أنشأه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى، ومن ثم وسّعه الطيب بدر الدين ابن قاضي بعلبك. (البهنسى، عفيف ، 2004). يستخدم الآن متحفاً للطبع والعلوم عند العرب، وتشرف عليه المديرية العامة للأثار.



يتَّأْلَفُ البيمارستانُ من باحةً سماوِيَّةً أبعادُها 15*20 م متراً تتوسَطُها بركةٌ ماءٌ وتحيطُ بالباحة أبنيَّةً يتَّوسَطُها في كلِّ جهةٍ إيوانٌ، مستطيلٌ الشكْلِ 7*8.5 م وعلى جانبيه غرفتان، وكلُّها مسقوفةٌ بالعقود. (عبد الرحمن، عمار، 2008)

• البيوت والقصور الدمشقية القديمة : (Damascene houses and palaces)

1- **قصر النعسان**: يقع بالقرب من باب شرقى في أول شارع حنانيا ويعود بناؤه إلى القرن 18 م ويمتاز بروعة عمارته، وغرفه المزخرفة وتزيينه بالتحف الفنية البدعية.

2- **بيت جري**: يقع في حي القimirية بجادة الصواف إلى الجنوب الشرقي من الجامع الأموي وإلى الشمال الغربي من قصر عنبر ويعود بناؤه إلى 1737 م وهو من البيوت الأثرية والمرافق التاريخية الهامة في دمشق القديمة.

3- **بيت نظام**: من أحد القصور البدعية التي اشتهرت بها دمشق في القرنين 18-19 م ويقع في حارة مئذنة الشحش من حي الشاغور ويتألف من ثلاثة أقسام وهي الخملة والحرملة والسلملة.

4- **دار يوسف عنبر**: هو دار ليوسف عنبر أحد أثرياء دمشق سابقاً يقع في حي القimirية في شارع سمعي بجادة الثقافة. متفرعاً عن شارع باب شرقى. وقد شُيد عام 1867 م، تشغله حالياً مديرية المدينة القديمة بدمشق.

5- قصر العظم: يقع في وسط دمشق القديمة عند مدخل سوق البزورية الشمالي إلى الجنوب من الجامع

الأموي، يقوم على جزء من قصر معاوية المعروف بقصر الخضراء، شيده والي دمشق أسعد باشا العظم

1749 م كدار سكني له. (الريحاوي، 1979).

تبلغ مساحته 5500 م² وقد بُني خلال 3 سنوات، وقد أصبح منذ عام 1953 م متحف التقاليد

الشعبية.

• حمامات المدينة القديمة (Baths of the old city) :

تختفى حمامات مدينة دمشق القديمة بين الأبنية حيث لا يميزها عنها من الخارج سوى ارتفاع أسطحها

القبابية بزجاجها ومداخنها العالية عن مستوى سطوح الدور المنخفضة المجاورة وفي أحيان قليلة أبوابها

الخارجية الكبيرة نسبياً، وقد نالت شهرةً واسعة، ومن أشهر هذه الحمامات. (كيال-منير ، 1986).

- حمام الخياطين.	- حمام الظاهر.	- حمام الملك الظاهر.	- حمام التوريزني.
- حمام الخابخي.	- حمام الورد.	- حمام القرماني.	- حمام نور الدين
- حمام السلسلة.	- حمام العمري.	- حمام التوريزني.	الشهيد.
- حمام الجورة.	- حمام القيشاني.	- حمام السروجي.	- حمام عز الدين.
	- حمام الجوزة.	- حمام الحدادين.	- حمام الباري.
			- حمام النوفرة.

▪ حمام التوريزني:

بناء الأمير غرس الدين خليل التوريزني في دمشق سنة 1419 م، ويقع بين باب سريجة وقبر عاتكة.

يُعدُّ الحمام نموذجاً للحمامات المملوكيَّة، ولاسيما من حيث الفراغات الكثيرة التي أحسن استخدامها، والقباب الجميلة التي تغطيه، ومع ذلك الغطاء فإنها لم تمنع الصّوَءَ من الولوج إليه بسبب وجود التَّوافِدِ التي تتخلَّقُ فيها القبة. (عمر، 2008م).



• **الخانات الأثرية (Archaeological Khans)**

لقد أُنشئت الخانات في دمشق منذ العصر الأموي واستمرت حتى عصور لاحقة أي حتى سيطرة العثمانيين على بلاد الشام. ومن أشهر هذه الخانات. (الريحاوي، 1979م).

<ul style="list-style-type: none"> - خان المرادية. - خان الحرير. - خان الحرmins. 	<ul style="list-style-type: none"> - خان الجمرك. - خان أسعد باشا. - خان الرِّزْيَت.
---	--

ومن الخانات أيضاً خان الصنوبِر و Khan جقمق و Khan قطنا و Khan الزعفرنجيَّة و Khan التَّنَيْنِ و Khan الصدرانيَّة و Khan الجواخية و Khan العمود.

• **أسواق دمشق القديمة (Markets of old Damascus)**

اشتهرت دمشق منذ القديم بأسواقها التي استقطبَت ومازالت تسقطبَ أعداداً كبيرةً من محبي السوق والصناعات التقليدية، وقد تزايدت أعدادها عبر العصور الإسلامية وخاصةً في العصر المملوكي والعصر العثماني، حيث كانت ولا تزال تشكل قوة اقتصاديَّة كبيرةً، ومن الممتع أن هذه الأسواق تتصلُ مع بعضها

بشكلٍ كبيرٍ بحيث يمكن زيارتها في يوم واحد، وبالنسبة للمنتجات فهي تكاد لا تُحصى من تنوُّعها وكثريتها

وتشمل الأنسجة والألبسة والعطور والتوابن والصابون والخواصيات ومنتجات الحرف اليدوية إلى الفخار،

(العلبي، 1988م). ومن أشهر الأسواق الباقية:

- سوق الحدّادين.	- سوق البزورية.	- سوق الحميدية.
- سوق السروجية.	- سوق المناخية.	- سوق مدحت باشا.

• المدارس الدمشقية القديمة: (The old Damascene schools)

وكما ذاع صيت دمشق بأسواقها فقد لمع اسمها بمدارسها حيث ساهم كلٌ من الأيوبيين والسلاجقة وغيرهم في زيادة عدد المدارس وخاصة الإسلامية، وينذكر من بعض هذه المدارس:

- المدرسة العازارية.	- المدرسة الأتابكية.	- المدرسة العادلية.
- المدرسة العثمانية.	- مدرسة عبد الله باشا العظم.	- المدرسة التورية الكبرى.
- مدرسة العزيز.	- المدرسة الظاهرية.	- المدرسة العزيزية.
- المدرسة الحمقانية.	- المدرسة السليمية.	- المدرسة السيبائية.

▪ المدرسة العادلية:

التي تقع إلى الشمال الغربي من الجامع الأموي بدمشق، شُيِّدت في عهد الملك العادل سيف الدين بن أيووب



1215 م، حرم المدرسة مستطيل الشكل بُنيَت جراثةً من الحجر المنحوت، بينما صُنعت سقفه من الخشب، تتوسَّط بوابة المدرسة الواجهة الشرقية، والتي تتفتح على الصحن المربع الشكل، في وسطه بركة الماء.

يقع المصلى في جنوب الصحن، أما الإيوان الكبير فيقع في شماليه، وهناك غرفٌ مخصصة للتدريس وكانت



غرفُ الطّلاب في الطّابق الثاني، وتجدر الملاحظة إلى أنَّ الزّخرفة والفنونِ غائبةٌ عن التّفاصيل المعماريّة، وهي سمةٌ للعمارة الأيوبيّة التي تتّصفُ بالقوّة والتّقشّف في الرّخارف.

كانت المدرسة العادلية الكبرى أولَ مقرًّا للمتحف الوطني في دمشق عندما تأسّس عام 1919 م. (البهنسى، الريحاوى، 1979 م) – (2004 م)

مدينة حلب (Aleppo city)

ـ لمحة جغرافية وتاريخية:

تقع حلب في شمال سوريا، وتبعد حوالي 100 كم عن الساحل الشرقي للبحر المتوسط وحوالي 50 كم عن الحدود التركية إلى الشمال، تنتشر مدينة حلب القديمة على مساحة 355 هكتار.

دللت التّقبيات الأثريّة التي جرت حول حلب على وجود آثار الإنسان القديم من العصر الحجري، وقد ذُكرت حلب في السجلات التاريخية قبل مدينة دمشق كمدينة هامة، وذُكرت في الكتابات الأكاديمية، وفي بداية الألفية الثانية قبل الميلاد كعاصمة لملكة يمحاض، دُمرت حلب من قبل الحثيين في منتصف القرن السادس عشر قبل الميلاد.

في أعقاب فتوحات الإسكندر الأكبر عام 333 قبل الميلاد، أسس سلوقيون فيها مستعمرةً للمقدونيين والتي كانت جزءاً من الإمبراطورية اليونانية، وتم بناء المدينة وفقاً لنظام هييودامييان (وهو نظام معماري في العصور الكلاسيكية، بناءً عليه كانت تخطط المدن، ويعرف أيضاً بالنظام الشترنجي)، التي لا يزال من الممكن ملاحظتها في الجزء الغربي من المدينة بالقرب من باب أنطاكية.

أنشأ فيها الرومان أسواقاً وساحةً عامةً واسعةً وشارعاً عريضاً له رواقاً بأعمدةٍ من الجانبين، ولكن فيما بعد تم تغيير المعالم الأثرية للمدينة الكلاسيكية وبدأ تفكيك خطّة مدينة أكثر انتشاراً في الظهور، وسرعان ما

تسبب الغزو الفارسي عام 540 م مرة أخرى بحدوث أضرار جسيمة في حلب، وعلى الرغم من صمود القلعة غير أن المدينة نفسها احترقت، ولم تبق المدينة على حالها إذ أعاد الإمبراطور جستينيان (525-565م) بناء دفاعاتها.

وقدت تحت نفوذ العرب المسلمين من الحكم العباسى والزنكي وغيره، كما حكمها الحمدانيون الذين كانت فترة حكمهم غنية بالنشاط الفنى والفكري على وجه الخصوص، حيث أشاد سيف الدولة بلاطًا فخماً جمع فيه العلماء من كافة الأقطار، كالمنتبي، وأبو فراس الحمدانى، وأبو نصر الفارابى وغيره الكثير وكان إنتاج هؤلاء ضخماً جدًا. تعرضت المدينة زمان الحمدانيين ومن حكم من بعدهم للهجوم البيزنطي المتكرر عليها وهذا حتى حكمها نور الدين محمود زنكي (1146-11147م)، حيث شهدت المدينة أول حملة إعادة بناء المدينة وتحصين القلعة وتوسيعه الجامع الكبير، وأسس العديد من المدارس والمؤسسات الأخرى، بعدها سيطر الأيوبيون على حلب وعاشت فترة من الازدهار الذي استمر حتى الغزو المغولي عام 1260م، والذي ترك حلب في حالة خراب وحكمها المماليك بعدهم ثم العثمانيون الذين سيطروا عليها، ولكن في عام 1822 ضرب زلزال قوى مدينة حلب، كما وضعت تحت الاحتلال الفرنسي لسوريا، وفي عام 1946 تم جلاء المستعمر عن البلاد.



▷ أهم المعالم الأثرية الموجودة في المدينة (The most important monuments in the city)

: (in the city)

يوجُد نسبياً انقساماً واضحَ بين حدودِ المدينة القديمة والمدينة الحديثة في حلب، الجزءُ القديم موجودٌ ضمنَ جدارِ المدينة القديم الذي يشكّل دائرةً نصفَ قطرها ٥ كيلومترات، ولهُ ٩ بوابات، باستثناءِ حيِ الجديدة الذي بُنيَ بعدَ الغزوَات المغولية في القرنِ الخامس عشرَ على الرُغمِ منْ أنَّه يُعدُ جزءاً منَ المدينة القديمة، وتَقعُ قلعةُ حلب الصَّحْمَةُ على تلةٍ مرتفعةٍ مشرفةً بذلك على كافةِ أحياءِ المدينة القديمة ويتوسّطُها مدرجٌ واسعٌ هو مدرجُ القلعة الذي تحيى فيهُ العديدُ منَ الحفلات.

• أبوابِ حلب القديمة (Old Aleppo doors):

تُعدُ أبوابِ حلب جزءاً أساسياً ومهماً منَ السورِ، ومن ذاكرةِ المدينة، حيثُ كانت هذهِ الأبوابُ منفذَ أهلِ حلب عبرِ السورِ المنيعِ الذي ردَّ عليهم هجماتِ الغزاة على مَرِ العصورِ، وعددُ هذهِ الأبوابِ تسعة، اندثرَ منها أربعةٌ وتمَ الحفاظُ على خمسةٍ منها في المدينة القديمة:

أ- بابُ الفرج. ب- بابُ الحديد. ت- بابُ أنطاكية. ث- بابُ النصر. ج- بابُ قنسرين. خ- بابُ المقام.
د- بابُ الجنان. ذ- بابُ الأحمر. ر- بابُ النيرب.

• الأسواقُ في مدينةِ حلب (Markets and inns in the city of Aleppo):

مدينةُ حلب مدينةٌ تجاريةٌ بامتياز، فقد جذبَ موقعُ المدينة الاستراتيجي على طريقِ الحريرِ العديدُ منَ السكّانِ من كافةِ الأعراقِ والمعتقداتِ ليقطنوا فيها ويستقروا منْ وقوعِها بينَ الصينِ منَ الشرقِ وأوروباً منَ الغربِ، ومصرَ في الجنوبِ، وإلى جانبِ ذلك تحتويِ حلب على أكبرِ سوقٍ شرقيٍ مسقوفٍ في العالمِ، بطولِ يصلُ حتّى ١٦ كم.



تعتبر منطقة المدينة المنطقه التجاريه الشطه للبضايع المستوردة، مثل الحرير القادم من إيران، التوابيل والبهارات القادمة من الهند، والقهوة والأقمشة القادمة من دمشق واليمن كما تعتبر موطن الصناعات المحلية كالقطن، المنتجات الزراعية، وصابون الغار الذي تشتهر به مدينة حلب.

شيّدَت معظم أجزاء السوق في القرن الرابع عشر وسميت حسب أسماء الحرف والمهن المزاولة فيها، مثل سوق الصوف، سوق الصاغة.....

أما بالنسبة للتجارة، فإن السوق منح للتجار ولبضائعهم خانات متواجدة حول الأسواق، فأخذت الخانات أيضاً أسماءها عن مواقعها وحرفة السوق الواقعه فيه، وتتميز هذه الخانات بواجهاتها الجميلة المحصنة بالأبواب الخشبيه المتينة. (حجار - عبد الله، 1990)

• خانات مدينة حلب (Khans of the city of Aleppo)

هناك بشكل عام نوعان من الخانات:

- خانات إلى جانب الطرق لإيواء المسافرين وبشكل خاص الذاهبين لأداء فريضة الحج، وتتألف عادةً من طبقه واحدة من البناء، وتكون خارج المدن.
- خانات تقام في المدن الهامة، وتكون على طبقتين: عليا لإقامة التجار والمسافرين وسفلى لعرض البضائع، وقد يُستعمل جزء منها كإسطبل لمبيت الحيوانات. (التخافي، أصداء وآخرون، 2008).

الخان في المدينة: بناء ضخم يشبه الحصن الدفاعي مرتفع أو مستطيل الشكل يتراوح طول أضلاعه بين

٤٠ و ٨٠ م أطلق عليه الأوروبيون تسمية (مكان القوافل)، يتكون من مدخل واسع وحيد ذي مصراعين وفي

أسفله إلى اليمين باب صغير لدخول الناس، وفي الداخل تقوم بهجة واسعة مربعة الشكل أو مستطيلة بحسب

شكل الخان، وذلك لتسهيل عملية تعبئته وتحميل وتغليف البضائع، ومعظم هذه الخانات بناها الولاة أنفسهم أو

التجار والشخصيات الكبيرة في الولاية. ومن أهم خانات حلب:

- خان العلبية.	- خان القاضي.	- خان الحال.	- خان الحرير.
- خان أبرك (القصابية).	- خان الصابون.	- خان الجمرك.	- خان الوزير.
- خان البنادقة.	- خان البرغل.	- خان خاير بك.	- خان القدس (الهوكيدون).
- أوج خان (العطشان).			

▪ خان الشّونة:

وكان من أوقاف جامع الخسروفيّة، ويقع أمام مدخل القلعة، يتكون من قيسارية (سوق معلق بناه يوليوبوس

قيصر في أنطاكية) على شكل سوقين، وبنى حوانيتها عام ١٥٤٦ م، وقد حُولت في القرن التاسع عشر

إلى خان إضافي أحاط به باحة فتشكل (خان الشّونة).

وهنالك بعض الخانات نذكر أسماءها فقط للتذكير مثل: خان شيخ نعسان، خان التّنّ الصّغير، خان التّنّ

الكبير، خان المسبيّل، خان طومان، خان العسل، خان الفراين، خان العبه جي، خان الجبرودي، خان

الناصر، خان العبيسي، خان الشّوريجي، خان إسطنبول (طلس - أسعد ، ١٩٥٦). (دهنة، ٢٠٠٢م).

• قلعة حلب (Aleppo Citadel)

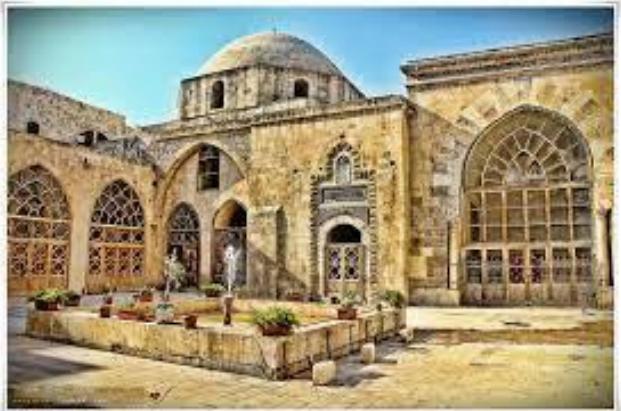
ترتفع قلعة حلب حوالي 40 م على رابية وتشرف على المدينة من جميع جهاتها، ومما لا شك فيه أنها أقيمت على أنقاض قلاع متتابع قديمة، فلقد كانت الرابية المرتفع الأكثر أمناً لإقامة المقر الحكومي المحسن للمدينة عند غزو المغول بقيادة هولاكو 1260 م، ولقد هدم كثيراً من معالمها، وقام الملك الأشرف قلاوون بترميم ما تهدم منها، ثم جاء تيمورلنك 1400 م، فهدم المدينة والقلعة، وقام المماليك بتحريرها وترميمها، ثم استولى عليها العثمانيون عام 1516 م، وجاء إبراهيم باشا بن محمد علي باشا من مصر عام 1831 واستمرت خاضعة له حتى عام 1840 م، وفيها أنشأ التكفة العسكرية، وجعل القلعة مقراً لجنوده.

منذ عام 1950 تجري في القلعة ترميمات وتجديدات من قبل المديرية العامة للآثار السورية، كما أجريت فيها حفريات أثرية للتعرف على تاريخها.

يحيط بالقلعة سور مزدوج في أكثر أقسامه، ولقد حرب في مناسبات كثيرة، وما زال في كثير من أجزائه أنقاض تنتظر الترميم، أما الأبراج فإن أبرزها برج المدخل المرتفع وبرج المدخل السابق للجسر، وفي الجهة المقابلة إلى الجنوب برج ضخم ينهض على سفح جدار الخندق المكسق بالحجر وحولها خندق، وشيد في داخلها مسجد وعدد من القصور. (الحنكاري - وحدة آخرون، 2012).



• مدارس حلب (Aleppo schools)



1- المدرسة الحلاوية (الحلوية): بُنيت في عام 1124م في الموقع الأصلي لكنيسة سانت هيلين، والتي بُنيت كمعبد في روما القديمة من قبل قسطنطين الكبير، وفي فترة الحروب الصليبية ونهاية القرن الثاني عشر حولها نور الدين زنكي إلى مدرسة، وتتميز بوجود محراب جميل مصنوع في القرن الرابع عشر.

2- المكتبة العممية: وهو قصر بُني في القرن الثاني عشر بالقرب من القلعة من قبل الأمير مجد الدين بن الذاي من الأسرة الزنكية، تم تجديده في القرن 15م، وأصبح مقراً لمتحف التراث الشعبي 1967م.

3- المدرسة العقدمية: وهي إحدى أقدم المدارس الدينية في المدينة وُبُنيت عام 1168م، مشهورة بنقوش الأرابسك الجميلة.

4- المدرسة الظاهرية: بُنيت عام 1217م جنوب باب المقام، من قبل السلطان الظاهر غازي.

5- مدرسة الفردوس: يعتبرها البعض أجمل مسجد في حلب القديمة، بُنيت عام 1237م، تتميز ببهو جميل تتوسطه نافورة وتحيط بها الأقواس من مختلف الجهات، وتتميز بوجود محراب جميل مزین بنقوش الأرابسك.

6- المدرسة السلطانية: بدأ بناؤها في عهد السلطان الظاهر غازي وتم بناؤها 1123م من قبل ابنه مالك العزيز محمد، وأكثر ما يميز بناءها هو محراب قاعة الصلاة.

7- المدرسة العثمانية: وهي مركز تعليمي إسلامي توجد شمال باب التصر، وتم بناؤها تحت أمر البشا العثماني الدراقى عام 1730م. (ابن شداد ، 1956)



• مبانٍ أخرى:

- 1- بيمارستان أرغون الكاملـي: بدأ العمل عام 1354 م وحتى بدايات القرن 20م.
- 2- دار رجب باشا: وهو منزل ضخم بُني في القرن 16 م قرب جادة الخندق، وقد تم تجديده ليشغلـه حالياً المركز الثقافي لمدينة حلب.
- 3- بيت جنبلـاط: منزل قديـم بُني في نهايات القرن 16 م من قبل حاكم حلب الكردي حسين باشا جنبلـاط.
- 4- بيت مرعش: وهو منزل حـلبي تقليـدي في حـي الغـرافـة، بـني في نهايات القرن 18 م من قبل عائلـة مرعش.
- 5- ساعة بـاب الفـرج: بـنيـت في العام 1898 شـارتيـهـيـهـ.
- 6- دار الكـتب الوـطنـيـهـ: بـنيـت خـلـانـيـاتـ 1930 م وافتـتحـت عام 1945 مـ.
- 7- بـيت وـكـيلـ: منـزلـ حـلـبـيـ بـنيـ عام 1603 مـ، بـديـكورـاتـ خـشـبـيـةـ مـمـيـزـةـ، أحـدـ دـيكـورـاتـ هـذـهـ تمـ أـخـذـهـ إـلـىـ برـلـينـ لـتـعـرـضـ فـيـ مـتـحـفـ بـرـغـامـونـ بـرـلـينـ تـحـتـ اـسـمـ (ـالـغـرـفـةـ الـحـلـبـيـةـ).
- 8- بـيت أـجـقـباـشـ: بـنيـ عام 1757 مـ، وأـصـبـحـ مـقـرـاـ لـمـتـحـفـ الـفنـونـ الشـعـبـيـةـ مـنـذـ عام 1975 مـ.
- 9- بـيت غـزـالـهـ: مـبـنـيـ قـدـيمـ مـنـ الـقـرـنـ 17 مـ يـتـمـيـزـ بـديـكورـاتـ الـفـخـمـةـ، وـالـتـيـ أـنـجـرـتـ مـنـ قـبـلـ التـحـاتـ الـأـرـمـنـيـ قـاشـقـادـرـ بـالـيـ عـام~ 1691 مـ، وـحـالـيـاـ يـسـتـخـدـمـ بـعـدـ التـجـديـدـ كـمـتـحـفـ ذـاـكـرـةـ مـدـيـنـةـ حـلـبـ.
- 10- دـارـ زـمـرـيـاـ: بـنيـتـ فـيـ نـهاـيـةـ الـقـرـنـ 17 مـ قـبـلـ عـائـلـةـ زـمـرـيـاـ، وـتـمـ تـحـوـيـلـهـ إـلـىـ فـنـدـقـ حـالـيـاـ.
- 11- دـارـ باـسـيـلـ: منـزلـ حـلـبـيـ مـنـ بـداـيـاتـ الـقـرـنـ 18 Mـ، تـمـ تـحـوـيـلـهـ لـمـدـرـسـةـ إـدـارـةـ أـعـمـالـ مـنـذـ عـام~ 2001 Mـ.
- 12- بـيت دـلـالـ: بـنيـتـ عـام~ 1826 Mـ، وـكـانـتـ عـبـارـةـ عـنـ كـنـيـسـةـ وـصـومـعـةـ، إـلـىـ أـنـ تـمـ تـحـوـيـلـهـ إـلـىـ فـنـدـقـ. (الـريـاحـيـ، 1979 Mـ) - (الـبـهـنـسـيـ، 2004 Mـ).



• الأماكن الدينية (Religious places):

1- الجامع الأموي الكبير: بُني عام ٧١٥ م من قبل الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك.

2- جامع الأطروش: بُني عام ١٤٠٣ م على الطراز المملوكي، وله مدخل جميل وواجهة مشغولة بعناء.

3- جامع العادلية: بُني عام ١٥٥٧ م من قبل المتصري العثماني في حلب محمد باشا، يتميز ببهو للصلة تطلّل الأقواس من الجوانب، ومحراب جميل.

4- جامع الطواشي: بُني خلال القرن ١٤ م وتم ترميمه عام ١٥٣٧ م، وله واجهة كبيرة مزданة بالأعمدة الصغيرة.

5- جامع الصاحبية: بُني عام ١٩٣٠ م قرب خان الوزير.

6- جامع القيكان: ويحتوي على عمودين أثريين من البازلت في مدخله، كما يضم حمراً منقوشاً عليه باللغة الحثية القديمة.

7- جامع الصفاقية: أُنشئ عام ١٤٢٥ م، ويشتهر بمئذنته المثلثة المزخرفة بإتقان.

8- جامع السفاحية: بناه القاضي أحمد بن صالح بن أحمد السفاح.

9- جامع النقطة: يعتقد بأنه يحوي حمراً قيل بأنه معلم بنقطة دم سقطت من الحسن بن علي.

10- جامع التوطة: وهو جامع من العصر الأيوبى، يحتوي على زخارف وخطوط كوفية تعود للقرن الثاني عشر.

11- جامع الخرساوية: بُني عام ١٥٤٧ م، وصمم من قبل المعماري الشهير سنان.

12- كنيسة الأربعين شهيداً: أيضاً كنيسة أرمنية من القرن الخامس عشر تتواجد في حي الجديدة.

13- كنيسة الشبيانية: في حي الجلوم، بُنيت في القرن الثاني عشر، وحالياً تستخدم كمركز ثقافي.

١٤- متحف زراهيان (كنيسة الأرمن الأرثوذوكس): بُنيَتْ عام ١٤٢٩ م وكان اسمها القديم كنيسة الأم المقدسة.



١٥- مار اسيا الحكيم: كنيسة كاثوليكية من القرن الخامس عشر في الجديدة.

كما يوجد في حلب معبد يهودي يُسمى معبد البندارة، تم إكماله في القرن ٩ م، وتم ترميمه عدة مراتٍ أبرزها

عام ١٤٢٨ م، وهو متواجد حتى يومنا هذا. (ابن شداد ، ١٩٥٦)- (كامل - حسين، ١٤١٩ هـ)

مدينة معلولا : (Maaloula City)

► لمحة جغرافية وتاريخية:

تقع بلدة معلولا الأثرية في النهاية الجنوبية لسلسلة جبال لبنان الشرقية في منطقة القلمون، شمال مدينة دمشق نحو ٥٧ كم. (زهدي - بشير، ٢٠١٢). ترتفع عن سطح البحر بحدود ١٤٠٠ م.

توالت الحضارات على معلولا، حيث سكن الإنسان القديم معلولا منذ أقدم العصور لامتيازها بالينابيع المائية والتي مكنته من الاستيطان فيها منذ العصر الحجري القديم، وتوصل الإنسان الذي عاش في القلمون إلى استغلال المغاور الطبيعية على أكمل وجه، حيث أقام فيها المصاطب والجدران ووسّع مداخلها وضيقها، مراعياً توجهها نحو الجنوب من أجل اتجاه الشمس وأفق استعمال النار، واستفاد من جلوس الحيوانات لستري مداخل الكهوف أيام البرد.

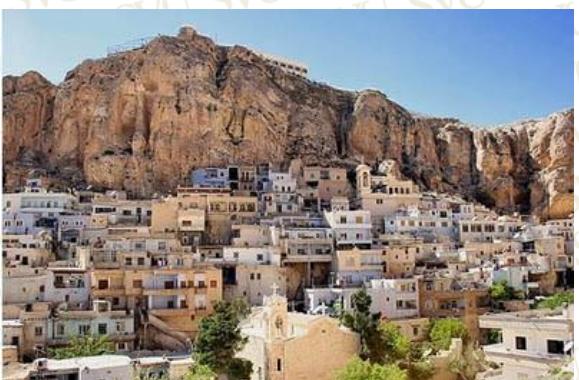
كانت معتقدات الإنسان الأولى في معلولا على جانب كبيرٍ من التقدّم والتطور فقد فكر الإنسان بالموت مثماً فكر بالخصوص والحياة، واتّخذ العديد من المواقف الروحية تجاه هذا الجانب.

وفي العصور الكلاسيكية كرست فيها عبادة الشمس، سكنها الأراميون ولايزال أهلها وسكان القرىتين المجاورتين لها بخعا وجبعين يتكلمون إلى جانب العربية اللغة الآرامية القديمة التي كان السيد المسيح يتكلّم بها تلامذته والناس. انتشرت فيها الديانة المسيحية في الفترة البيزنطية فكثرت فيها الأديرة والكنائس. وبينما الفترة الإسلامية كان حالها من حال الوطن، حيث مرّ منها الأمويون والعباسيون، والسلاجقة، والصلابيون والأيوبيون، والمماليك، والعثمانيون، والاحتلال الفرنسي. (أثنasio، متري، 1997) وتعتبر مدينة معلولا مزاراً دينياً وسياحياً وتمازٍ زيارتها بطابع خاصٍ وتكثر فيها الآثار، لكن يد الإرهاب قد عاثت فيها الفساد خلال الأحداث الأخيرة التي مرّت بها سوريا وألحقت أضراراً كبيرة في البلدة.

أهمية مدينة معلولا : (The importance of the city of Maaloula)

يقصد المستشرقون واللغويون الأوروبيون مدينة معلولا منذ منتصف القرن الثامن عشر وحتى الآن، يمضون سنوات أحياناً وهم يدرسون ويناقشون ويسألون وينشرون مقالاتهم وكتبهم، كما كانت وجهة المؤرخين ومحط اهتمامهم بكنائسها وأديرتها وهياكلها وكهوفها (بيوتها القديمة) وقبورها الصخرية التي تعود إلى عصور غابرة مختلفة وأساطيرها المحفورة في ذاكرة الناس وأفديتهم وعادات أهلها.

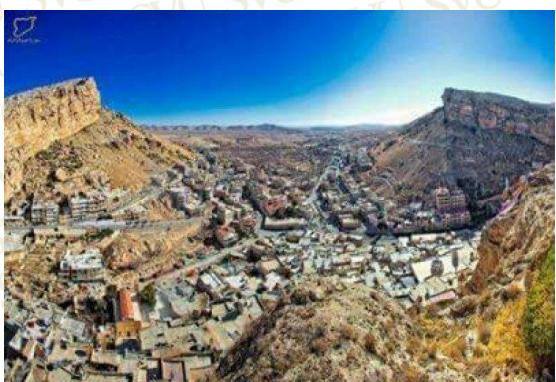
كما أن لغة المدينة (الآرامية) أهمية بالغة حيث ما زالت حية قائمة حتى يومنا هذا فهي إحدى لهجات الآرامية القديمة التي سادت المنطقة منذ قرابة منتصف الألف الثاني قبل الميلاد، الأمر الذي جعل منها ظاهرة نادرة وهامة تستحق من الجميع الاحترام والاهتمام والدراسة لأسباب تاريخية ووطنية ونفسية.



وهكذا نجد الطابع الآرامي في معلولا كما في بخعا وجبعدين ظاهراً للعيان، يتجسد فيما ورثه الناس عن أجدادهم الآراميين من لغة، ما زالت وسيلة التواصل بينهم وبين ذلك التاريخ الطويل الضارب في القدم. وقد ظلت الآرامية رغم انحسارها لغة أهالي كلٍ من معلولا وجبعدين وبخعا، الذين ورثوها عن الآباء والأجداد، وما زالوا يورثونها للأبناء والأحفاد، هذا إلى جانب أنّ مدينة معلولا تمتّع بالموقع الرائع والمناظر الخلابة فيزورُها الرّحالة للتعرّف على آثارها الفنية وللتبرّك بمزاراتها الدينية العريقة المقدّسة، أو لإيفاء نذورهم، وأيضاً الفنانون يأتونها باعتبارها مصدر إلهام لهم ووحياً لا ينضب، إذ تستثير فيهم الخيال وتحفّزه فيبدع، كما أنها مقصد الآلاف من الناس من شتّي بقاع الأرض لحضور المناسبات الدينية لتعيش بأجواء الروحانية وعقب التّراث.

(حسن موسى، 1996) (زهدي - بشير، 2012)

► أهم المعالم الأثرية الموجودة فيها : (The most important monuments in it)



• الأديرة (Monasteries):

أ- دير مار سركيس (دير سركيس وباخوس). ب- دير القديسة تcla.

• الكنائس (The churches):

أ- كنيسة التوبة. ب- كنيسة مار إلياس. ت- كنيسة القديس جاورجيوس. ث- كنيسة القديس لاونديوس.
ج- كنيسة القديسة بربارة.

• المقامات (Maqamat):

أ- مقام القديسين الطّبيعين قزما وداميانوس. ب- مقام القديس سaba. ت- مقام القديس متّا الرّسول. ث-

مقام القديس شربين. جـ- مقام مار سمعان. خـ- مقام مار قزحية. دـ- مقام مار مطانيوس.

• المعابد القديمة (Ancient temples)

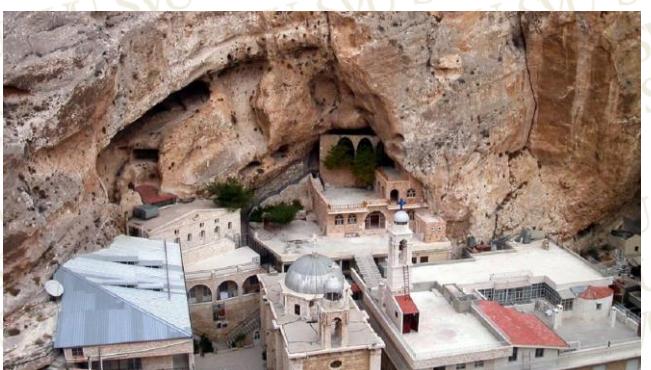
أـ- معبد إله الشمس. بـ- حمام الملكة. تـ- معبد جوبير.

• دير وفج مار تقلا (Monastery & Faj Saint Takla)

الابنة المسيحية الهاوية من جند أبيها الوثني بعد أن اجتازت مسافات طويلة حتى وجدت جداراً صخرياً شاهقاً فتضرعت إلى الله أن يجد لها مخرجاً فكان (الفج) الممر الضيق بين جدارين صخريين شاهقياً الارتفاع، فذهب ولجأ إلى مغارة في الجبل ترشح منها المياه واتخذتها مسكنًا لها حتى ذُفت فيها وتكريماً لها سمّي الفج باسمها (فج مار تقلا).



أُقيم عند المغارة أقدم مقام في العالم، بُني الدير وتوسعت رقعته في فترات زمنية متلاحقة حتى وصل إلى ما هو عليه الآن، حيث يضم كنيسة واسعة تجدد بناؤها منذ نحو 60-70 سنة وغرفاً



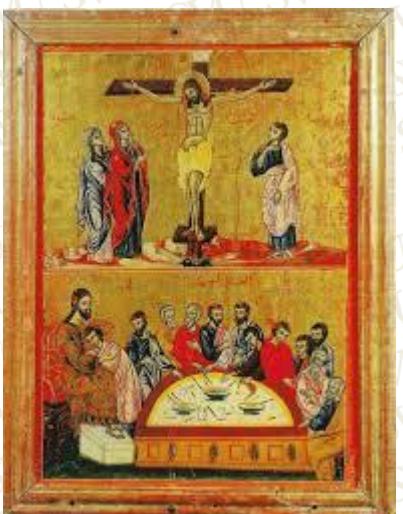
واسعة لسكن الراهبات والأيتام بالإضافة إلى أبنية خارجية لسكن الزوار والمصطففين، والبناء والتجميد مستمران حتى يومنا هذا.

يوجد الكثير من المقامات والكنائس في معلولا، كانت ذات شأن كبير فيما مضى من ناحية ضخامة البناء وسعة المساحات، لكن آثار الزلزال بقيت



واضحة بهذه البلدة حيث نجد بكل الحفريات التي قام بها شمعات (عواميد) ضخمة تشبه عواميد تدمر وفسقساء تغطي مساحات واسعة تدل على مدى الرفاهية التي كانت تتمتع بها معلولا. (أثاسيو، متري، 1997) (حبيب، 2008)

• دير مار سركيس وباخوس (Monastery Saint Sarkis)



يعود بناء الدير للقرن الرابع الميلادي وهو دير للروم الكاثوليك، كان معبداً وثنياً بدليل أن بلاطة مذبح الهيكل كانت مصممة للمعبد الوثني، ثم أصبح كنيسة بيزنطية، جرائها مبنية بالفريسكو لها قبة وأقواس، وتيجان أعمدتها إيوانية الطراز، وهذا يُعد دليلاً على أن هذا الدير من أقدم الكنائس في سوريا، يوجد تحت الكنيسة خزان لجمع المياه، وأيضاً هناك أيقونة للسيد المسيح جالساً على طرف طاولة العشاء الأخير بدلاً من وسطها، وأيقونة السيدة العذراء، ويُقال أنها منقولة عن الأصل المنسوب للقديس لوقا الإنجيلي، وأيقونة الصليب وأيقونة يوحنا المعمدان، بالإضافة لمجموعة أيقونات تزيين أيقونستاس الكنيسة. (أثاسيو، متري، 1997)



أسئلة للمناقشة

1- عَدِّ المدارس الدمشقية القديمة واشرح المدرسة العادلية. (ص 119)

2- تحدث عن أهمية مدينة معلولا. (ص 129)

3- تحدث بالتفصيل عن أهم المعالم الأثرية الموجودة في مدينة جبيل. (ص 109)

أسئلة صح / خطأ : True/False

أريحا مدينة لبنانية. خطأ

توجد كنيسة سيدة الميس في حلب. خطأ

يوجد مقام السيدة رقية في فلسطين. خطأ

بني حمام التوريني الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي. خطأ

أسئلة اختيار من متعدد : Multiple Choices

1- تقع مدرسة الفردوس في:

a. حلب

b. أريحا

c. دمشق

2- يطلق اسم بيلوس على:

a. معلولاً

b. جبيل

c. صور

3- يقع فوج مار تقلا في:

a. حلب

b. صور

c. معلولاً

4- المكتبة العجمية موجودة في:

a. أريحا

b. دمشق

c. حلب



المراجع

- ابن حوقل. (977). صورة الأرض. بيروت: دار صادر.
- ابن شداد . (1956). الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة . دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية.
- ابن عساكر. (1175). تاريخ دمشق. دمشق: دار الفكر.
- إسماعيل، اكتمال وآخرون. (2014). الحضارة العربية الإسلامية آثار وفنون. حمص: جامعة البعث.
- الإدريسي. (1164). نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. بيروت: عالم الكتب .
- البهنسى، عفيف . (2004). موسوعة التراث المعماري . دمشق: نبيل طعمة .
- التخافى، أصداء وآخرون. (2008). التكوين الشكلي للخانات في العمارة الإسلامية . الموصل : جامعة الموصل.
- الحمصي- أحمد. (2012). روائع العمارة العربية الإسلامية في سوريا. دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
- الحموي، ياقوت. (1234). معجم البلدان. بيروت: دار صادر .
- الحنكاوى- وحدة وآخرون. (2012). استراتيجيات التطوير الحضري لمدن القلاع . بغداد : الجامعة التكنولوجية.
- الريحاوى، عبد القادر. (1979). قلعة دمشق. دمشق: منشورات القوات المسلحة.
- العودات- حسين . (دون تاريخ). قصّة مدينة أريحا. فلسطين: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .



- الكبيسي، الحنكاوي - وحدة، شيماء،. (2010). استراتيجيات التطوير الحضري لمدن القلاع. بغداد: جامعة التكنولوجيا.
- جاموس- بستان، قطيفان- لينا. (2012). موقع التراث العالمي في سوريا. دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
- جودة- جودة، أبو عيانة- فتحي. (دون تاريخ). قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية . دار المعرفة.
- حجار - عبد الله. (1990). المعالم الأثرية في حلب. حلب: جامعة حلب وجمعية العاديات.
- حمصي، أحمد. (1986). قلعة الحصن. دمشق: المديرية العامة للآثار والمتاحف.
- زهدي- بشير. (2012). معلولا المدينة الأثرية والسياحية التمونجية. دمشق: منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف.
- ساطع، أكرم. (2004). القلاع والحسون في سورية. القاهرة: دار أطلس.
- سعادة، جبرائيل. (1987). أبحاث تاريجية وأثرية . دمشق: دار أطلس.
- سلطانية- عبد المالك. (2010). المستوطنات الفينيقية. الجزائر: جامعة منتوري.
- شعث، شوقي. (1996). قلعة حلب تاريخها ومعالمها الأثرية . حلب: دار القلم.
- طلس- أسعد . (1956). الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب. دمشق: مديرية الآثار العامة في سوريا.



- طه - حمدان. (2011). أريحا 10 آلف سنة من الحضارة . فلسطين: وزارة السياحة والآثار الفلسطينية.
- عبد الرحمن، عمار. (2008). العمارة الإسلامية في دمشق. دمشق: المديرية العامة للآثار والمتحف.
- كامل - حسين. (1419هـ). نهر الذهب في تاريخ حلب. حلب: دار القلم.
- كرد علي، محمد . (1983). خطط الشام . دمشق: مكتبة التوري.
- كيال - منير . (1986). الحمامات الدمشقية. دمشق: مطبعة ابن خلدون.
- محروقي، سالم. (بلا تاريخ). قلعة بهلا - سلطنة عمان. مسقط: وزارة التراث الثقافي العمانيّة.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة - اليونسكو. (1973). التوجيهات التنفيذية لتطبيق اتفاقية 1972. باريس.

موقع الإنترت:

- [https://whc.unesco.org/en/tentativelists/6545.](https://whc.unesco.org/en/tentativelists/6545)
- [https://whc.unesco.org/en/list/295.](https://whc.unesco.org/en/list/295)
- [http://www.pheniciens.com/cartes/byblos_carte.php?lang=ar.](http://www.pheniciens.com/cartes/byblos_carte.php?lang=ar)
- [https://whc.unesco.org/en/list/281.](https://whc.unesco.org/en/list/281)
- [http://www.pheniciens.com/cartes/byblos_carte.php?lang=ar.](http://www.pheniciens.com/cartes/byblos_carte.php?lang=ar)



الفصل السابع

دور العمارة العسكرية في الجذب السياحي

The role of military architecture in tourist attraction

الكلمات المفتاحية:

الحصن FORT – القلعة CASTLE – اليونسكو UNESCO

المخرجات والأهداف التعليمية:

يهدف هذا الفصل إلى اكتساب الطالب مهارات ومهارات و المعارف في القضايا التالية:

1. إطلاع الطالب على أهم القلاع والحسون في العالم.

2. معرفة الطالب بأهم القلاع والحسون المدرجة على لائحة التراث العالمي.

3. إطلاع الطالب على أهم القلاع والحسون في سوريا وأهميتها التاريخية.

مخطط الفصل:

- الحصن والقلعة لغة واصطلاحاً
- The most important world castles
- أهم القلاع العالمية
- أمثلة عن أهم القلاع في سوريا

Samples of the most important castles in Syria



ملخص الفصل:

المقصاد السياحية في العالم متنوعة وساحرة، وتعُد القلاع والحسون القائمة منذآلاف السنين من الوجهات السياحية المفضلة حول العالم، حيث إنها تحمل بين أحجارها رونقاً آخر يروي قصصاً عن قيام الدول واستحضار ماضيها وتوثيق تاريخها.

اختفت القلاع والحسون بحسب موقعها ومادة بنائها من مكانٍ لآخر، لكن ماهية الاستخدام كانت متشابهة نوعاً ما فكانت تُعد مقراً للجيوش أو للملوك والأمراء وشهدت معارك وغزواتٍ وحروبٍ وزنادات عاشتها أجيالاً مرّت من قبل، وفي هذا الإطار جاء هذا الفصل لنستعرض من خلاله أهم القلاع والحسون في العالم.

الحصن والقلعة لغة واصطلاحاً:

عرف ابن منظور في كتابه لسان العرب القلعة بأنها: الحصن الممتنع في جبل، جمعها قلاع وقلعٌ وقلوع؛ والقلعة بسكون اللام هي الحصن المشرف، وقد جاء تعريفها في الموسوعة العربية العالمية بأنها: (حصن منيع يُشيَّد في موقع يصعب الوصول إليه، وغالباً ما يكون مشيداً على قمة جبل أو مشرفاً على بحر، وقد وُجد بعضها قائماً على أرضٍ منبسطة، وكانت القلاع والحسون عند العرب وغيرهم تؤدي دور البيت، بما تحتوي عليه من غذاء وماء ومستلزمات العيش والدفاع لساكنيها). (ابن منظور، 1414 هجري)

القلاع في نظام البناء ثلاثة أنواع، إما أن تكون على جبل أو هضبة، أو مخندقة وحولها ماء، أو ما يجمع بين الخندق والارتفاع، مثل قلعة حلب التي كان يحيط بها نهر قويق.



بينما جاء تعريف القلعة والحصن في القواميس الإنكليزية:

- القلعة هي مبني منيع وضخم بُني قديماً من قبل الحاكم أو شخص صاحب مركز مهم؛ لحماية الناس داخله من أي هجوم (2018, Cambridge dictionary).
- القلعة هي مبني منيع ضخم محصن بجدران سميك وأبراج وأحياناً خندق ضد أي هجوم. (2018, oxfordlearnersdictionaries)

» الحصن (Fort):

مبني عسكري مصمم لمقاومة أي هجوم، يتكون من منطقة محاطة بجدار منيع، ويتوارد فيه الجنود مبني عسكري مصمم لمقاومة أي هجوم، يتكون من منطقة محاطة بجدار منيع، ويتوارد فيه الجنود (oxford, 2018). كما عُرف بأنه مبني محصن، أو موقع استراتيجي (Cambridge dictionary) (2018, dictionaries learners).

تتوزع القلاع والحسون في العالم، والقائمة التالية عن أهم الموقع المدرج على لائحة التراث العالمي من قبل منظمة اليونسكو. (لائحة التراث الثقافي الصادرة عن منظمة اليونسكو العالمية (whc.unesco، بلا تاريخ).

- قلعة الفارتبورغ- ألمانيا، قلعة أغرا- الهند.
- قلعة سوانستون- فنلندا، هيميجي- جو- اليابان.
- القلاغ المحصنة وأسوار الملك إدوارد الأول في إمارة غوينيد القديمة - المملكة المتحدة (بريطانيا).
- قلعة ديربنت ومدينتها القديمة وحصنها- الاتحاد الروسي.
- قلعة ديار بكر- تركيا، قلعة بهلا- سلطنة عمان.
- قلعة البحرين- البحرين، قلعة بنى حماد- الجزائر.

- قلعة الشرقيات - العراق، قلعة أربيل - العراق.
- حصن وحدائق شاليمار في لاهور - باكستان، حصن رحتاس - باكستان.

وهنا سيتُركِّز الحديث على بعض القلاع المشهورة وليس كلُّها، وذلك حسب أهميتها يأتي في مقدمة تلك القلاع:

• قلعة ويندسور (Windsor Castle)

قلعة ويندسور حيث تُعتبر القصر الذي سكنته العائلات المالكة منذ حوالي ألف عام، تقع في جنوب بريطانيا في مقاطعة بيركشاير، بمدينة ويندسور.



<https://www.pinterest.com/pin/316096467595651166/>)

▪ لمحة تاريخية:

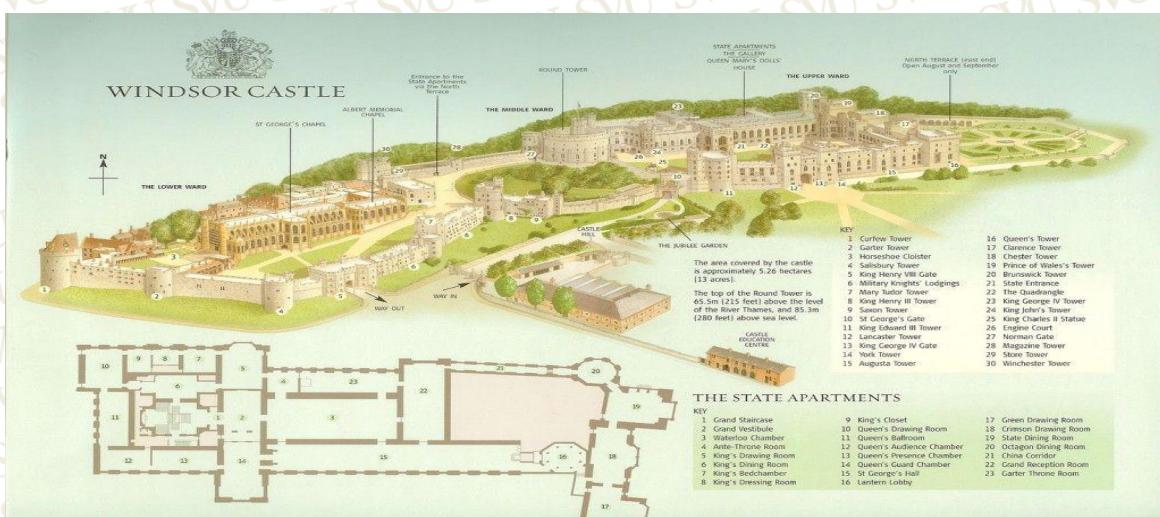
اختار موقع قلعة ويندسور الملك وليام الفاتح عام 1066 م، فوق نهر التايمز كمقر إقامة ملكي، كان يهدف إلى استخدامها كحصن، ولمراقبة جزء استراتيجي من نهر التايمز، حولها الملك إدوارد الثالث 1327 م من حصن عسكري إلى قصر قوطي كبير واحد يحتوي على كل من شقق الدولة للأعمال الرسمية والاحتفالية، ومسكن واحد خاص بالملك. ربما الملك جورج الرابع بشكل شامل، وأمضت الملكة فيكتوريا الجزء الأكبر

من كل عام في ويندسور، تمتّع قلعة ويندسور في عهدها بموقع القصر الرئيسي للملكيّة البريطانيّة ومُحورٍ للإمبراطوريّة البريطانيّة، وتَمْتُ زيارة القلعة من قبل الملوك والسفراء والوزراء من جميع أنحاء العالم.

فيما بعد اعتبر جورج السادس وابنُه الملكة إليزابيث الثانية القلعة هي منزلهم حيث عاشا فيها.)

.(2020, Royal library & Royal Archives a guide to collections

▪ أهم المعالم في قلعة ويندسور: (The most important landmarks in the castle)



• المكتبة والأرشيف الملكي (Royal Library and Archives):

المجموعة الرئيسيّة للمواد التاريخيّة الملكيّة محفوظة، بالإضافة إلى مجموعاتٍ واسعةٍ من موادٍ مرجعيةٍ عن التاريخ والسيّرة الذاتيّة الجغرافيّة والأدب، كما تحوي مجموعةً لأدب طفولة الملكة فيكتوريا، وموادً من مكتبات الملكة شارلوت، الملكة ماري وفيكتوريا، كلُّها مخزنةً في البرج الدائري في قلعة ويندسور.



• المطبخ العظيم (great kitchen)

يُعد أقدم مطبخ عاملٍ في البلاد وقد خدم 32 ملكاً، يضم 33 موظفاً في المطبخ و20 طاهياً ومساعداً و3 طهاة معجناتٍ و10 حمالين.

• قاعة سانت جورج:



هي أكبر غرفةٍ في القلعة يبلغ طولها، حيث تقام فيها مأدبة رسمية.

• بيتMari للدمى (Marie's Dolls House):

يبلغ ارتفاعه حوالي مترين وهي نسخة مصغرةٌ من لعبة كلاسيكية كبيرة، يشمل مصابيح كهربائية، المياه الجارية ومصدعاً قابلاً للعمل.

(The Royal library & Royal Archives a guide to collections 2020)

• قلعة هيميجي (Himeji Castle):

تقع قلعة هيميجي في محافظة هيروغو في اليابان وتُعد من أهم القلاع التي أدرجت على لائحة التراث العالمي عام 1993م. تم الانتهاء من القلعة لأول مرة في عام 1346م. (whc.unesco.org).

على الرغم من مظهرها الخارجي الجميل، فقد تم بناء القلعة بهيكل قويٍ يتميز بدقة الجوانب الدفافية والهجومية. تتميز القلعة بفخامتها الشاهقة، نظراً لتشابه أجواها المترافق مع طائر مالك الحزين الأبيض

وتعزف أيضاً باسم قلعة الحزين الأبيض. (Willden,D, 2018)



يتكون المبنى الرئيسي من خمس طوابق، ولتكنه في الواقع يتكون من سبعة طوابق، بما في ذلك الطابق

الستفي. والقلعة عبارة عن نظام حصن قوي تم وضعه داخل نظام دفاع معقد يتضمن العديد من الجدران الستارية والخنادق، بالإضافة إلى المدينة نفسها، والتي كانت محاطة أيضاً بالجدران والخنادق.

بناء القلعة الداخلي معقد للغاية لدرجة أنها تشبه المتأهة، بحيث كلما تعمق المهاجم في اختراق الدفاعات

زادت كثافة وتركيز النار التي يمكن أن توذيه (Willden,D, 2018)

من الجدير بالذكر أن السقوف طويلة وكبيرة ذات حواف طويلة متذليلة لها منحنى صاعد لطيف، وهي رمز

للمكانة الاجتماعية للثروة والسلطة، كانت هذه سمة زخرفية لبناء الأسقف المستخدمة في العمارة اليابانية.

لم تتعرض قلعة هيميجي للهجوم فعلياً في معركة، وبالتالي ظلت على شكلها الحالي لأكثر من ثلاثة

عام (Willden,D, 2018) 300

- من الأقسام الهامة في القلعة:

1- أوتي مون (البوابة الأمامية).

2- سان نو مارو (قصر بيلي الثالث).

3- حي السيد وتيتغ.

4- قصر بيلي الغربي Nishi-no-Maru Goten.

• قلعة براغ (Prague Castle):

تعتبر قلعة براغ أهم نصب تذكاري تشيكي وواحدة من أهم المؤسسات الثقافية في جمهورية التشيك، وقد سُجلت

على لائحة التراث عام 1992م كمدينة كاملة بما تضمّنه من أبنية ومعالم أثرية.

(2016, Duraja,M- Marschalko,M- Niemieca,D-Yilmazb,I)

إن تاريخ براج بدأ في القرن التاسع في هذه القلعة بالذات على يد الأمير بوريوفي، ثم تمتعت القلعة بأقوى فترات حكم أيام رودولف الثاني، آخر عضو في عائلة هابسبورغ استخدمها كمقر إقامة رئيس لهم ومنذ ذلك الحين أصبحت مقراً للحكام والرؤساء التشيكيين.

وفقاً لموسوعة جينيس للأرقام القياسية، فإن قلعة براج هي أكبر قلعة في العالم، حيث تبلغ مساحتها حوالي 70 ألف متراً مربع.

• لمحه تاريخية:

كان موقع القلعة في العصور الوسطى المبكرة محصناً بخندقٍ مائيٍ وسورٍ من الطين والحجارة. لم تكن القلعة مقراً لرئيس الدولة والأمراء والملوك اللاحقين فحسب، بل كانت أيضاً مقراً لأعلى ممثل للكنيسة، أسقف

براغ في القرن العاشر.

أهم أقسام القلعة:



- 1- القصر الملكي القديم.
- 2- كاتدرائية القدس جورج.
- 3- جولدن لين.
- 4- كاتدرائية سانت فيتوس.
- 5- برج الكاتدرائية الجنوبي العظيم.
- 6- رويدل جاردن.
- 7- الحدائق الجنوبية.
- 8- خندق الأيل.

[https://www.hrad.cz/en/prague-castle-for-visitors/castle-map\).](https://www.hrad.cz/en/prague-castle-for-visitors/castle-map))

(2016 ، Duraja,M– Marschalkoa, M– Niemieca,D–Yilmazb,I

• قلعة يونشفيشتاين (Jönschwestein Castle) :

قلعة يونشفيشتاين (1868–1886)، المستوحاة من قلعة الكأس المقدسة من عالم الأوبرا، لم تكن المبني



مخصصةً لتمثيل الدولة ومراسم المحكمة، كانت وظيفتهم الرئيسية محاكاة عوالم الخيال الأدبية والمثالية بأكبر قدر ممكن من الواقعية – العصور الوسطى والباروك – باستخدام

الهندسة المعمارية والفن الرسم والنحت والمفهوم الطبيعي. (whc.unesco، بلا تاريخ)

لم ينتج أي حاكم آخر في القرن التاسع عشر مبانٍ بهذا التنوّع والكمال، وهذا هو السبب في أن القلعة والقصرين من الرائع الفنّي في عصرهم. لا تزال المفروشات المحفوظة بالكامل (مثل الأثاث والمفروشات والثريات والخزف) للمباني الملكية الثلاث هي الأفضل من نوعها منذ القرن التاسع عشر، تمثل هذه المباني الملكية الفريدة من القرن التاسع عشر، تصوّراً للتاريخ الفكري الألماني والأوروبي (Kneidl, A, 2016).

سُجّلت القلعة على لائحة موقع التراث العالمي عام 2015.



أهم الأقسام في القصر الملكي في القلعة:

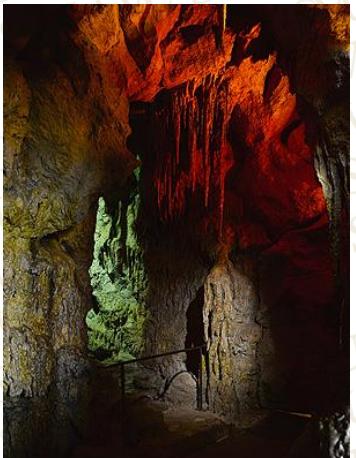
قاعة العرش (throne room)



قاعة المغنين (singers hall)



قاعة الكهف (Cave Hall)



(<https://www.neuschwanstein.de/englisch/palace/tour.htm>)

• قلعة بهلا (Bahla Castle):

تقع في الصحراء العمانية، وترتبط بقبيلة بنى نبهان، التي هيمنت على المنطقة العمانية الوسطى وجعلت بهلا عاصمتها من القرن الثاني عشر إلى نهاية القرن الخامس عشر.

تحتوي الجدار الواسع (سوراً) مع ممر الحراسة وأبراج المراقبة التي تحيط بمتاهة المساكن المبنية من الطوب اللبن والأرضي الصالحة للزراعة على عدة بوابات. تروي الواحة بنظام الفلج من الآبار والقنوات الجوفية التي تجلب المياه الجوفية من التينابيع البعيدة، وبإدارة التدفق الموسمي للمياه.

بهلا هو مثال بارز لاستيطان الواحات المحصنة في العصور الإسلامية الوسطى، حيث يعرض مهارة هندسة المياه للسكن الأولي للأغراض الزراعية والمنزلية. (whc.unesco، بلا تاريخ)

عرفت قلعة بهلا بأنها أولاً موقع عثماني تم ضمه إلى قائمة التراث العالمي، وذلك في عام 1987م، ولم يقتصر اعتراف منظمة اليونسكو بالقلعة والسور فقط، بل شمل كل مكونات الواحة، أي كل ما أحاط به السور الممتد مسافة 12 كم، وما احتواه من معالم معمارية، وأثرية، وثقافية، مادية أو غير مادية. (محروقي، سالم، بلا تاريخ)

أقسام القلعة:

الجامع - السور - الواحة.



• القلعة (the castle):

إنّ أقدم أجزاء القلعة يقع في الركن الجنوبي الشرقي، أو الجزء المسمى بالقصبة وهو مجموعة غرف متداخلة ترتفع في بعض الأجزاء إلى خمسة أدوار وتشكل في مجملها وحدة بنائية متراقبة لها مدخل خاص منفصل عن بقية أجزاء القلعة ويوجُد بها ثلاثة أبراج، تصل سماكة الجدران في القصبة إلى نحو مترين في بعض الأجزاء منها وتختلف قنوات فخارية لتصريف المياه إلى خارج المبني وترتّب الرخاف الجصيّة الجدران ويوجُد مسجد صغير ملحق بالدور العلوي.

تشتمل القلعة عدا القصبة على بيت الجبل والبيت الحديث وبيت القائد، كما تضم القلعة بالإضافة إلى المسجد الصغير في القصبة مسجداً آخر على مدخل فناء القلعة بالقرب من بيت الجبل والبيت الحديث. وتتوّزع على جدران القلعة ستة أبراج لأغراض الحماية والدفاع وزوّدت أسوار القلعة وسواتر الأسطح بمرامي للسهام والبنادق. تقع في الجهة الشمالية من القلعة مباني المخازن ومساكن الجنود وإسطبلات الخيول كما تنتشر في القلعة ستة آبار للترود بمياه الشرب وقد استُخدم في بناء القلعة نوعان من الطوب الطيني هما الطوب المستطيل والطوب المخروطي. (محروقي، سالم، بلا تاريخ)





أمثلة عن أهم القلاع في سوريا:

وبعد إعطاء فكرة عن القلاع والحسون في العالم، تأتي الجمهورية العربية السورية لتحتل مكانة رفيعة بالتراث الثقافي الموجود على أراضيها وسوف نتحدث بشكل موسّع.

يوجُد في سوريا ثمانية وتسعون قلعة وحصوناً انتشرت عبر التاريخ على صخور وتراب بلادنا، تاريخها يروي قصص وأساطير صمودنا، ويخلُد سكوك كرامتنا المتأصلة في نفوسنا. فلا عجب من طمع الغزاة المستمر، ولا دهشة من انتصارنا على كل دخيل. وفيما يلي سنتعرف على أسماء ومواقع القلاع والحسون السورية:

محافظة دمشق وريفها			
الموقع	الاسم	الموقع	الاسم
النَّبَك	قلعة المراح	دمشق	قلعة دمشق
قطنا	قلعة برقش	النَّبَك	قلعة النَّبَك
محافظة القنيطرة			
دومة الجندي	قلعة مارد(جندل)	جِبَاتِ الرَّيْت	قلعة التَّمْرُود (قلعة الصَّبَّيَّة)
طبريا	برج فيق	الرَّازِنِيَّة	قلعة دير النَّحَاس
العال	قلعة العال	بانياسِ الجولان	قلعة بانياسِ الجولان
محافظة درعا			
خبب	قلعة أبيب	بصرى	قلعة بصرى
الصَّنَمِين	قلعة المسممية	المزيريب	قلعة المزيريب
شرق درعا	قلعة ناحية	الصَّنَمِين	قلعة براق
	دير البخت		قلعة دير البخت
محافظة السويداء			
شهبا	قلعة شهبا	صلخد	قلعة صلخد
	السويداء		قلعة السويداء



محافظة إدلب			
الموقع	الاسم	الموقع	الاسم
حاصي	قلعة حاصي	معربة النعمان	قلعة معربة النعمان
أريحا	قلعة أبي الحصين	جسر الشغور	قلعة ميرزا
البارة	قلعة أبي سفيان	جسر الشغور	قلعتا بكاس والشغر
محافظة حلب			
الموقع	الاسم	الموقع	الاسم
أعزاز	قلعة أعزاز	حلب	قلعة حلب
عين عرب	قلعة حديد	دارة عزة	قلعة سمعان
شرق عفرين	قلعة كلوشك	عفرين	قلعة باسوطة
محافظة حمص			
الموقع	الاسم	الموقع	الاسم
بين المشرفة وصفيتا	قلعة نمرة	حمص	قلعة حمص
البادية السورية	قصر الحير الشرقي	المشرفة	قلعة الحصن
البادية السورية	قصر الحير الغربي	تدمر	قلعة تدمر
محافظة حماه			
الموقع	الاسم	الموقع	الاسم
السقليبية	قلعة أبو قبيس	حماه	قلعة حماه
السلمية	قلعة الربا	شرق حماه - الحراء	قلعة الحوايس
شمال غرب حماه	قلعة المصيق	مصاليف	قلعة الرصافة
محردة	قلعة شيزر	السلمية	قلعة شميميس
السلمية	قلعة الرحية	مصاليف	قلعة مصياف
مصاليف	قلعة السنديانة	السقليبية	قلعة الجراص
السلمية	قلعة السلمية	مصاليف	قلعة القليعات
		غرب حماه	قلعة بعرى

محافظة طرطوس

الموقع	الاسم	الموقع	الاسم
القدموس	قلعة العلية	طرطوس	قلعة طرطوس
صافيتا	قلعة العريمة	جبل النبي صالح	حصن سليمان
جزيرة أرواد	قلعة أرواد	صافيتا	قلعة يحمور
بين القدموس والشيخ بدر	قلعة الكهف	بانIAS	قلعة المرقب
الدركيش	قلعة تخله	طرطوس	برج ميعار
القدموس	قلعة المجدل	صافيتا	قلعة وبرج صافيتا
بانIAS	قلعة القوز	مدينة القدموس	قلعة القدموس
بانIAS	برج الصبي	طرطوس	قلعة أم الحوش
صافيتا	قلعة الكنية	الدركيش - القليعة	قلعة الشيخ ديب
الشرفية	حصن مرقبة	الشيخ بدر	قلعة الخواصي
	قلعة عين دليم		قلعة العيدو

محافظة اللاذقية

جبلا	قلعة المينقة	الحقة	قلعة صلاح الدين
جبلا	قلعة بنى قحطان	القرداحة	قلعة المهاوبة

محافظة الرقة

الموقع	الاسم	الموقع	الاسم
السبخة	قلعة نخلة	الرقة	قلعة الرقة
الرقة	قلعة الرصافة	الثورة	قلعة جعبر
الرقة	قلعة الجزلة	منبج	قلعة نجم

محافظة دير الزور

قرب دير الزور	قلعة زلبية	شمال دير الزور	قلعة الحلبيّة
الميادين	قلعة الرحبة	قرب دير الزور	قلعة رباح

محافظة الحسكة

جبل عبد العزيز

قلعة سكرا

• قلعة دمشق (Damascus Castle)

▪ لمحه تاريخيه:

يعود بناء القلعة إلى العصور الكلاسيكية فقد كانت حصنًا أو مكانًا لمركز الجنود (عبد الرحمن عمار، 2008)، في عام 1076م انتزع الأمير اتسز بن أوق السلاجقى دمشق من الفاطميين ووضعها تحت حكم الملاجقة الذين أخذوا يحكمونها إما مباشرةً أو عن طريق أتابكتهم. لكن إنْثر تسلّم السلطان نور الدين الزنكي مدينة دمشق فإنه عمّد لجعل القلعة مقرًا لإقامته، وإعادة بنائها إنْثر تعرض مدينة دمشق للزلزال الذي ضربها سنة 1170م، وبعد استيلاء صلاح الدين على دمشق تسلّم القلعة عام 1174م. ظلت القلعة تؤدي دوراً سياسياً وعسكرياً حتى قدم المغول والتار 1260هـ / 1260م، الذين حاصرواها ثم تسلّموها ونهبوا جميع ما فيها وتمددوا خراب أسوارها وإحرق قصريها وإعدام كل ما بها (حمصي أحمد، 1982).

وبعد هزيمة التار في معركة عين جالوت 1260 على يد الملك المظفر والظاهر بيبرس، قام والي دمشق الأمير علم الدين سنجر الحلبي ببناء القلعة وترميمها. بعد هزيمة المماليك في معركة مرج دابق عام 1516م سلمت القلعة ومدينة دمشق سلمياً للعثمانيين بقيادة السلطان سليم الأول.



حُوصرت القلعة بين عامي 1787-1812م وثارَ أهلها على حُكّامِ دمشق. وأخرُ حصارٍ للقلعة كان عام 1831 ثارَ أهلها ضدّ حاكمها محمد سليم باشا الذي قُتلَ قبلَ تمكنِه من مغادرة المدينة.

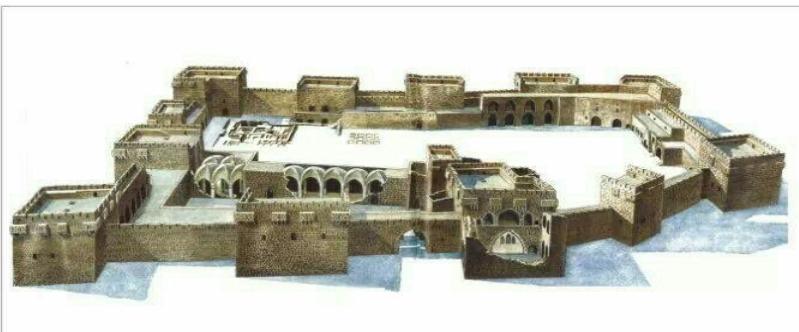
فقدت القلعة دورها الحربي وتحولت لثكنة للجند خلال الحكم العثماني وكذلك خلال الانتداب الفرنسي

(1920-1946) فقد قصف الفرنسيون القلعة والأحياء المجاورة، تدمّرت القلعة بشكل كبير حتى بعد نهاية الاستعمار الفرنسي بقيت القلعة بمثابة سجن وثكنة عسكرية حتى عام 1984م (الريحاوي، عبد القادر،

(1979)

▪ وصف القلعة:

تقع القلعة في الراوية الشمالية الغربية من المدينة القديمة بين باب الفرج شرقاً وباب التصر جنوباً ويشغلها حالياً مدخل سوق الحميدية، تأخذ قلعة دمشق المستطيل غير المنتظم يتراوح عرضه بين 165 و120 متراً مربعاً وطوله بين 240 و225م (عبد الرحمن، عمار، 2008).



بنيت قلعة دمشق على سوية المدينة خلافاً لأكثر القلاع الإسلامية المعاصرة، أمّا حدود

القلعة الغربية فبمحاذاة جدار القلعة سوق مسقوف أقيم في أواخر العصر العثماني ويُعرف باسم سوق الخجا،

وفي الجهة الشرقية يوجد سوق العصرونية، بينما يحدها من الجهة الجنوبية سوق الحميدية.

- اجتمعت المصادر على وجود أربعة أبواب. (الريحاوي، عبد القادر، 1979).

الباب الشرقي: لازال موجوداً في حالة جيدة وكاملة.

الباب الشمالي: تهدم قسم كبير منه وقد سمى قديماً بباب الحديد وقد بني لأسباب عسكرية.

أما الباب الغربي والجنوبي فقد ضاعت معالمها وقد فتح في وقت لاحق للقلعة باب صغير في جهتها الغربية (يدخل إليه من سوق الخجا) وكان الباب الغربي القديم يستعمل لدخول وخروج السلاطين والتواب ب بصورة سرية لذلك كان يسمى بباب السر.

الخندق: أحيطت قلعة دمشق بخندق من جميع جهاتها عرضه حوالي عشرين متراً وعمقه حوالي عشرة أمتر، وقد ردم الخندق وقامت مكانه بعض التور والأسواق.

الأبراج: يتوزع على أسوار القلعة بالأصل 14 برجاً لكن انهار اثنين بسبب الزلزال، تتميز هندستها بثلاثة أنواع هي (الأبراج المربعة والمستطيلة والأبراج التي على شكل حرف L)، تبرز الأبراج بشكل ملحوظ عن السور.

بنيت القلعة بالحجارة الكلسية التي توفر مقالعها في ضواحي دمشق واستخدمت معها حجارة سوداء من البازلت بشكل محدود. تضم القلعة في داخلها مجموعة من المباني مختلفة الأغراض ومنها (الريحاوي، عبد القادر، 1979):

مجموعة من القاعات الكبيرة المستطيلة والمربعة تتوزع في أنحاء القلعة من الداخل وكانت تستخدم لسكن الجندي والضباط.

قصر إمارة في الزاوية الجنوبية الغربية يضم عدة قاعات مستطيلة وهو بناء كبير يتالف من طابقين تدل عمارته على أنه من العصر الأيوبية.

ومن الملحقات بالقلعة:

مسجد أبي الدرداء: لصيق بالبوابة الشمالية للقلعة فيه ضريح يُنسب للصحابي أبي الدرداء توفي سنة 32هـ وحوله إيوان صغير وحول هذا الضريح أقيمت قاعة واسعة اتخذت مسجداً للقلعة وفي الجدار الجنوبي للمسجد محراب ومنبر حديث.

بينما كانت أقسامها ودفاعاتها تتتألف من: البدنات، الممرات الدّفاعيّة، السّتاير والأسطح، المرمى، الرّواشن والستّاطات.

• قلعة حلب (Aleppo Citadel)

▪ لمحّة تاريخيّة:

تقع قلعة حلب في مركز المدينة القديمة وهي واحدة من أعظم القلاع الموجودة في الوطن العربي، كانت حصنًا تعلق على أشغاله الحثيّون والآراميّون والسلوقيّون والرومانيّون (الحنكاوي، وحدة الكبيسي، شيماء، (2010).



وممّا لا شكّ فيه أنها أقيمت على أنقاض قلاع متتابعة قديمة، فقد كانت الزّاوية المرتفع الأكثـر أمـناً لـإقامة المقرـ الحكومـيـ المـحـصـنـ لمـديـنةـ حـلبـ عـبرـ تـارـيخـهاـ الطـوـيلـ جـداـ.

تعرّضت قلعة حلب لغزو المغول بقيادة هولاكو سنة 1259 م، وقد هدم كثيـراً من معالمـهاـ، بعدـ أنـ وعدـ بـحماـيتهاـ إـذاـ ماـ استـسلـمتـ، وـتحرـرتـ القـلـعةـ بـعـدـ اـنتـصـارـ العـربـ وـالـمـسـلـمـينـ عـلـىـ المـغـولـ فـيـ مـوقـعـةـ عـينـ جـالـوتـ وـقـامـ الملـكـ الأـشـرـفـ قـلـاوـونـ فـيـماـ بـعـدـ بـترـمـيمـ ماـ تـهـدمـ مـنـهـاـ، ثـمـ جاءـ تـيمـورـلـانـدـ سـنـةـ 1410ـ مـ /ـ 803ـ هـ،



فهم المدينة والقلعة، وقام المماليك بتحريرها وترميمها، ثم استولى عليها العثمانيون سنة 1516 م، لكنَّ

إبراهيم باشا أخضعها حتى سنة 1840 م

وفيها أنشأ التكمنة العسكرية، وجعل القلعة مقراً لجنوده. منذ عام 1950 تجري في القلعة ترميمات وتجديفات

من قبل المديرية العامة للآثار السورية، كما أُجريت فيها حفرياتٌ أثريةٌ للتعرّف على تاريخ هذه القلعة قبل

الحقبة التي سبقت الإسلام (الحنكاوي، وحدة- الكبيسي، شيماء، 2010)

▪ المعالم الأثرية في القلعة (Monuments in the castle)

- المنحدر والإكساء الحجري.
- الخندق.
- الأسوار والأبراج.
- برج الجسر.
- الجسر
- مجمع المدخل/الباشورة.
- السوق.
- حمام نور الدين.
- القاعة البيزنطية.
- معبد إله العاصفة.
- مسجد إبراهيم.
- أطلال المساكن العثمانية.

- الجامع الكبير.
- ثكنة إبراهيم باشا.
- البئر الأيوبي.
- التحصينات.
- الطاحونة العثمانية.
- المسرح الحديث.
- مدخل الخزان الأيوبي.
- البرج المملوكي.
- القصر الأيوبي.
- حمام القصر.
- البئر الهلنستي.
- دار السلام.
- قصر الطواشى.
- قاعة العرش المملوكية.

(شعت، شوقي، 1996)

▪ وصف القلعة:

وبالعودة إلى تفاصيل أقسام القلعة يمكن إبراز أجزاء منها:

وتضم القلعة عدداً من المعالم التاريخية:

- القصر (the palace)

يتألف من طابقين وللقصر باب جميل تعلو مقرنصات بديعة، تتوسطها كتابة أضيفت إليه في العصر



المملوكي في حوالي

عام 1322 (شعث، شوقي، 1996).

- الحمام (the bathroom)

حمام نور الدين الزنكي الذي يقع إلى يسار الرائز الصاعد بعد

خروجِه من الحصن، (ساطع، أكرم، 2004).

- المساجد (mosques)

1- المسجد الكبير الذي يقع إلى الشمال من المسجد

الصغير بجوار السور الشمالي للقلعة.

يتألف هذا المسجد من الحرم وفسحة داخلية سماوية في



وسطها بحرة ماء، ويحيط بها رواق يأتي بعده عدّة غرف ذات نوافذ صغيرة.

2- المسجد الصغير له باحة خارجية وبعض الغرف المطلة على الباحة،

وهناك عدّة كتابات على واجهته الجنوبية، وفي وسط الباحة يوجد بئر ماء.

أسسَهُ الملك العادل نورُ الدين محمودُ عامَ 1122 م، وكانَ لهُذا المسجدِ محرابٌ خشبيٌّ جميلٌ، وكانَ يُسمَّى

بمسجدِ إبراهيمِ الخليلِ، ورُمِّمَ عدَّة مراتٍ. (شعث، شوقي، 1996)

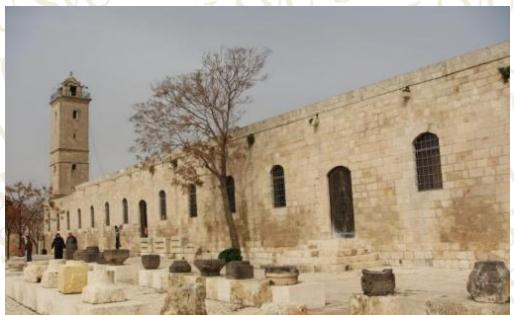


وقد بُنيَتْ لتكونَ مقرًا لجنودِ إبراهيمِ باشا سنة 1834 م،

واستُعملَتْ بعدَ ذلكَ في العصْرِ العثمانيِّ المتأخرِ وزمنِ الانتدابِ الفرنسيِّ للغرضِ نفسهِ.

ويوجُدُ في القلعة خمسةُ صهاريجٍ تحفظُ مياهَ الأمطارِ، وقد حُفرَ تحتَ القلعةِ قنواتٌ منتظمةٌ يتصلُ بعضُها ببعضٍ لتنزيلِ هذهِ الصهاريجِ. (شعث، شوقي، 1996).

• قلعةُ الحصنِ (حصنُ الأكراد) : Qal'at al-Hosn (krak des chevaliers) (حصنُ الأكراد)



أفضلُ قلعةٍ قائمةٍ تمثِّلُ فنَّ العمارةِ العسكريةِ في القرونِ

الوسطىِ، سُجِّلتْ على لائحةِ التراثِ العالميِّ عامَ 2006 م مع

قلعةِ صلاحِ الدينِ، وتتبعُ إداريًّا لمحافظةِ حمصِ، تبعدُ القلعةُ

عن مفرقِ طريقِ العريضةِ 21 كم، وعلى بعدِ 21 كم من

حمصِ، وتأخذُ شكلَ مضلَّعٍ غيرَ منتظمٍ، وتبلغُ مساحتُها 3 هكتارات.

كما تمتدُ القلعةُ مع خندقِها على مسافةِ 241 م

من الشمالِ إلى الجنوبِ، و121 م من الشرقِ

إلى الغربِ. (حمصي، أحمد، 1986)





▪ لمحّة تاريخيّة:

يعود تاريخها للألف الثاني قبل الميلاد حين هاجم تحوتمنس الثالث سوريّة وكان الحثيّون يتمركزوُن في تلٍ حثيٍ يقع على طرف سهل البقعية وقد نصّه أهالي شبتوَن (أي الحصن) ببناء حصنٍ مكان القلعة حالياً لمراقبة تمرّكِ المصربيّن وهذا أول عملٍ لبناء القلعة.

أنشئَت قلعة الحصن في عام 1031 على يد الأمير شبل الدولة نصر بن صالح زعيم الدولة المرداسيّة في حلب، يوم كان الحصن ضعيفاً ويسمى حصن السفح، وقام بوضع حاميّة من أكراد الموصل مع عائلتهم، مقابل حماية الطريق الرئيسيّ التي تصل حمص بحمة طرابلس، وأصبحت القلعة تُعرَف عند المؤرخين العرب بحصن الأكراد.

وسميت باسم كراك (الفرسان أي قلعة الفرسان) (كراك دي شافليه) عندما احتلَ الصليبيّون القلعة في 1099 واستقروا فيها بتاريخ (1110)، وقدمها ريموند حاكم إمارة طرابلس عام 1142م إلى الرهبان الإسبتاريّة الحرية، وفي عام 1157م كان في القلعة 700 فارسٍ من خيرة الفرسان عدا المشاة.

بدأ الطور الثاني من إعمار القلعة بعد الأضرار البالغة التي ألحقها بها زلزال عام (1157م) حيث يعود تاريخ الكنيسة التي بُنيت داخل القلعة. وقد وقع في عام (1170م) زلزالٌ جديدٌ دمر القلعة وهدم الأسوار، ثم لم يلبث الفرنجة أن أعادوا بناءها وبناء الكنيسة في الحصن.

وفي عام 1270م قصد الظاهر بيبرس حصن الأكراد، وبدأ الحصار حيث اضطربت القلعة للاستسلام. وكلفت حاكمها الجديد صارم الدين قايمار بأعمال إصلاح واسعة النطاق حيث شيد فيها برجين على الجانب الجنوبي، وشيدت أبراج دائريّة جديدة وسور ثانٍ في الغرب، حيث قام الظاهر بيبرس بترميم ما تهدم من سور الخارجي والمدخل الرئيسي، وسجل ذلك بنصٍ كتابيٍ على البرج. وفي عام (1285م) تم تسليم القلعة من الظاهر بيبرس إلى الملك قلاوون وتم تشييد البرج المستطيل الضخم البارز عن الواجهة الجنوبيّة للسور.



الخارجي للقلعة، وفي أيام الناصر محمد تم بناء مئذنة للجامع، وتحولت القلعة إلى مجرد ثكنة حتى الحقبة العثمانية، وأهمّت إهاماً كبيراً حيث بُنيَت بداخلها منازل.

▪ **أقسام القلعة:**

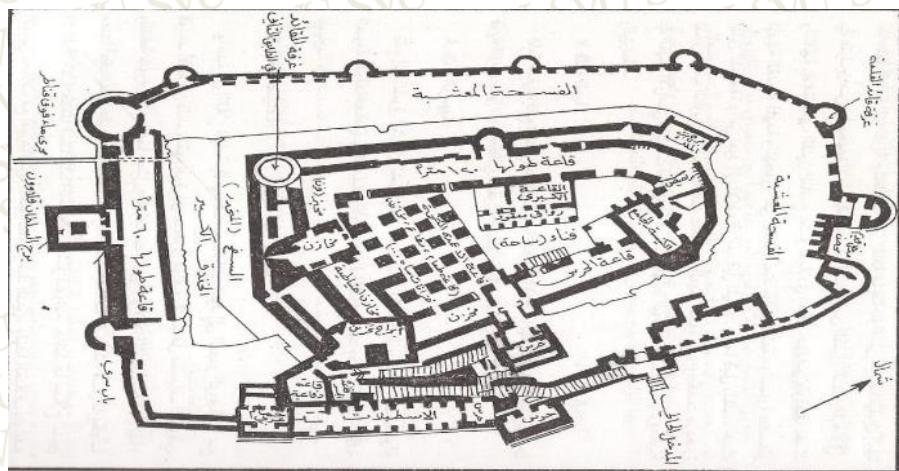
- الباب الرئيسي.
- غرفة الحراس المملوكيّة.
- الإسطبل الأول للخيل.
- برج الربط بين التورين.
- مدخل للحصن الداخلي.
- مدخل للحصن الخارجي.
- ساحة داخلية.
- الكنيسة.
- رواق قاعة الفرسان.
- قاعة اجتماع الفرسان.
- المطبخ.
- الحمامات.
- الغرن.
- مخازن مؤونة.
- برج الفرسان.

- برج قائد القلعة.

- برج دفاعي للسور الجنوبي.

- برج الظاهر بيبرس.

- أسوار داخلية مائلة دفاعية.

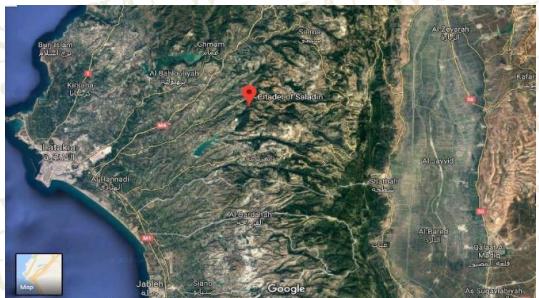


الحصن الداخلي يحيط به خندق يعزله عن السور الخارجي، وله بوابة رئيسية تتصل بباب القلعة الخارجي، يتالف الحصن الداخلي من متطابقين: الأرضي ويضم باحة سماوية تحيط بها الأقبية والعناصر وقاعة الاجتماعات والمعبد والمطعم والغرن ومعاصر الزيت، والطابق العلوي: يحتوي على أسطح مكشوفة ومهاجع وثكنات وأبراج، وأعلى أسواره مزودة بالمرامي والشرفات، أما الخندق المحيط به فمحفور بالصخر سُلط عليه أقنية تسوق إليه مياه الأمطار. (الريحاوي، عبد القادر، 1960).

أما الحصن الخارجي: يتالف من عدة طبقات فيها القاعات والإسطبلات والمستودعات وغرف الحرس، مزود بثلاثة عشر برجاً بعضها دائري والبعض مربع ومستطيل، وهو أيضاً محاط بخندق وفيه عدة أبواب. (الريحاوي، عبد القادر، 1960).

• قلعة صلاح الدين (Citadel of Saladin)

تقع قلعة صلاح الدين على بعد 35 كم شرق مدينة اللاذقية، ويحيط بالقلعة من الجهتين الشمالية والجنوبية واديان عميقان يشكلان مجاري المياه. ترتفع القلعة 450 متراً عن سطح البحر، أما مساحة القلعة فتبلغ 5 هكتار (البهنسي، 2001)، ونظراً لأهمية القلعة سُجلت على لائحة التراث العالمي 2006م.



▪ لمحّة تاريخية:

لا يمكن تتبع التاريخ الصحيح للقلعة، ولكن من المؤكّد أنها كانت قلعة فينيقية، تابعة لأرواد، يعود تاريخ بنائها الأولى للفترة الفينيقية 1300 ق.م.

سيطر عليها البيزنطيون، والحمدانيون وكانت مجالاً بينهم وبين أخذٍ ورد، لكنها انتقلت إلى السيطرة الفرنجية إثر تملّكها من قبل روبرت صهيون. استطاع صلاح الدين استردادها سنة 1188م وأجرى إصلاحات فيها، وبقيت بين السلطات المملوكية حتى قدم العثمانيين عام 1516م، حيث أهملت وتراجعت دورها حتى هجرت (سعادة، جبرائيل، 1987).

تتّخذ القلعة شكل مثلث متساوي الساقين بامتداد شرقي قاعدته (غربي) رأسه (بطول نحو 400 م) (وأتساع عند قاعدته نحو 70 م وتقسم القلعة إلى قسمين:



الشّرقيٌّ منها مرتفع يضمُّ أغلب التّحصينات الهامة، ويبدو بشكٍّ مستطيلٍ طوله نحو 160م، وعرضه نحو

70 م، ومدعَّم سُورُها الخارجيٌّ بعدِّ من الأبراج الكبُرى الدائريَّة والمربَّعة، ويحتلُّ القسم المنخفضُ الجزء

الغربيٌّ من القلعة بطولٍ نحو 240 م، وهو الأشبَّه بالشكلِ المثلث. (سعادة، جبرائيل، 1987)

وعند نقطة ضعفها الوحيدة في الجهة الشرقيَّة، شقَّ الصَّليبيُّون خندقاً في الجبل يتراوح عرضه بين (14-

20 م) وطوله (156م)، وارتفاعه حوالي 30 م.

ويتوسَّطُه عمودٌ حجريٌّ، ركيزة، مسلةٌ حجريَّة بارتفاعٍ 28 م تقريباً، يمكنُ بواسطتها ربط القلعة مع محيطها

بواسطة جسرٍ خشبيٍّ يُنصَبُ زمانَ السُّلْم ويرفعُ عندَ الحربِ وتحيطُ بها الغاباتُ من كافَةِ الجوانب.

أما مدخل القلعة الحالي يقع ضمن برجٍ يقودُ إلى الساحة.

▪ أهمُّ المعالم والأقسام : (Grandin, TH,2008)

- الواجهةُ الشرقيَّة.
- البرج / البوابة.
- المسجد.
- البرج المربع.
- البرج المستطيل.
- جنوبُ شرقِ الحوض.
- قاعةُ الأعمدة.
- البرج الرئيسي.



- ساحة البرج الرئيسي.

- مدخل المجمع.

- الغرف الشمالية الشرقية.

- القصر الأيوبي.

- حمام القلعة.

- الحوض الرئيسي.

- المatriس البيزنطية.

- المخازن والصومام، المجمع السكني الإسلامي والحمامات، القلعة البيزنطية.

- السور الغربي أعلى الهضبة.

- برج العرب، برج البناء، المدينة الغربية المنخفضة • البوابة الشمالية للمدينة المنخفضة • الأسوار

الغربية من جانب المدينة المرتفعة • أسوار المدينة المنخفضة • البرج / البوابة • كنيسة • البرج /

البوابة • برج.

- المجمع الديني • البوابة الجنوبية المؤدية للمدينة المنخفضة.

- المجمع الصناعي • القطاع الصناعي.

- القصر البيزنطي

- الأسوار البيزنطية.



▪ الخصائص المعمارية (Architectural Features)

أولاً - الآثار البيزنطية: تعود للقرن العاشر الميلادي.

بنى البيزنطيون:

1- قلعة بقيت آثارها.

2- كنيسة في الجزء المنخفض من القلعة في منطقة السكن.

3- كان مدخل القلعة في عهدهم من الشرق، على جانبيه برجان.

4- كما بنوا سوريين شبة متوازيين في الجهة الشرقية.

5- على السور الخارجي من نفس الجهة بنوا ثلاثة أبراج مستديرة رممها وحصنهما الصليبيون فيما بعد.

ثانياً - الآثار الصليبية: تعود للقرن الثاني عشر الميلادي بنى الصليبيون:

1- ثلاثة أبراج سمك حيطانها (5 أمتار) وارتفاعها (24 متراً) وهي:

- برج المدخل الحالي وعلى بابه الثاني بلاطة حجرية طولها (3.25 متر).

- إلى جواره برج ثان، كلاهما كانا للمراقبة والحراسة.

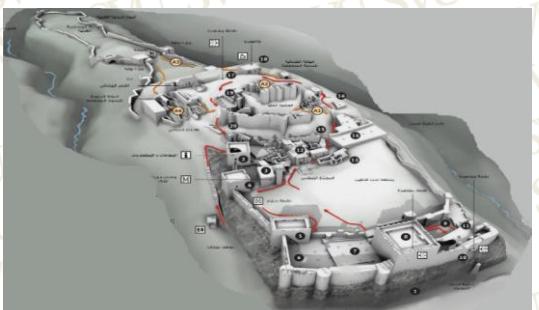
- البرج الثالث يتكون من طابقين فيه غرفتان، في

جدار البرج فتحات لرمي السهام ودرج يقود إلى

سجن انفرادي، إلى جانب السجن مباشرة يوجد خزان

ماء وإصطبل.

- قاعة واسعة بيزنطية الأصل رممها الصليبيون واستعملوها كمستودع للأسلحة (حيدر، 2006).





ثالثاً - الآثار العربية: تعود للقرن الرابع عشر الميلادي:

حينما رمم العرب القلعة وأبراجها وتحصينها وبنوا بعض المرافق فيها:

1- شيد السلطان قلاون (1280-1290م) جاماً له مئذنة مربعة ومدرسة لتعليم القرآن.

2- القصر من القرن 12م وأوائل 13م له باحة وأربعة إيوانات، مدخله مزين بالمقربات، وأرضه من الرخام.

3- حمامٌ تابع للقصر فيه ثلاثة أقسامٍ باردة وساخنة ودافئة، وسقفه مليء بالقمراط الزجاجية كذلك على شكل نجمة. وفيه قنوات فخارية تزوّدُ بالماء الساخن والبارد، أمّا القسم الحامي فيتألفُ من غرفتين للاستحمام وأخرى صغيرة للبخار. (سعادة، جبرائيل، 1987)



أسئلة للمناقشة

1- ما هي أهم المعالم الأثرية في قلعة ويندسور؟ (ص 140)

2- عدد أقسام قلعة براغ. (ص 143)

3- تحدث عن الخصائص المعمارية لقلعة صلاح الدين. (ص 161)

أسئلة صحيحة/خطأ True/False

تقع قلعة بهلا في الصحراء السورية. خطأ

كاتدرائية القديس فيتوس تقع في قلعة حلب. خطأ

قاعة سانت جورج تقع في قلعة ويندسور. صحيحة

يُطلق على قلعة الحصن تسمية حصن الأكراد. صحيحة

المراجع

- Cambridge dictionary . (2018). تم الاسترداد من www.dictionary.cambridge.org
- Duraja, M– Marschalko, M– Niemieca, D–Yilmaz. (2016). Monuments of the Czech Republic on the UNESCO World Heritage Site List and Their Significance for Grotourism. Czech Republic: Cumhuriyet University.
- Grandin, TH. (2008). The castle of Salah Ad-Din. Damascus: Ministry of Culture.
- Kneidl, A. (2016). Simulation of the Neuschwanstein castle Egress of a fairy castle Hefei. Germany.
- neuschwanstein . (بلا تاريخ). تم الاسترداد من www.neuschwanstein.de
- oxfordlearnersdictionaries . (2018). تم الاسترداد من www.oxfordlearnersdictionaries.com
- The Royal library & Royal Archives a guide to collections. (2020). London: York House.
- whc.unesco . (بلا تاريخ). تم الاسترداد من www.whc.unesco.org

- Willden, D. (2018). HIMEJI Castle Architecture. Japan: Art History in Schools CIO.

- الريحاوي، عبد القادر. (1979). قلعة دمشق. دمشق: منشورات القوات المسلحة.

- الكبيسي، الحنكاوي - وحدة، شيماء،.. (2010). استراتيجيات التطوير الحضري لمدن الفلاح. بغداد: جامعة التكنولوجيا.

- حمسي، أحمد. (1986). قلعة الحصن. دمشق: المديرية العامة للآثار والمتحاف.

- ساطع، أكرم. (2004). القلاع والحسون في سورية. القاهرة: دار أطلس.

- سعادة، جبرائيل. (1987). أبحاث تاريخية وأثرية . دمشق: دار أطلس.

- شعث، شوقي. (1996). قلعة حلب تاريخها ومعالمها الأثرية . حلب: دار القلم.

- محروقي، سالم. (بلا تاريخ). قلعة بهلا - سلطنة عمان. مسقط: وزارة التراث الثقافي العمانيّة.

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة - اليونسكو. (1973). التوجيهات التنفيذية لتطبيق اتفاقية

1972. باريس.

الفصل الثامن

دور المتاحف ومقتنياتها في السياحة الثقافية

Museums

الكلمات المفتاحية:

- Museums of the Renaissance - متاحف عصر النهضة Middle Ages العصور الوسطى
- المتاحف التاريخ الطبيعية International Council of Museums المجلس الدولي للمتاحف
- .Site Museums - متاحف الموقع Natural history museums

المخرجات والأهداف التعليمية:

يهدف هذا الفصل إلى اكتساب الطالب مهاراتٍ ومهاراتٍ ومعرفةٍ في القضايا التالية:

1. تعريف المتحف وتطوره.
2. أهداف المتاحف وأهميتها.
3. أنواع المتاحف.
4. أهم المتاحف العالمية.
5. أنواع المتاحف في سوريا.



مخطّط الفصل:

- تعريف المتحف ونشأته ووظائفه Definition of the museum, origins and functions
- متحف المتاحف العالمية The world's most important museums
- أنواع المتاحف Museum types
- أهم المتاحف في سوريا types of Museums in Syria

مقدمة

تطور مفهوم المتاحف منذ بدايات القرن العشرين، فأصبحت عدا عن كونها صرحاً تضمُّ الآثار المادية والشواهد الدالة على حياة الشعوب تؤدي رسالةً خارج جدرانها وخاصةً فيما يخصُّ ربط التراث المادي باللّامادي، كإعادة الحياة للشواهد المادية للتّراث وصونه وعرضه للمجتمع مما يساعد في تأصيل القيم التّقافية، والمساهمة في بناء مجتمعات قوية وصادمة تعتمد على مهارات المجتمع وإبداعاته.

مفهوم المتاحف:

لفظ (متاحف) باللغة العربية مشتقٌ من (تحفه به) أي أهداه إليه، ولفظ (تحفة) هدية، وهي فاخرٌ ثمين، ويفيد لفظ (المتحف) معنى المكان الذي جمعت فيه الهدايا والأشياء الفاخرة الثمينة والآثار الفنية والممتلكات الثقافية والنفائس والقطع النادرة التي تهفو التفوس إلى رؤيتها وتقطلُ إلى التأمل والإعجاب بها، ولقد عرفت المتاحف عند قدماء المصريين واليونان والإغريق فيما بعد وكانت مرتبطة بالطبقة الحاكمة والكهنة مما أعطاها طابع القدسية والسرية (زهدي، بشير، 1988).

ويعرفه آخرون بأنه مبني لإيواء مجموعاتٍ من المعروضاتِ منقولٍ من أطراف الأرض، حيث يجمع المتحف تحت سقفه مواد كانت متفرقةً بالأصل تقريباً كبيراً من حيث الرّمان والمكان لييسَر على رواده رؤيتها.

عرفه جرمان بازين: بأنه: "معبُّ توقف فيه الزّمن".

عرفه علي رضوان بأنه: مكانٌ تجمَّع فيه التّحف، والتّحفة هي الشيء النادر الثمين الذي تتزايد قيمة كلّما بعُدَّ الزّمن الذي يعود إليه والمعنى أو الموضوع الذي يدلُّ عليه. (قوس، زكي حامد ، 2000)

كلمة يونانية الأصل لها ارتباط وثيق بكلمة **Musa** التي تعني سيد الجبل أو امرأة جبلية، وربما كان (الميوزيون) عند الإغريق هو: "المكان المرتبط بأرباب الحكم" (Myses) الشقيقان التسعة اللواتي يرعين الغناء والشعر والفنون والعلوم، ومن الإلهات الراعيات للفن والقصور لديهم هو: "معهد البحث العلمي ومنارة للإشعاع الفكري".

أما المجلس الدولي للمتاحف ICOM فيعرف المتحف على أنه: "مؤسسة بحوزتها مجموعة من الشواهد المادية المتبقية من التراث الثقافي الإنساني، هي مخصصة لحفظ الصيانة أو الدراسة والتربية أو التمتع"، غير أنه بسبب التطور التكنولوجي والتحولات الاستراتيجية فإن هذا التعريف تجاوزه الزمن اليوم، وتغيرت المفاهيم العامة للتراث، مما دفع بأعضاء المجلس لمنحه تعريفاً أكثر شمولية وأوسع دلالةً عندما يشير إلى أن المتحف مؤسسة عمومية خدمانية تهدف إلى تنمية المجتمع في مختلف المجالات.

► نشأة المتحف وتطورها:

المتحف كمؤسسة تعليمية وترفيهية، وكمركز أبحاث يستفيد منه الباحثون في أبحاثهم عن جوانب الحضارة في مختلف العصور والفترات، نشأت فكرته وتطورت عبر الزمن:

• المتحف في العصور الوسطى:

لم يهتم الناس في العصور الوسطى بمخلفات الماضي، وجعلت أماكن العبادة في تلك العصور نفسها كمتحف صغيراً متمثلاً في الكنائس والأديرة. ومن مميزات تلك الفترة مضااعفة الاهتمام بجمع بقايا القديسين ومقتنياتهم وحفظها داخل مقصورات اكتسبت صفة الآثار الصينية، لما لها من صفة القدسية، واحتفظت بها دور العبادة. ومن هذه التحف الرجالية التي سمّاها الأوروبيون باسم كؤوس القدسية "هدويج" التي صُنعت من زجاج سميك وثقيل ومؤثثة بزخارف ورسوم، ومن متحف هذا العصر المتحف германي في "نورمبرج"،

ومتحف ركس Rijks بأمستردام ومتحف برسلاو. وكانت كنيسة "سان مارك" بالبنديقية من بين الكنائس التي كُسيت جرائها بالفسيفساء التي تمثل موضوعاتها حياة القديسين وكانت تعرض في ردهاتها في المناسبات الدينية تلك الكنوز التحفية التي ترثُ بها، بالإضافة إلى كاتدرائية "هالي" بألمانيا التي تضم مجموعة ممتازة من التحف رُتبَت في خزاناتٍ رائعة الصنع، وهي تشبه قاعة أبولون في متحف "اللوفِر" بباريس. (محمد، رفعت ، 2002)

• الرومان:

بعد قيام الإمبراطورية الرومانية بفتحاتٍ واسعة واستيلائها على مخلفاتٍ جميع قصور الحضارات السابقة لها (الإغريقية اليونانية والبيزنطية)، بدأ الاهتمام بجمع واقتناء الكنوز الفنية فكانت قصور الأباطرة تحتوي على قاعاتٍ فسيحة، استعملت كمتاحف. كما جمع الأفراد من الأثرياء ورجال الدولة والجنود كنوزاً من الآثار خاصةً في فتوحاتِ أوروبا وأفريقيا وأسيا. ولقد اعتبر حكام روما أنه من الضروري تنظيم المعارض لتنقيف عامة الشعب والتعريف بمكتسبات الإمبراطورية الرومانية. لعل أهم مرحلةً في تاريخ المتاحف، وهي القانون الذي جاء به القيصر (يوليوس) حيث حاول تنظيم عملية جمع الآثار واكتسابها فمنع جمع التحف العتيقة في القصور الخاصة، إلى المعابد، والتي كلفها بعرضها للجمهور، وفي سنة 109 ق.م بُني في مدينة روما بإيطاليا متحفٌ كبيرٌ لعرض الغنائم التي كسبها الرومان في خروجهم كما عُرضت فيه التماشيل المخلدة لأبطال روما وحكامها، كما احتوى هذا المتحف على مكتبة جمعت بها المخطوطات الإغريقية واليونانية وكذا مراسلات الأباطرة والملوك مع حكام الأقاليم. (نعمي، إبراهيم، 1987).



• عصر النهضة:

لقد شهدت هذه الفترة تأسيس المتاحف كمؤسسة قائمة بذاتها، وكان ذلك نتيجةً لعدة عوامل ذكر منها:

- الحنين إلى الماضي والاختراعات الحديثة والتي كانت وليدة الثورة الصناعية وتأثيرها المباشر في التطور الاجتماعي والاقتصادي في نمط حياة الإنسان.
- حصول طبقة العمال على مطالبهم الاجتماعية وتحديد ساعات العمل ورفع المستوى الثقافي الذي سمح لهم بالاهتمام بالمؤسسات الثقافية كالمتاحف والمكتبات العامة، فتزداد الوعي بدور المتاحف في تثقيف المجتمع.
- اهتمام وسائل الإعلام خاصة الصحافة المكتوبة بعالم المتاحف والاستكشافات الأثرية في المستعمرات الجديدة ثم إنشاء الدراسات الأكademie لتحديث وتطوير العلوم المتحفية دراسة آثار مختلف الحضارات القديمة ومحاولة ترجمتها، حيث تمت ترجمة الخط المسناري والهieroغليف من قبل العلماء الإنكليز والفرنسيين بروح تنافسية شديدة. (علي، محمد إبراهيم)

• العالم العربي:

ظهرت المتاحف متأخرة بالنسبة للعالم العربي، ويرجع ذلك إلى جملة من العوامل سياسية، اقتصادية، اجتماعية ودينية، ولعل تأثير الدين الإسلامي يعتبر أهمها، حيث ارتبط المتاحف في أذهان المسلمين بجمع التماضيل وعرضها، الأمر الذي يذكر بما كان عليه العرب قبل ظهور الإسلام، وإنشاء المتحف في البلدان العربية بدءاً في أواخر القرن التاسع عشر وببداية القرن العشرين 20، وكانت معظم المتاحف العربية في بدايتها ترتكز على عرض حضارات الرومان والإغريق وما عنّ عليهم من تماثيل ولقي فخارية وبرونزية



وزجاجية، ترجع إلى هذه الحضارات خاصةً وافتتاح المتاحف كان في فترات الاحتلال الأوروبي. (عبد

العزيز، محمد مرزوق، 1981)

► عوامل تأسيس المتاحف وأهدافها:

• عوامل التأسيس:

تأسست المتاحف نتيجةً لعدة عوامل كان لها أكبرُ الأثر في إنشائها وتطورها وهي:

- الحنين إلى الماضي.
- حرص الإنسان على كلٍّ ما يتعلّق بالتراث والأشياء الآخذة في الزوال والانقراض.
- السياحة بأنواعها ثقافية، دينية، ترفيهية.. إلخ.
- الحفائر والتّقيّب عن الآثار.
- اهتمام الشعوب بتحليل رموزهم العظيمة في مجالات الفكر، الفن، العلم، الأدب.
- حرص الإنسان بطبيعته على جمع ما هو جميل وقديم ولا سيما الآثار (التحف النادرة).
- زيادة الوعي في تقديم المتاحف في تقدّم المجتمع، واعتبارها معياراً لرقيِّ الأمم.
- إنشاء الدراسات الأكاديمية لتحديث وتطوير العلوم المتحفية.
- اهتمام المسؤولين في الدولة بالفنون، ولا سيما المعروفة بالفنون الشعبية والأشغال اليدوية.
- زيادة عدد المتاحف وتطورها تُعتبر من معايير تقدّم الأمم ورقّتها.
- الاختراعات الحديثة وأثرها في تبدل نمط حياة الإنسان ونظرته الحياتية.



• الأهداف:

- حماية التراث والأعمال الفنية المختلفة حسب أنواعها والقيمة الفنية والتاريخية.
- التعريف بالفنون والقطع الأثرية ذات الأبعاد الثقافية والتاريخية والفنية.
- المحافظة على المجموعات الفنية ذات القيمة الوطنية العالمية.
- تقوم المتاحف بتوصيل المعلومة عن طريق التحف الفنية التي تعكس تاريخ أو حضارة أو ثقافة الشعوب.

▷ أهمية المتاحف ووظائفها:

- تساهُم المتاحف في التربية والتنمية وحفظ الآثار والمقتنيات التاريخية والفنية.
- تساعِد المتاحف الأجيال على ربط ماضيها بحاضرها ورسم مستقبلها.
- إثراء الجانب المعرفي والوجداني لدى الأطفال والمساهمة في التعريف بالتاريخ والثقافة وهذا ينمي لديهم روح الانتماء.
- جعل عملية التعلم أكثر إثارةً وتشويقاً وتكون بمثابة التطبيق العلمي لما يتم دراسته نظرياً.
- السماح للزائرين بالتعامل مع التحف والمعروضات بشكل مباشر.
- جعل المعلومات باقية الأثر وراسخة في الأذهان وتساهم في معرفة الفروق الفردية.
- الاطلاع على المصادر الثقافية ومعرفة الدلائل التاريخية ومميزات كل عصر والاختلاف من حيث المكونات الثقافية والحضارية التي تساهُم في التواصل الفكري والمعرفي.
- المتاحف مصدر الإبداع والابتكار وإعداد الأجيال للتواصل بين الشعوب والثقافات والحضارات.
- المحافظة على الهوية الوطنية (توثيق تاريخ الشعوب).



- تساهم المتاحف في الحياة الفكرية في المجتمعات وتحدد أبعاد ومقاهيم "الدولة - المواطن" للإنسان

والطبيعة الإنسانية وعملية التنشئة. (سعيد، ديش، 2019-2020)

- الحفاظ على التراث الأثري بأنواعه ونقله إلى الأجيال اللاحقة. (زهدي، بشير، 1988)

• وظائف المتحف:

بحسب ميثاق المجلس الدولي للمتاحف:

1- جمع واقتاء العينات المتحفية: لكل متحف منهج مرسوم يحدّ نوعية المجموعات التي يحتويها ويتم الحصول عليه إما بالبحث الميداني أو الشراء أو الاستعارة من المتاحف الأخرى أو الإهداء من مجموعاتها.

2- حفظ وتسجيل وحماية المعارض والتراث الطبيعية والتاريخية: لحماية المقتنيات المعروضة من كافة الأخطار وحصر وتوثيق مصادرها لترميمها وحمايتها من العابثين.

3- التعريف الدقيق بالعينات المتحفية لل العامة والمتخصصين: بالشرح البسيط للعامة بالوسائل المختلفة وتمكن المتخصصين والباحثين من إجراء تجاربهم وبحوثهم الأكademie.

4- العرض المتسلسل بصورة مريحة ومفيدة: بتهيئة الفراغات المناسبة لوضع المعارضات وحركة الزوار بأفضل المعالجات التصميمية وأحدث التجهيزات الفنية والأمنية. (اسماعيل، رندة، 2010)



أنواع المتاحف:

► المتاحف العامة:

وتضم كلاً من:

- **المتحف الموسعيّة:** وهي المتاحف التي تحوي آثاراً (قطع، لوحات، تماثيل، مخطوطات....) من مختلف أنحاء العالم، تم الحصول عليها إما بالشراء أو المصادر أو الإهداء أو النقل أثناء الحروب، مثل: اللوفر - المتحف البريطاني.
- **متاحف الجمعيات:** هي المتاحف التي قامت الجمعيات العلمية بإنشائها وإدارتها، تتميز بأنها تعرض منتجات مختلفة (آثار، نبات، حيوان، معادن)، مثل: مكتبة جمعية تشارلستون في الولايات المتحدة الأميركيّة.
- **المتحف الوطنية:** هي المتاحف الوطنية لكل بلد والتي تُعرَض فيها لقى متميزة على مستوى الوطن، وتمثل هذه المتاحف هوية البلد أمام العالم، مثل: المتحف الوطني بدمشق، المتحف القومي في مصر.
- **المتحف المتخصصة:** وهي المتاحف المتخصصة بعرض نوع معين من المنتوجات واللقى المحليّة، وتلقي حالياً رواجاً كبيراً لأنها تلبّي متطلبات معينة، مثل: المتحف التقني في فيينا، متحف الخط العربي بدمشق.
- **المتحف العامة والمحليّة:** وهي المتاحف المملوكة لأفراد أو جماعات أو مؤسسات خاصة والتي تلبّي التعليم والمتعة للسكان المحليّين وتعكس منتجات من طبيعة المكان المقامة به، مثل: المتحف المدرسي.

• **المتحف المفتوحة:** وهي المبني التي يتم ترميمها أو إعادة بنائها لتعبر عن تراث الوطن التقليدي الشعبي في البناء، مثل: متحف نورديسكا في السويد.

• **المتحف العاملة:** وهي الورش التي تصنع المنتجات التقليدية لصالح المتحف، منها استمر في العمل ومنها توقف عن العمل.

• **المتحف الموقعة:** هي المتحف التي تكون ضمن الموقع الأثري الهامة، حيث تعرض مقتنيات مما عثر عليه في الموقع الأثري، تخضع هذه المتحف لمعايير معينة مثل المناخ ومواعيد الزيارات وخدمات التفسير للمعروضات، مثل متحف بصرى.

• **المتحف الافتراضية:** وهي حديثة العهد نشأت مع التطور التكنولوجي وثورة الاتصالات، تتميز بالمرونة في تجميع الصور الرقمية عن المعروضات وشرحها وقدرة الوصول إلى المعروضات من جميع أنحاء العالم. (دليل إدارة المتحف) (دعبس، محمد يسري، 2004)

كما يمكن تصنيفها حسب الأنواع الآتية:

- **متحف الآثار:** وتعتبر من أقدم أنواع المتحف على الإطلاق. ووظيفتها عرض أهم المقتنيات الأثرية التي يُعثر عليها أثناء التنقيبات الأثرية وقد ترتتب هذه المقتنيات الأثرية في المتحف بحسب ترتيبها التاريخي، ونجد متحف الآثار في جميع بلدان الحضارات القديمة مثل: مصر، العراق، اليونان، إسبانيا، وغيرها.

- **متحف الفنون:** غاية هذه المتحف جمع وعرض أروع أعمال الرسامين، النحاتين، والمعماريين. واتخذت تلك المتحف في أول نشأتها القصور التاريخية والدور القديمة والمبني ذوات الشهرة موطنًا لها. وفي أوائل القرن التاسع عشر تطور الأسلوب المعماري للمتحف بتشييد مبانٍ خاصة لجمع كنوز الفن من



المدن الفنية ومراكز الثقافة والرفاهية نتيجةً للدور الذي بدأ به هذا القرن في تدعيم الروح الوطنية وتنقيف الشعب ورفع مستوى الفن، من مميزاته (المبني) الروعة وقوة التأثير.

- **متاحف العلوم:** هي أحدث أنواع المتاحف نسبياً أنشئت أصلاً لتكون مجمعاً لإحياء التاريخ الطبيعي، والمجموعات الأنثropológica، الجغرافية. ومعرضات هذه المتاحف متباينةً ومتسلقةً ومختلفةً في الشكل والحجم والقدرة والقيمة المادية ومن فروع هذه المتاحف: متاحف الجيولوجيا، متاحف الفلاك ومتاحف الطاقة، ولم يُعرف هذا النوع من المتاحف في البلدان العربية إلا حديثاً. ومن أشهر متاحف العلوم في العالم: متحف العموم في لندن، والمتحف العلمي الألماني في ميونيخ بألمانيا.

- **متاحف الرموز:** وهي أحدث أنواع المتاحف على الإطلاق، وهي ذاكرة الأمة وتاريخها الحديث، فقد نمى هذه الفكرة وأصبحت بفضل التقدّم في الفكر المتحفي وهذه المتاحف يرتادها الناس لرؤيه كيف كان يعيش هؤلاء الرموز في حياتهم الخاصة.

كما يوجد أنواع أخرى كثيرة من المتاحف كمتاحف الزجاج، الطوابع، الشمع، المدن، الألعاب، الأطفال، الأزياء، الوثائق، الموسيقا، البحرية، الزراعية، الفنون.... وغيرها الكثير.

أهم المتاحف العالمية:

► الأشموليان:

في أكسفورد في المملكة المتحدة، ويُعتبر أول مؤسسةٍ متحفيةٍ معدّة خصيصاً لأغراض العرض ومفتوحة للجمهور ومنظمة على أساس دراسي، كان المؤسس الأول للمجموعة هو جون تراد سكانت الأكبر ثم انتقلت ملكيتها إلى إلياس أشمول (1671-1692) الذي أضاف بعض مقتنياته ثم أهدى كامل المجموعة

إلى جامعة أكسفورد، يحتوي المتحف على مجموعة قيمة من الآثار والكتب والمخطوطات المجلوبة من معظم أنحاء العالم، وهو يعتبر مصدراً للعلوم والفنون والإلهام ومدرسة تعليمية ومنارة للتراث. (دعبس، محمد يسري، 2004)

► الّوفر:

افتُتح عام 1793 في العاصمة الفرنسية باريس، وكان مخصصاً لعرض القطع الفنية التي استولى عليها نابليون بونابرت خلال حربه، وقد سُميَ المتحف باسمه حتى سقوط الإمبراطورية، ثم عُرف باسمه الحالِي إلى الآن بعد قيام الثورة الفرنسية، وتحول المتحف إلى واحدةٍ من المؤسسات الأساسية في الدول الحديثة،



وقد حُتِّل الّوفر الأحلام المتحفية للتعليم وبفضل كبار أمنائه العلماء المتمرسين صارت باريس المركز المتحفي في العالم أجمع، ويُعتبر الّوفر أهم متحف شعبيًّا ومدنيًّا على مستوى العالم كله. (دعبس، محمد يسري، 2004)

► الأرميتاج:

تعود بدايتها إلى النصف الثاني من القرن الثامن عشر، ببناء المعماري الإيطالي راسترييلي على أسلوب الباروك الروسي، ويطلق عليه "جوهرة تاج سانت بطرسبرغ"، معنى اسمه هو المكان الذي ينفرد فيه الإنسان بنفسه وينعزل عن الآخرين، كان مخصصاً للأسرة الإمبراطورية وتحول إلى متحف عام



في أواسط القرن التاسع عشر، يضم المتحف ما يربو على 2.5 مليون تحفة فنية. (دعبس، محمد يسري،

(2004)

» المتروبولitan:

بني عام 1970م، يعتبر موسوعة حيةً لتاريخ الفن في العالم، حيث يحتوي على العديد من المقتنيات القديمة من مختلف بلدان العالم تحت سقف واحد، يحتوي على 3 ملايين قطعة أثرية من مختلف أنحاء



العالم كالمعبد الفرعوني وأسود بابل المجنة ومقتنياتٍ أثريةٍ من العصور الإسلامية والمسيحية في المنطقة العربية وعصر النهضة في أوروبا وأسيا الشرقية وغيرها الكثير من اللوحات الفنية والمخطوطات.

(دعبس، محمد يسري، 2004)

» المتحف المصري:

يقع في ميدان التحرير، أُنشئ عام 1900، يضم عدداً كبيراً من التحف والآثار من أقدم العصور التاريخية حتى القرن العاشر الميلادي التي وُجد بعضها في مصر وبعضها نُقل إليها من البلاد التي خالطتها المصريون، يتَّألفُ من طابقين خصص الأول للمعروضات الثقيلة كالتماثيل والتوابيت والأعمدة، أما الثاني

فقد خصص لمعرض تحف توت غنخ آمون وملوك الدولة الحديثة، كما خصصت قاعة للمجوهرات والنفائس التي جُمعت من عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الروماني. (دعبس، محمد يسري، 2004)

► متحف برلين:

هو أول متحف في برلين أقامه الملك فرديريك وليم الثالث ملك بروسيا عام 1823 وافتتحه للشعب عام

1830، وقد صممته كارل فريديريك شنكل حسب الأسلوب النيوكلاسيكي على جزيرة نهر سبرى، ازداد حجم



المتحف ومقتنياته تدريجياً، وحظي بغير تنظيم المتحف الحديث وطرق العرض، يضم المتحف مجموعات فنية وأثرية من ألمانيا ودول العالم أجمع مثل "رأس نفرتيتي" أشهر قطعة في المتحف. (دعبس، محمد يسري، 2004)

► آيا صوفيا:

كاتدرائية بناها قسطنطين الأكبر وأعيد ترميمه في عهد جوستينيان في القرن السادس الميلادي، ويعد من

أروع المنشآت المعمارية الباقية حتى الآن ويشتهر بقبابه التي ترتفع 55م في الفضاء، تتألف من طابقٍ



واحد يرتفع 31م عن سطح الأرض، وتضم قاعاته من الداخل ثروة كبيرة من القيساني والبيزنطي الموشى، مؤخراً أعيد افتتاحها كجامع للمصلين (دعبس، محمد يسري، 2004)



أنواع المتاحف في سوريا:

► المتاحف الوطنية:

وهما:

- المتاحف الوطني بدمشق:

هو عميد المتاحف السورية فهو أقدم وأكبر متحف مختص بعرض كل ما يتعلّق بالتاريخ السوري منذ عام



1911 وحتى يومنا هذا. ويتألّف المتحف من خمسة أقسام

تعرض العصور التي مرّت بها سوريا "الحجري، البرونزي، الكلاسيكي، الإسلامي، الحديث؟" بالإضافة للمعارض الدائمة والمؤقتة التي تضم الأعمال السورية للفن المعاصر

وكنيس دورا أوروبوس الذي يشتهر برسوماته الجدارية النابضة بالحياة، وذلك إلى جانب المنحوتات والمنسوجات وتماثيل آلهة النصر اليونانية وغيرها.

- المتاحف الوطنية بحلب:

تأسس عام 1931 ميلادي، وهو وجهة مثالية للتعرّف على تاريخ سوريا القديم، ويعُد أكبر متحف مدينة حلب العريقة، ويتألّف المتحف من مجموعة من المعارض المقسمة لعدة أقسام منها المعرض التاريخي وذلك

الأثري الذي يعود إلى العهود الشرقية والقسم الخاص بالآثار العربية الإسلامية وقسم الآثار الكلاسيكية الخاصة بسوريا. (اسماعيل، رندة، 2010).

▷ المتاحف الإقليمية:

وهي 12 متاحفاً منتشرأً في جميع المحافظات السورية:



متاحف اللاذقية



- متحف حمص.
- متحف السويداء.
- متحف اللاذقية.
- متحف طرطوس.
- متحف حماه.
- متحف دير الزور.
- متحف الرقة.
- متحف درعا.
- متحف القنيطرة.
- متحف إدلب.
- متحف الحسكة.
- متحف دير عطية.



» متاحف المواقع:

وهي 8:



متاحف معربة النعمان

- متحف تدمر.
- متحف قلعة جعبر.
- متحف مدّوح بصرى.
- متحف قلعة حلب.
- متحف أقاميا.
- متحف معربة النعمان.
- متحف رأس شمرا.
- متحف شهبا.
- متحف جزيرة أرواد.
- متحف دمشق التّاريخي.

» متاحف التقاليد الشعبيّة:

وهي 8

- قصر العظم بدمشق.
- متحف التقاليد الشعبية بحلب.
- متحف التقاليد الشعبية بدير الزور.
- متحف التقاليد الشعبية بحمص.



متحف التقاليد الشعبية بحماة

- متحف التقاليد الشعبية بحماة.
- متحف التقاليد الشعبية ببصري.
- متحف التقاليد الشعبية بالقنيطرة.
- متحف التقاليد الشعبية في تدمر (المديرية العامة للأثار والمتحاف، 2020).

▷ المتاحف التخصصية

وهي 7 :

• متحف الطب والعلوم (البيمارستان النوري):

أُقيم 1978 هذا المتحف في مبنى بيمارستان نور الدين، وكان هذا البناء مشفى مدينة دمشق. ثم أصبح بعد ذلك مدرسة، ثم تحول لمتحف يضم أدوات وصوراً وأشاراً لها علاقة بتطور الطب والعلوم عند العرب وفي سوريا خاصةً وحتى بداية القرن العشرين.

• متحف الخط العربي (المدرسة الجمقية):

في المدرسة الجمقية التي تقع عند الباب الشمالي للجامع الأموي، تم افتتاحه في عام 1977م ويمتاز بجداره المزينة بالنقوش الحجرية الرخامية وبالكتابات القرآنية بخط الثلث وبالخط الكوفي. يضم نماذج من خط كتاب الرسول برسائله إلى المقوس، وصورة للرسالة الموجهة إلى النجاشي ملك الحبشة.



• المتحف الزراعي:

تأسس عام 1961م في حي الحلواني بدمشق يتبع لوزارة الزراعة، يعرض التطور الزراعي في مجال الثروة النباتية والحيوانية وحياة الأرياف في سوريا.

• متحف دمشق التاريخي:

أُنشئ عام 1979م في البيت الشامي الذي يعود بناؤه إلى القرن 18م، يضم نماذج من أثاث وتقاليد البيت الدمشقي.

• المتحف الحربي (بانوراما حرب تشرين):

يتميز بناءً ذي تصميم مستدير بشكل قلعةٍ يقع في الجانب الشمالي من مدينة دمشق. وهو متحفٌ عن حرب تشرين التحريرية. يعرض ويوثق إنجازات وانتصارات الجيش السوري في حرب تشرين 1973م.

• متحف الطوابع البريدية:

أُنشئ في دمشق في العام 2005م داخل مبنى الإدارة المركزية للبريد بشارع سعد الله الجابري. ويشغل قاعةً متوسطة المساحة من الطابق الثاني للمبني. وتنقسم معارضها إلى شقين:

1-معدات بريدية. 2-طوابع البريد السورية.

• متحف الشهيد عدنان المالكي:

في مبنى التصوير المعروف باسمه. (زهدى، بشير، 1988)



• المتحف المدرسي للعلوم:

يقع في حي القصور بدمشق، افتتح عام 2007، فيه مجموعة نادرة من الحيوانات الإفريقية المحنطة العائدة للعالم "حسين أبيش"، وعدد كبير من الصور الفوتوغرافية والأدوات الفизيائية النادرة.



أسئلة للمناقشة

1- عرّف المتحف، وادكّز مراحل تطوره. (ص 166)

2- عدّ عوامل تأسيس المتحف. (ص 170)

3- ما هي وظائف المتحف؟ (ص 171)

اختر الإجابة الصحيحة:

1- من أنواع المتحف:

a. متاحف الآثار.

b. المتاحف الموسوعية.

c. المتاحف الافتراضية.

d. كل ما سبق صحيح.

2- متاحف اللوفر هو متاحف من نوع:

a. العلوم.

b. الرموز.

c. الموسوعية.

d. المفتوحة.

ضue الكلمة صٍ أو خطٍ بجانب العبارات التالية:

من المتاحف الإقليمية في سوريا متاحف رأس شمرا. خطأ

يوجد متاحف نوريسكا المفتوح في السويد. صحي

يوجد في سوريا متاحف وطني واحد. خطأ



يوجُد متحف الأرميتاج في مدينة سانت بطرسبرغ في روسيا. صَح

- عَدَّ المتحف التَّخْصِصِيَّة في سوريا. (ص 180)

مراجع الفصل

- إسماعيل، رندة. (2010). نشأة المتاحف الأثرية السورية وتطورها 1919 - 2000. مهد الحضارات ،
- المديرية العامة للآثار والمتحف. (18 أيلول, 2020). www.dgam.org. تم الاسترداد من المديرية العامة للآثار والمتحف في سوريا.
- دعبس، محمد يسري. (2004). متاحف العالم والتواصل الحضاري. الإسكندرية: الملتقى المصري للإبداع والتنمية.
- زهدي، بشير. (1988). المتاحف. دمشق: وزارة الثقافة.
- سعيد، ديش. (19 تشرين الثاني, 2019-2020). محاضرة حول المتحف. تم الاسترداد من جامعة محمد لمين دباغين: www.mohamadlmenuniversity.alj
- عبد العزيز، محمد مرزوق. (1981). العراق مهد الفن الإسلامي . بغداد : وزارة الثقافة العراقية.
- علي، محمد إبراهيم. (بلا تاريخ). فن المتاحف. عين شمس: كلية الآثار - جامعة عين شمس.
- محمد، رفعت . (2002). مدخل إلى فن المتاحف. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- نعيمي، إبراهيم . (1987). تاريخ الرومان . القاهرة : الجهاز المركزي للكتاب.



الفصل التاسع

التّراث الثقافـي اللـامادي

Intangible Cultural Heritage

الكلمات المفتاحية:

التّراث المادي – التّراث اللـامادي intangible heritage tangible heritage. المركز الدولي لدراسة

ترميم الممتلكات الثقافية وصونها International Center for the Study of the Restoration and

International – المجلس الدولي للمتحف Preservation of Cultural Property (ICCROM)

International – المجلس الدولي للنصب التذكاريّة والموقع الأثريّ Council of Museums (ICOM)

Council on Monuments and Archaeological Sites (ICOMOS)

المخرجات والأهداف التعليمية:

يهدف هذا الفصل إلى اكتساب الطالب مهاراتٍ ومهارات في القضايا التالية:

1. أن يتعرّف الطالب على مفهوم التّراث الثقافـي

2. أن يتعرّف الطالب على التّراث غير المادي/ اللـامادي.

3. أن يتعرّف الطالب على أهمية التّراث والحفاظ عليه.

4. أن يتعرّف الطالب على المنظمات الدوليّة والإقليميّة وجهودها للحفاظ على التّراث اللـامادي.

مخطّط الفصل:

concept of cultural heritage and definition

- مفهوم التراث الثقافي وتعريفه

Cultural heritage sections

-

Organizations working in the field

of heritage and their efforts to protect

.Syrian Cultural Heritage

-

مقدمة

سورية قلب العالم، بلُّ الحضارات الضاربة في القِدَم، الموطن الأول للزراعة والصناعة والاستقرار والبناء والإبداعات الحضارية، شهدت منذ القِدَم أوسع تبادلاتٍ تجاريةً وثقافيةً مما جعلها أرضاً خصبةً للصراعات والحروب، وهذا يستدعي زيادة الاهتمام بالتاريخ والآثار والحفاظ عليهم من النهب والدمار وغيرها.

فعلى هذه الأرضِ عاشَ أسلاؤنا السُّورِيُّونَ ومن هذه الأرضِ نشروا حضارتهم، ومنها انطلقتُ معارفُ الإنسانِ إلى أصقاعِ العالم، هذه الآثارُ التي تُعدُّ تراثاً مشتركاً للجميع.

مفهوم التراث الثقافي:

رغم التّعرِيفات المتعدّدة التي أطلقت على التّراث التّقافي، إلا أنّها تجتمع في كونها تجمعُ الذّاكرة الجماعيّة الوطنية، لأنّ التّراث يقتضي بالضرورة أن يشتمل على ذكرِ ودلالةِ التّقليل والاستمرارِ والتي هي في صميم معنى التّراث من حيث اللّغة والاصطلاح، فالتراث التّقافي يعبّر عن العادات والتّقاليد الحيّة لفردِ والمجتمع والتي يمكنُ من خلالها معرفة هويّته وانتسابه إلى شعبٍ وحضارةٍ من الحضارات، كما يجمعُ بين الشّعدين الماديِّ والفكريِّ، ويكونُ شهاداتٍ حقيقيةً ملموسةً بذكريّةِ التّاريخيّة وبالتالي يُعدُّ من أكبر مظاهيرِ الحضارة الإنسانية، ومهما تعددت المصطلحات والتّسميات سواء: التّراث التّقافي، الممتلكات التّقافية، السّلّع التّقافية فهي تشير عموماً إلى نفسِ الأشياء ، ولها أهميّة استثنائيّة باعتبارها تراثاً عالمياً للإنسانية جماعة لا بدَّ من حمايتها والمحافظة عليها. (عزوق، د.ت)

يُعد التراث الثقافي على اختلاف أنواعه وأشكاله مبعث فخر للأمم واعتزازها، فهو بما يحمله من قيم ومعانٍ الدليل على العراقة والأصالة والمعنى عن الهوية الوطنية، حيث يمثل الصلة بين ماضي الأمم وحاضرها، ويسهم في صياغة مستقبلها، ويُعتبر ركيزة أساسية في اقتصاد العديد من الدول، كما أنه المورث الأساسي الذي تقوم عليه صناعة السياحة، والمادة الخصبة للبحث العلمي وإنماء المعلومات التاريخية.

ويندرج مفهوم التراث في أنه امتداد السلف إلى الخلف واستمرار ما ورثه الأبناء والأحفاد عن الآباء والأجداد. (سيد، 2009).

رغم وضوح معنى التراث لغةً واصطلاحاً، فإن الباحث لا يكاد يجد له تعريفاً واحداً، وقد اختلف أهل العلم في تعريفه وتباينوا بحسب علومهم ومناهجهم، حتى أصبح كلّ منهم ينظر إليه من خلال منظاره ووجهة نظره، وأضحى للتراث تعريفات كثيرة تتعدد بتنوع المجالات التي يستعمل فيها، مثل التراث الثقافي والتراث المعماري، الطبيعي، الشعبي، العربي.....، ويقال التراث الحضاري أو الموارد الحضارية أو الممتلكات الحضارية. (عبد الله، 2009)

تزايد أهمية التراث في المجتمعات، دون وضوح السبب، غير أنه يرجح أن يكون على علاقة بتزايد سرعة التحدي وحجم التغيير في المجتمع، وفي حالات مثل هذه يمكن لـما خلفه المجتمعات السابقة من شواهد أن تمنح الشعور بالانتماء والأمان للمجتمعات الحديثة، وأن تكون بـأمان في عالم سريع التحول، وقد يكون التراث معرفاً مهماً للهوية في العديد من المجتمعات، كما أن تفهم الماضي يمكن أن يساعد مساعدة كبيرة في إدارة مشكلات الحاضر والمستقبل، وقد توسيع نطاق ما يُعد تراثاً في فترة نصف القرن الماضي توسعًا كبيراً فقد كان الميل إلى تعريف ممتلكات التراث بأنها المعالم الفردية والمباني مثل أماكن العبادة أو الحصون والقلاع، قد اعتبرت أماكن مستقلة قائمةً بذاتها، لا ترتبط بالمناظر الطبيعية المحيطة بها، أمّا اليوم فهناك

اعتراف عام بأن البيئة بأسرها قد تأثرت بتفاعلها مع الإنسانية، وهي وبالتالي مؤهلة لأن يُعترَف بكونها تراثاً وبهذا تزداد ضرورة إصدار الأحكام حول ما هو مهم وما ليس بذري أهمية في هذا المجال. (إدارة التراث الثقافي العالمي، 2016)

تعريف التراث الثقافي:

التراث شكل ثقافي متميز يعكس الخصائص البشرية عميقـة الجذور، ويتألق من جيل إلى آخر ويصمد عبر فترة زمنية متفاوتة نوعياً ومتعددة بنياً، تظهر عليه التغيرات الثقافية الداخلية والعاديـة ولكنـه يحتفظ دائمـاً بوحدـة أساسـية مستـمرة. (عبد الله، 2009م)

وتعـرف "اليونـسكو" التراث بأنه: "ميراث الماضي الذي نـتـمـتـعـ بهـ فيـ الحـاضـرـ وـنـنـقلـهـ إـلـىـ الـأـجيـالـ الـقادـمةـ"، وتعـتـبرـ اليـونـسـكـوـ التـرـاثـ الثـقـافـيـ بـأنـهـ: "ميراثـ المـقتـنـياتـ الـماـديـةـ وـغـيرـ الـماـديـةـ الـتـيـ تـخـصـ مـجمـوعـةـ ماـ أوـ مجـتمـعاـ لـدـيـهـ مـورـوثـاتـ مـنـ الـأـجيـالـ السـابـقـةـ، وـظـلـتـ باـقـيـةـ حـتـىـ الـوقـتـ الـحـاضـرـ وـوـهـبـتـ لـلـأـجيـالـ الـمـقـبـلـةـ". (منظـمةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ لـلـتـرـبـيـةـ وـالـعـلـومـ وـالـنـقـافـةـ)

وقد حدّدت اليونـسـكـوـ التـرـاثـ الثـقـافـيـ بـالـعـناـصـرـ التـالـيـةـ:

- الآثار: الأعمـالـ المـعـمـاريـةـ، وأـعـمـالـ النـحـتـ وـالـتـصـوـيرـ عـلـىـ الـمـبـانـيـ، وـالـعـاـصـرـ أوـ التـكاـوـيـنـ ذاتـ الصـفـةـ الأـثـرـيـةـ، وـالـنـقوـشـ، الـكـهـوفـ، وـمـجـمـوعـاتـ الـمـعـالـمـ الـتـيـ لـهـ جـمـيعـاـ قـيـمـةـ عـالـمـيـةـ اـسـتـثـانـيـةـ منـ وجـهـةـ نـظرـ التـارـيخـ أوـ الـفـنـ أوـ الـعـلـمـ.

- المـجـمـعـاتـ: مـجـمـوعـاتـ الـمـبـانـيـ الـمـنـزـلـةـ أوـ الـمـنـصـلـةـ، الـتـيـ لـهـ بـسـبـبـ عـمـارـتـهاـ أوـ تـنـاسـقـهاـ أوـ اـنـدـماـجـهاـ فـيـ منـظـرـ طـبـيعـيـ قـيـمـةـ عـالـمـيـةـ اـسـتـثـانـيـةـ منـ وجـهـةـ نـظرـ التـارـيخـ أوـ الـعـلـمـ أوـ الـفـنـ.



- المَوْاقِعُ: أَعْمَالُ الْإِنْسَانِ أَوِ الْأَعْمَالُ الْمُشَتَّرَكَةُ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالطَّبِيعَةِ، وَكَذَلِكَ الْمَنَاطِقُ بِمَا فِيهَا الْمَوْاقِعُ الْأَثَرِيَّةُ الَّتِي لَهَا قِيمَةٌ اسْتِثنَائِيَّةٌ مِنْ وِجْهَةِ النَّظَرِ التَّارِيْخِيَّةِ أَوِ الْجَمَالِيَّةِ أَوِ الْأَثْنَوْلُوْجِيَّةِ أَوِ الْأَنْثِرُوبُولُوْجِيَّةِ.

• التراث الطبيعي:

ويضمّ:

- المعالم الطبيعية المتألفة من التشكيلات الفيزيائية أو البيولوجية أو من مجموعات هذه التشكيلات التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر الجمالية أو الفنية.
- التشكيلات الجيولوجية أو الفيزيوغرافية، والمناطق المحددة بدقة لموطن الأجناس الحيوانية أو النباتية المهددة، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم، أو المحافظة على الثروات.

- المَوْاقِعُ الطَّبِيعِيَّةُ وَالْمَنَاطِقُ الطَّبِيعِيَّةُ الْمَحَدُودَةُ بَدْقَةً، الَّتِي لَهَا قِيمَةٌ عَالَمِيَّةٌ اسْتِثنَائِيَّةٌ مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِ الْعِلْمِ، أَوِ الْمَحَافَظَةِ عَلَى الْثَّرَوَاتِ، أَوِ الْجَمَالِ الطَّبِيعِيِّ. (التصوّص الأساسي المتعلقة باتفاقية التراث العالمي، أو المحافظة على الثروات أو الجمال الطبيعي).

(10) صفحة 1972

أقسام التراث الثقافي:

► التراث المادي:

حسب تعريف اليونسكو فإن التراث الثقافي المادي يشمل القطع الأثرية، والمعالم، والأعمال، واللوحات الفنية والزخارف، ويمكن تقسيمه إلى:



• تراث ثابت:

كالمباني والموقع الأثريّ، التّقوش، الرّسوم الصّخريّة، المتاحف، والمراكم التّاريخيّة ويشمل:

▪ التّراث الأثري:

وهو يحتوي على الأنشطة الإنسانية كافةً، الموجودة ضمن المواقع الأثريّة، مع كلِّ ما تحتويه من مواد ثقافيةٍ منقوله.

▪ التّراث العماني:

يُعَدُ التّراث العماني والمعماري عنصراً مهماً من عناصر التّراث الثقافيّ، وهو من أهم المصادر المادية التي تعبر عن النّشاطات الإنسانية، الاجتماعية، والتّقافية لأنّاسٍ عاشوا ومارسوا النّشاطات في عهودٍ سابقةٍ وذلك من خلال تتبع الحياة الإنسانية والاجتماعية وتطورها.

• تراث منقول:

القطع الأثريّ المتحفيّة، العملات، الأختام المحفورة، اللوحات، الرّسوم، الصّور المنحوتة أو المنقوشة، المخطوطات والطّوابع ويشمل على الجانب الآتي:

▪ التّراث الوثائقي:

يمثل التّراث الوثائقي نسبة كبيرةً من التّراث التقافي والذي يرسم صورةً للتطور الفكري للمجتمع الإنساني ويضم التّراث الوثائقي كافةً الأعمال المكتوبة والمطبوعة بمختلف اللغات، كما هو الحال في المخطوطات.

(الهياجي، 2016م، الصفحات 89-90)



▷ التراث غير المادي / اللامادي:

ويقصد به الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات - وما يرتبط بها من آلات وقطعٍ ومصنوعاتٍ وأماكن ثقافية - التي تعتبرها الجماعات والمجموعات وأحياناً الأفراد، جزءاً من تراثهم الثقافي. وهذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلاً عن جيل، تبدهُ الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرةٍ بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وهو ينمي لديها الإحساس ب الهوية والشعور باستمراريتها، ويعززُ من احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية. تُطبق أغراضُ هذه الاتفاقية فقط على التراث الثقافي غير المادي الذي يتحقق مع الصكوك الدولية القائمة المتعلقة بحقوق الإنسان، والمرتكزة على الاحترام المتبادل بين الجماعات والمجموعات والأفراد والتنمية المستدامة.

ويتجلى "التراث الثقافي غير المادي" بصفة خاصة في المجالات التالية:

- 1- التقاليد وأشكال التعبير الشفهي، بما في ذلك اللغة كواستطيلة للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي.
- 2- فنون وتقاليد أداء العروض.
- 3- الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحفالات.
- 4- المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون.
- 5- المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية (اتفاقية اليونسكو لحماية التراث الثقافي غير المادي، 2003م)



وتعُد هذه التعريف عمومية في سياق اليونسكو تتطبق على جميع أنحاء العالم، ويحق لكل دولة أو منطقة

وضع تعريف خاصٍ بها اعتماداً على المعطيات المتوفّرة لديها، ولذلك عرّفتُ الخطّة الشاملة للثقافة العربية

وقسامُته إلى ثلاثة أقسامٍ هي:

• تراثٌ ماديٌ:

مثل المنحوتات والنقوش، المخطوطات، المسكوكات، الأدوات الفخارية، الخزفية، الرجالية، المنسوجات، الأسلحة وأدوات الزينة. كما يضم أيضاً الموروثات الحرفية والصناعية والمعمارية التي تعتبر شواهد مميزة على التراث لأنها تعكس الهوية المحلية، بمعنى آخر كل ما تضمنه المتأحف وتكشفه الغرباء الأخرى.

• تراثٌ فكريٌ:

قوامُه ما ورث عن السلف من العلوم والمعرفات الدينية، والعلوم والمعارف الطبيعية كعلوم الأولئ في المجالات المختلفة، إضافةً إلى الفنون الأدبية والفنون الخزفية والخطية ونحوها.

• تراثٌ اجتماعيٌ:

الموروثات الشفهية مثل الحكايات، الأمثال، واللهجات كذلك العادات والستجایا والأزياء وغيرها من التقاليد الاجتماعية، بالإضافة إلى الفنون الشعبية كالغناء والموسيقى، الرقص، الأهازيج ونحو ذلك. (عبد الله، 2009)

وبحسب المادة 2 من اتفاقية عام 2003 في اليونسكو فقد قسم التراث اللامادي حسب المجالات التالية.



المنظّمات الدوليّة الإقليميّة العاملة في مجال الحفاظ على التراث الثقافي:

► المنظّمات الدوليّة:

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، المركز الدولي لدراسة ترميم الممتلكات الثقافية وصونها (الإيكروم ICCROM)، المجلس الدولي للمتاحف (إيكوم ICOM)، المجلس الدولي للنصب التذكاري والموقع الأثري (إيكوموس ICOMOS).

الصندوق العالمي للآثار، التراث الثقافي بلا حدود.

► المنظّمات الخاصة الإقليميّة والمحلّية:

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (إيسكو ALESCO)، مؤسسة الأغا خان للثقافة، AKTC المنظمة الإسلاميّة للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو ISESCO).

• جهود المنظّمات الدوليّة والإقليميّة في الحفاظ والإصلاح والترميم:

أسهمت جهود المنظّمات الدوليّة بشكلٍ حيّثٍ في حماية التراث الثقافي ومنها ما قام به اليونسكو التي وضعَت الأسس القانونيَّة للتراث الثقافي، والثقافة الإنسانيَّة العالميَّة، ووضعَت القيود التي تمنع أو تحُدُّ - إلى حدٍ ما - من سرقة وتدمير واستيراد ونقل الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة، كذلك سعت اليونسكو إلى إجراءاتٍ علميَّة تمثلت في حشد الدعم الدولي لجمع الأموال اللازمَة لإعادة ترميم ما تم هدمه، أو تدميره في كثيرٍ من المناطق والدول. وكما قامت اليونسكو ممثلاً بـ كواذرها العلميَّة ومواردها الماليَّة بمحظوظات عديدة في إنجاز عدَّة مشاريع لحماية الممتلكات الثقافية من خلال حملاتٍ دوليَّة كتب لها النجاح في إنقاذ بعض الآثار التي كانت مهددة بالزوال، والتي تُعدُّ من التراث الثقافي الإنساني في أماكن متفرقةٍ من العالم. بما أنَّ التراث



يمثل ملكاً ورثيداً للبشرية قامت اليونسكو عام 1956 بتنظيم حملة دولية لصيانة وتطوير المتاحف بمشاركة 55 بلداً.

حقّ برنامج التراث العالمي الذي تبنّته منظمة اليونسكو نجاحاتٌ كثيرةً، من أبرزها إيقاف المشاريع التي تمثل خطراً كارثياً محتملاً على الواقع الكبري للتراث العالمي.

تحرص اليونسكو على نشر الوعي بمسائل التراث وأهميته، وذلك عن طريق إصدار وتوزيع المجلات والنشرات والوسائل التعليمية الخاصة بنشر الوعي بأهمية التراث الثقافي، وضرورة حمايته، كما تقوم دوماً بإطلاق الحملات الدولية التي تهدف إلى رفع الوعي العام لدى الشعوب وخاصة جيل الشباب بأهمية التراث الثقافي والموقع الأثري.

لم تقتصر جهود اليونسكو والمنظمات المعنية على الاهتمام بالتراث المادي، لكنه تعدى ذلك إلى التراث الثقافي غير المادي لكونه مجالاً معرضاً للاندثار، فقد أصبح واحداً من أولويات اليونسكو في المجال الثقافي. فقد فتحت اتفاقية اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي 2003 فرصاً كبيرةً لتعزيزه وحفظه وصيانته بوصفه عاملًا مهمًا في الحفاظ على التنوع الثقافي للمجتمعات في مواجهة العولمة. كما عملت على إعداد قوائم حصر للتراث الثقافي غير المادي تشمل خمسة مجالات، وتحديد قائمةً لعدد من العناصر الثقافية غير المادية التي تحتاج إلى صونٍ عاجلٍ في عددٍ من البلدان. كما أقرت عدداً من الاتفاقيات الدولية الخاصة بالتنوع الثقافي واللغوي والتراث الشفهي.

ومنذ عام 2009م باشرت اليونسكو وبدعم من الاتحاد الأوروبي مشروع التراث المتوسطي الحي لتنفيذ اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي في مصر والأردن ولبنان وسوريا. (الهياجي، 2016م)

أولت المنظمات الإقليمية أهمية كبيرة بجوانب التراث الثقافي العربي، فقد عزّزت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو ALECSO) عملها في مجال حفظ التراث العربي وصونه من خلال التوجّه إلى تنسيق السياسات الثقافية العربية المعنية بالتراث الثقافي من خلال مؤتمرات الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، ومؤتمرات الآثار والتراجم الحضاري، وتأسيس معهد المخطوطات العربية عام 1946 كواحدٍ من أهم المراكز المعنية بالمخطوطات في العالم العربي. كما تولي المنظمة اهتماماً خاصاً بالتأثيرات الشعبية (الفلكلور) وتعبيراتها.

إضافةً لذلك عقدت الدورات التدريبية في مجالات الآثار من أجل بناء القدرات العربية في الحفاظ على التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي، فضلاً عن قيامها بنشر الأبحاث والدراسات في موضوعات التراث بهدف زيادة الوعي بأهمية التراث الثقافي في حياتنا المعاصر.

كما تقوم المنظمة الإسلامية لل التربية والعلوم والثقافة (إيسسكو ISESCO) من حصر للتراث الحضاري والثقافي في الدول الأعضاء و دراسته و العناية به، والبحث عن الوسائل الكفيلة بحمايته وصيانته، ودعم الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء للمحافظة على تراثها الثقافي وتنميته.

تقوم شبكة الآغا خان بتنشيط المجتمعات المحلية في العالم الإسلامي من التواهي العمرانية والاجتماعية والثقافية من خلال جائزة الآغا خان للعمارة، و برنامج الآغا خان للمدن التاريخية؛ من أجل تحسين البيئات المبنية في المجتمعات التي تشم بحضور مهم للمسلمين فيها. (الهياجي، 2016م، صفحة 103، 104)

التّراثُ اللاماديُّ في سوريا:

إذا كان التّراثُ اللاماديُّ السوريُّ يعبّرُ عن الإرثِ الحضاريِّ الذي أنتجهُ الحضاراتُ المتعاقبةُ على الأرضِ السّوريَّةِ كالقلاع والحسون والمدن القديمة، فإنَّ التّراثُ اللاماديُّ في سوريا يعبّرُ عن إجماليِّ العادات والتّقاليد والأعرافِ والحرفِ التقليديَّةِ والفنونِ المتوارثةِ عبر الأجيال، وإذا كانَ السوريُّون يفتخرُونَ بأنَّ أرضَهم هي مهدُ الحضاراتِ الإنسانيةِ فإنَّهم يفتخرُونَ أكثرَ بأنَّ لديهم كنزاً ثميناً من التّراثِ اللاماديِّ، وهذا التّراثُ الغنيُّ والمتنوعُ يتوزَّعُ على مختلفِ المناطقِ السّوريةِ وسنوضحُ فيما يلي أهمَّ ما ترَخَّ به سورياً من الفنونِ والتّراثِ اللاماديِّ.

► قائمةُ الحصرِ الوطنيةِ السوريةُ:

قوائمٌ تتضمَّنُ مجموعةً من عناصرِ التّراثِ اللاماديِّ، وكلُّ عنصُرٍ فيها يتوفَّرُ عنه معلوماتٌ تفصيليةٌ وفقَ استبيانٍ موحدٍ لجميعِ العناصرِ، صدرتُ أولُ قائمةٍ وطنيةٍ في سورياً عامَ 2017 وهي مصنفةٌ وفقَ مجالاتِ اليونسكوِ الخمسةِ، ومن أهمِّ العناصرِ التي تمَّ حصرُها حسبَ المجالاتِ:



المهاراتُ المرتبطةُ بفنونِ الحرفِ التقليديَّةِ (46) عنصراً منها
البروكار - الأغاني - الدامسو - حياكةُ الصُّوف - صناعةُ
المسيوفِ والخناجر - التّكفيتُ بالنحاس - صياغةُ الذهبِ
والفضةِ - تربيةُ دودةِ القرْ - وإنتاجُ الحريرِ الطبيعيِّ -
اللّيتوجرافِ - الطباعةُ على الأقمشةِ - صناعةُ العرقِ -
صناعةُ النَّبيذ -



التقاليد وأشكال التعبير الشفهي بما في ذلك اللغة كوسيلة للتعبير عن التراث (14) عنصراً منها الدلعونا – الزغاريد – العتابا ونداءات الباعة.



فنون وتقاليد أداء العروض (12) عنصراً منها العرضة الشامية وخيان الظل – ألعاب السيف والترس – الدبة الساحلية – رقص السماح – الرقص الشركسي والقدود الحلبية.



الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات (23) منها الأعياد – لعبة المنقلة – المونة – عادات الأعراس – المصالحة – ألعاب الأطفال – كشـ الحمام – الخبـ على التـور – عادات المضافة في جبل العرب وحمام السوق....

المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون (5) عناصر منها الحجامة – الصقارة والفنص والتداوي بالأعشاب الطبية.

▷ عناصر التراث اللامادي المدرجة على لوائح التراث الإنساني في اليونسكو :

• الصقارة والقنص:

القنص هو صيد الطيور والحيوانات باستخدام الجوارح، ويطلق عليها أحياناً البizerة أو البذرة، ويُطلق على الشخص الذي يمارس هذا النوع من الفن اسم البازيار أو القانوص (تُلفظ القاف جيماً مصرية) أو الصقار (إذا كان مختصاً فقط بتدريب الصقور لاستخدامها في الصيد ومن هنا تأتي تسمية الصقارية)، ويُعد القنص بالطير هواية شُغف بها الملوك وكبار القوم في العالم وبشكلٍ خاصٍ في المنطقة العربية والعالم. (الأمانة السورية للتنمية، 2019).

تم إدراج عنصر الصيد بالصقر "الصقارية والقنص" على القائمة التمثيلية للتراث الإنساني في اليونسكو كملف مشترك مع 11 دولة أخرى عام 2010، ثم انضم 5 دول للملف عام 2016 وحالياً سيتم إضافة دول جديدة خلال عام 2021 ليصبح الملف يضم 27 دولة.

• مسرح خيال الظل:



مسرح خيال الظل هو نوعٌ من المسارح الشعبية، قوامه تحريك مجموعةٍ من الدمى وراء ستارة رقيقةٍ بعد إطفاء النور في قاعة العرض وتسلیطه على الدمى فتبديو ظلالها على الستارة المواجهة للمترقبين. ويقوم بتحريكها ونقلها من موقف إلى آخر، اختصاصيٌّ أو أكثر من غير أن يبدو لهُ أثر على الستارة. وتكون حركات الدمى مطابقةً لمضمون

الحوار العامي المسموع، وموافقةً للألحان المرافقة له. وهذه الـدمى مصنوعة عادةً من الورق المقوى أو الجلد المضغوط إذ يقوم المخاليل بتحضير الجلد (من أنواع عديدة وفقاً للسماكـة) يكشـطـها ويضغطـها ثم يقصـها وفق الشـكـل المطلوب، ومن ثم يقوم بالـتـخـرـيمـ والـزـخـرـفـةـ، ومن ثم يلوـنـهاـ بـالـوـانـ خـاصـةـ، هـنـاكـ مـارـسـ مـخـلـفـةـ في صـنـاعـةـ الـدـمـىـ بـحـسـبـ الـزـخـرـفـةـ وـنـقـاطـ التـحـرـيـكـ (الأمانـةـ السـوـرـيـةـ لـلـتـنـمـيـةـ، 2019ـ).

تم إدراج عنصر مسرح خيال الظل "كراكور وعيواط" على قائمة الصون العاجل للتراث الإنساني في اليونسكو عام 2018، وتعمل الأمانة السورية للتنمية بالتعاون مع وزارة الثقافة على صون العنصر عن طريق مجموعة من الأنشطة كتدريب مخاليلين جدد في المحافظات، وإقامة عروض خيال الظل بشكل مستمر.

• الحرف والممارسات المرتبطة بالوردة الشامية:

تواجدت الوردة الشامية في منطقة شرق المتوسط منذ آلاف السنين، إذ أنّ أقدم المخطوطات التي ذكرت فيها



هذه الشجرة تعود إلى هذه المنطقة منذ أكثر من 2000 عام قبل الميلاد. ويُعد ابن سينا أول من اكتشف الفائدة العطرية والتقطيرية لهذه الوردة، وهو من بدأ باستخراج الزيت العطري من الوردة الشامية منذ القرن 11م. انتقلت هذه الصناعة إلى دمشق عن طريق التبادلات التجارية

بين مدينة بخارى وبلاد الشام، ومنها انتقلت إلى دول العالم، يرتبط بالوردة الشامية كثيرٌ من الممارسات والحرف التقليدية كصناعة مربي الورد، وتحضير شراب الورد من خلال عملية التقطير التي تتم على الوردة بعد قطعها بواسطة آلات تقطير نحاسية تُدعى (الكركة) حسب اللهجة المحلية لأهالي المنطقة وإضافة بعض

الملوّنات عليها، كما ينبع عن عملية التقطير أيضاً ماء الورد ذو الاستخدامات الطبية المفيدة للبشرة الذي يدخل ضمن تركيب العديد من المستحضرات الطبية والتجميلية، ويُعد إنتاج زيت الوردة الشامية من أهم المنتجات وأعلاها ثمناً وقيمةً وفائدةً. يرافق عملية قطاف الوردة الشامية في فصل الربيع طقس اجتماعي لل المجتمع الحاضن للممارسة للتعبير عن سعادتهم بjeni المحصول الجديد، كما يتم بإعداد مجموع من المأكولات التقليدية التي تتنمي لقرية، وإطلاق أغاني شعبية. (الأمانة السورية للتنمية، 2019).

تم إدراج عنصر أو ملف الحرف والممارسات المرتبطة بالوردة الشامية في قرية المراح على القائمة التمثيلية للتراث الإنساني في اليونسكو عام 2019، ويتم تنفيذ خطة وطنية بالشراكة بين الجهات الحكومية وغير الحكومية لصون عنصر الوردة الشامية.

• القدوة الحلبيّة:

فالقدوة هي نوعٌ من الغناء التقليدي اشتهرت به مدينة حلب، والقدوة أغاني قديمة حذف النص الأصلي منها ووضع بدلاً عنها شعر أو رجل عربي، وذلك (بقد) الوزن تماماً مع الحفاظ على المنظومة الملحنة، وسميت بالقد لأنها على قد غيرها نظماً ولحناً. فاللحن في الأغنية أثبت من الكلام. وتتميز ببساطة اللحن وسهولة التراكيب وقربها من الذانقة الشعبية. تتوزع مواضعها من الأدكار الدينية والابتهالات، إلى الغزل والمواضيع الدينية.



غناء القدوة هو جزء من سهرات الطرب الحلبي الأصيل وأخر فقراتها، يعتمد على ألوان فنية عديدة منها الموشح والمواطن والدور والقصيدة، ويتميّز مؤدي القدوة بإيقاعه لهذه



الفنون وقدرتها على الابتكار والارتاجال حتى يصل مع الجمهور إلى حالة (السلطنة) المبتغاة. تقام حفلات الطرّب هذه في البيوت الحلبية الكبيرة أو الساحات أو المسارح، وتقام أيضاً في زوايا الجوامع من قبل شيوخ الطرق الصوفية. (الأمانة السورية للتنمية، 2019)

خلال إعداد هذا المقرر فقدت سورياً أهمّ أعلام الطرّب الحلبّي في العالم الفنان القدير صباح فخري، سينتم تسجيل عنصر القدود الحلبية على قوائم التراث الإنساني في اليونسكو مع نهاية عام 2021.



أسئلة للمناقشة

1- ما هو مفهوم التراث اللامادي؟ (ص 189)

2- ما أهم المنظمات الدولية والإقليمية التي اعنى بالتراث اللامادي؟ (ص 190)

3- ما هي جهود المنظمات في الحفاظ على التراث اللامادي؟ (ص 191)

أسئلة صحيحة / خطأ True / False

يقصّد بالتراث اللامادي الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات. صح

تأسست المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسسكو ISESCO عام 1980 خطأ

يتأثر مفهوم التراث بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي الذي تطور فيه صح

أسئلة اختيارٍ من متعدد Multiple Choices

1- من المنظمات الدولية المهتمة بالتراث اللامادي:

a. إيكوم ICOM

b. إيسكو AESCO

c. مؤسسة الأغا خان للثقافة

2- من التراث الاجتماعي:

a. العلوم والمعارف الدينية

b. الفنون الزخرفية والخطية

c. اللهجات



المراجع

- <http://chwb.org/who-we-are/history>. (بلا تاريخ).
- <https://ar.unesco.org/about-us/introducing-unesco>. (بلا تاريخ). تم الاسترداد منunesco. (بلا تاريخ).
- <https://www.akdn.org/ar>. (بلا تاريخ).
- <https://www.iccrom.org/ar/mn-nhn/nzrt-amt/aykrwm>. (بلا تاريخ).
- إدارة التراث الثقافي العالمي. (2016م). اليونسكو. (ماري عوض، المترجمون)
- أشرف صالح سيد. (2009م). التراث الحضاري في الوطن العربي: أسباب الدمار والتلف وطرق الحفاظ.
- مؤسسة النور للثقافة والإعلام.
- النصوص الأساسية المتعلقة باتفاقية التراث العالمي. (1972م). النصوص الأساسية المتعلقة باتفاقية التراث العالمي. المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (صفحة 10). اليونسكو.
- جمال عليان. (2005م). الحفاظ على التراث المادي. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- عبد الكريم عزوق. (د.ت). التراث الأثري، مفهومه، أنواعه، أهميته، حمايته واستغلاله كثروة اقتصادية.
- الجزائر: جامعة الجزائر.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من services/faqs/world.



- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (2003م). اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي.
- باريس: اليونسكو.
- هزار الأحمر. (2017م). إدارة التراث الثقافي.
- ياسر هاشم الهياجي. (2016م). دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه.
- يوسف محمد عبد الله. (2009م). الحفاظ على الموروث الثقافي وسبل تتميّنه نحو مستقبل واعد للسياحة في اليمن. اليمن: موقع المركز الوطني للمعلومات اليمني.

الفصل العاشر

السياحة الدينية

Religious tourism

الكلمات المفتاحية:

السياحة الإسلامية – السياحة المسيحية – المقصد الديني

Religious Tourism Requirements – متطلبات السياحة الدينية – طريق

Religious tour program – البرنامج السياحي الديني Shami pilgrimage route

المخرجات والأهداف التعليمية:

يهدف هذا الفصل إلى اكتساب الطالب مهارات ومهارات في القضايا التالية:

1. ماهية السياحة الدينية.
2. السياحة الدينية الإسلامية.
3. السياحة الدينية المسيحية.
4. أهم المقاصد السياحية الدينية في سوريا.

مخطّط الفصل:

• السياحة الدينية وأنواعها Religious tourism and its types

• المراكز الدينية في سوريا Religious Centers in Syria

مفهوم السياحة الدينية:

هو أن السياحة الدينية بما تحمله من سمات مميزة فهي تعمل على زيادة أواصر المحبة والتفاهم بين الشعوب والاهتمام المتزايد بالإرث الديني الحضاري على المستوى العالمي، والذي يسهم في إغناء الشخصية الإنسانية وقد حظيت السياحة الدينية بالاهتمام المتزايد في عصرنا الحديث، لكونها من الطواهر الاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن كونها ظاهرة ثقافية وحضارية تعبّر عن أعلى درجات الرقي الاجتماعي والإنساني وذلك بسبب لون وطابع هذه السياحة ولما تحمله من مبادئ وقيم إنسانية نبيلة جاءت بها مختلف الأديان والسماوية. بالإضافة إلى ذلك فإن السياحة الدينية تمثل وسيلة للاتصال والحوار الحضاري بين الشعوب والأمم وتهيئ الأرضية الملائمة لدمج الأفكار والآراء والمعلومات، وإنصاجها بالطريقة التي تحقق افتتاحها على بعضها لخلق مجتمع إنساني مثالي يعبر عن الحقيقة الإنسانية بعيداً عن المفاهيم الضيقة التي تسود في الوقت الحالي، لذا يُعد الدافع الديني واحداً من أهم الدوافع التي تعمل على سفر الإنسان وانتقاله من مكان إلى آخر من أجل زيارة الأماكن ذات القدسية الدينية مثل حجج بيت الله الحرام والفاتيكان وزيارات العتبات والمزارات الشريفة، وقد عرفها بعض الكتاب العرب ومنهم (عيادات، 2000: 141) على أنها التدفق المنظم من السواح القادمين من الداخل أو الخارج بهدف التعرف على الأماكن المقدسة وتاريخها وبما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أو المعتقد. في حين عرفها (الخضيري، 1989: 67) على أنها إحدى أهم أنواع السياحة التقليدية التي تمثل مصدراً مهماً من مصادر السياحة ولعل رحلات الحج السنوية وأداء الفرائض الخاصة بها وال عمرة وزيارة العتبات والأماكن التي شهدت أحداثاً دينية مهمة خير نموذج لهذا النوع من السياحة، إذ أن الغرض من زيارة هذه الأماكن هو التبرك وتنقية النفس والوجودان وتعزيز الصلة الروحانية بها، كما عرفها (الحوري، 2001: 152) بأنها سياحة مناسبات أي أنها تقوم على الاحتفال بأعياد

مُعینَةٌ أو مناسباتٍ ذات نمطٍ خاصٍ وطابعٍ دينيٍّ. وعرفَها (الروبي، 1986: 15) بأنَّها تلك السياحةُ التي تُركِّز بشكلٍ كبيرٍ وأساسيٍّ سواءً أكانت داخليةً أم خارجيةً على العاطفة الدينية والرغبة في إشباع هذه العاطفة من خلال الأماكن الدينية، وعرفَها (عبد الوهاب، 1967: 134) بأنَّها زيارة بعض الأماكن الدينية المقدسة للتبرك أو لأداء واجبٍ دينيٍّ أو للتعرُّف على التراث الدينية لدولةٍ ما. أمَّا التعرُّف الإجرائي للسياحة الدينية فتُعرَّف بأنَّها: السفر من دولةٍ إلى أخرى أو الانتقال داخل حدود دولةٍ بعينها لزيارة الأماكن المقدسة مما يُؤلَّد مجموعةً من العلاقات الإنسانية التي تنتُج عن إقامة السائرين جراء (عشِّ المكان الذي تتجسد فيه علاقةُ الخالق بالخلق) طالما هذه الإقامة لا تكون دائمةً فهي سياحة تهتم بالجانب الروحي للإنسان.

ويرتبط مفهوم السياحة الدينية بالعديد من المواقع والأماكن الدينية والتراصيَّة في العالم والتي تظهر بشكلٍ بارزٍ في عالمِنا العربي (Zaher, 2014).

► مقاصد السياحة الدينية:

تُنَجِّهُ السياحة الدينية إلى مقاصد سياحية دينية متعددة منها:

- أماكنُ الحج إلى الأماكن المقدسة كبيت لحم، الفاتيكان، مكَّة المكرَّمة والمدينة المنورة.
- زيارة الأضرحة كمقامات الأنبياء والأئمَّة والقديسين.
- زيارة المواقع التاريخية والأثرية كالموقع الحربي والقلع والحصون.
- المؤتمرات والاحتفاليات والأحداث الثقافية كالمعارض المتخصصة والموالد. (برويس، وردة - زهية، دباب، 2020)

► مطلبات السياحة الدينية:

- العناية بالمعالم الدينية والاهتمام بصياتها ونظافتها والمحافظة على قداستها وأهميتها التاريخية والدينية.
- وجود فرقٍ مختصٍ تقوم بتجهيز المعالم الدينية التي يمكن زيارتها وإدارتها.
- وجود نشراتٍ وكتيباتٍ إعلامية تتضمن معلوماتٍ عن التراث الديني في المنطقة لشُدّ اهتمام السائحين وانتباهم مع تركيز وسائل الإعلان والتسويق السياحي على هذا النوع من السياحة.
- توفير الخدمات والتسهيلات والمراافق الضرورية من شبكات الطرق والمواصلات والمياه والصرف الصحي والكهرباء والهاتف والفنادق السياحية والاستراحات والمطاعم والمتاجر ومكاتب وكلاً السياحة والسفر ومناطق تخيم، والتي يجب أن تكون تصميماتها تسجم وتناغم وطبيعة المواقع الدينية والمنطقة التي توجد بها "غابة، صحراء، مناطق سكنية..."، وفي نفس الوقت لا تحجب هذه المراافق المواقع الأثرية أو تشوّهه بل يجب أن تحافظ عليه وعلى خصوصيات المنطقة ككل.
- تخصيص مناطق للصناعات التقليدية بالقرب من مناطق السياحة الدينية تعكس الطابع المميز للمنطقة.
- إبراز الخصائص التاريخية الثقافية والروحية التي تميز المقصد الديني وتشعر رغبة السائح بزيارته.
- تجهيز المقصد سياحياً من حيث توفير لوحاتٍ دلائلٍ تشرح تاريخ المقصود والمنطقة وبأكثر من لغة.
- التعاون بين جميع الجهات الحكومية وغير الحكومية بما يخدم تعاون جميع الجهات على تنسيط السياحة الدينية، كما يحتم استغلال وتنمية الرغبة لدى غالبية الأفراد لزيارة مثل هذه المواقع سعياً لإشعاع حاجياتهم الروحية. (kana,Alaa, 2011)

▷ أثر السياحة الدينية واستثمارها:

للسياحة الدينية أهمية كبيرة بالنسبة للشعوب والدول، بما فيها ما يتعلق بال المجالات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية والحضارية... إلخ، وأنّها البالغ في داخل النفس البشرية وتوجهاتها، على اختلاف توجّهاتها الدينية. حيث أنّ معتقدات الإنسان الروحية وعلاقته بأماكنها الدينية تتطلّب منه زيارة تلك الأماكن المقدّسة، وهي التي تخلق الحركة السياحية نحو الموقع، فالسياحة الدينية تخلق بعدين؛ إقتصادياً وإيرادياً، مما يشجّع على استثمار هذه الحركة الحضارية بوعي.

يحدّد هذا المجال في نشاطه، مستوى الحركة والجذب السياحي وانعكاساته على مستوى الإنفاق والدوران الاقتصادي ومحدوداته.

- إنفاق السائح ومحدوداته، تحقّق متطلبات السياحة ونوعها، فالسياحة الدينية تحقّق أداء الزيارة للأماكن أو المواقع الدينية المقدّسة وأداء شعاره، سواء كانت من الديانات السماوية أم غيرها.

- إنفاق أصحاب رؤوس الأموال في الأماكن التي تنشط فيها السياحة الدينية، ومحدودهم في ذلك هو جنّي الأرباح مقابل تأدية الخدمات أو تهيئه السلع الازمة للسائح أو الزائر.

- إنفاق الدولة في تطوير هذه المواقع والأماكن، ودعم الجهات المعنية من أجل أن تتحقّق من خلالها زيادة دخل الفرد والدخل الوطني، ورفع المستوى الاقتصادي المناسب فضلاً عن تهيئه فرص العمل بشكلٍ مباشر وغير مباشر للموارد البشرية الوطنية وتطويرها وقررتها وخبراتها، ومنها التّواصل في التنمية الوطنية للدولة والمجتمع، وحماية المعتقدات وحرمة الفرد في أداء معتقداته الدينية من خلال الطقوس التي تؤدى في أماكنها المقدّسة. (المحنك، هاشم، 1995)

▷ أهمية تنمية السياحة الدينية:

تسقطُ السياحة الدينية أعداداً كبيرةً من الزوار باستمرار وطوال مواسم السنة، ولذا فإن تنمية هذا النوع من السياحة وتطوير قطاعه يُعد امراً في غاية الأهمية، وينبع ذلك من أهمية السياحة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، وكما يأتي:

• الأهمية الاقتصادية للسياحة الدينية:

بدأ الاهتمام بالدور الاقتصادي للسياحة بالتزايد خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وكما أشرنا سابقاً أنه من النتائج الاقتصادية والاجتماعية المباشرة وغير المباشرة للسياحة أنها تعمل على رفع المستوى العمراني والحضاري للمناطق التي تتوارد فيها مقومات العرض السياحي ومنها السياحة الدينية، حيث أن دخول السياح والزوار لزيارة المناطق الدينية يعني إدخال أموال من العملات الصعبة، وهذا يشكل مورداً مالياً مهماً من خلال إنفاق الزوار للمبالغ النقدية أثناء إقامتهم في المنطقة المُزارة، والتي تتوزع بدورها على مفاصل عديدة ذكرت سابقاً.

• الأهمية الاجتماعية:

تسهم السياحة الدينية في تهيئة فرص جديدة لتنمية الحرف اليدوية ومختلف مجالات التراث غير المادي نظراً لقدرتها على امتصاص منتجات البيئة المحلية، كما تسهم في رفع المستوى الثقافي لدى السكان المحليين من خلال التعامل مع السياح وإتقان لغات أجنبية بحكم التواصل المستمر، والتعرف على حضارات جديدة مما يؤدي إلى التقليل من الفوارق بينهم، وتعزيز الاحترام المتبادل، والتعاون المثمر، بينما يظهر التأثير السلبي الاجتماعي على زيادة مظاهر الغش والاحتيال، وربما حدوث بعض المشاجرات مع بعض الأجانب عندما لا يتقنون النمط الاجتماعي المحلي.



• الأهمية السياسية:

تعمل السياحة على إزالة التناقضات، وتقليل الفوارق ما بين السكان المحليين والشعوب الأخرى مما يحقق التفاهم والتجاوب بينهما، لكن تظهر آثارها السلبية عندما تحصل ظروف استثنائية تؤدي إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول المصدرة للرّواز أو حدوث حالات عدم استقرار سياسي داخلي، الأمر الذي ينبع عنه

تضرر في القطاع السياحي. (Klarik, 2019)

وبذلك نستنتج أن السياحة الدينية:

- تخطّب الجانب الأخلاقي وتعتبر مدخلاً لبناء القيم الإنسانية.
- تخطّب الجانب الروحي باعتبارها مصدراً أساسياً لخلق القيم وإشباع الحاجات الروحية والتبرك.
- دعم عجلة الاقتصاد المحلي والقومي ودفع عجلة التنمية (حمزة، مروة - فايد، هناء - أبو حمد، مصطفى، 2018)

» وسائل تنمية السياحة الدينية:

• الإمكانيات البشرية:

يُعد توافر الإمكانيات البشرية المدرية والمؤهلة لأي مدينة أو أي منطقة من المؤشرات الأساسية التي تساعد على إنعاش السياحة الدينية.

• البنية التحتية:

إن أي مشروع سياحي لا يستطيع أداء خدماته بصورة كاملة دون توفر خدمات البنية التحتية "الإقامة، الإطعام، المواصلات، وسائل تكنولوجية...."، لأن صناعة السياحة تعتمد عليها بصورة أساسية ولا تكتمل العملية المقدمة دون توفر خدمات البنية التحتية في المنطقة السياحية.



• وسائل الإعلام:

لوسائل الإعلام من صحفة، وإذاعة، وتلفزة، وموقع إنترنت، ونشرات دعائية الأثر الكبير في الترويج للسياحة الدينية، لذا فإن تطوير تلك السياحة يتوجب العمل على تفعيل دور الإعلام بكافة أشكاله.

• العمل الأكاديمي:

يُعد العمل الأكاديمي مكملاً لوسائل تطوير السياحة الدينية من خلال إعداد الدراسات والبحوث الجامعية بالأقسام الإنسانية، فضلاً عن توجيه بعض سفرات المدارس والجامعات للمناطق الدينية، وإقامة بعض النشاطات العلمية والمعارض فيها.

• العمل العمراني:

إن وجود أماكن دينية في منطقة ما يتوجب عليه إعمار المنطقة وترميم بناءاتها، وبناء مراكز للإيواء كالفنادق والدور والشقق بالقرب منها، ويمكن استخدام أحياء سكنية ومدن جديدة في المناطق التي تضم تلك المرافق والمقامات التي تقع في أطراف المدينة، وسينعكس ذلك على تنمية المنطقة وإنعاشها اقتصادياً.

(الياسري، حسين قاسم محمد)

► معوقات تنمية السياحة الدينية:

- الافتقار إلى استراتيجية واضحة المعالم حول السياحة وأفاق تطورها على المستوى المحلي والعالمي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية.
- ضعف موقع التنمية السياحية في خطط التنمية بسبب ضعف البيانات والمعلومات الإحصائية مما يقلل وباستمرار من أهميتها في إطار تواضع الميزانيات المالية المخصصة للسياحة مما يعكس قلة المشاريع المنجزة أو المخطط لها.



- قلة المؤسسات التعليمية وضعف مستوى التأهيل والتدريب لدى نسبة عالية من العاملين وقصور ببرامج التدريب السياحي وال الفندقي.
- تواضعوعي السياحي بسبب قلة أو عدموعي المجتمعات المحلية بأهمية السياحة، بالإضافة لانخفاض مستوى النظافة العامة في أماكن السياحة الدينية.
- تواضع خطط الترويج والتسويق السياحي وقصور الاعتمادات الحكومية المخصصة للتسويق والبحوث والإحصاءات والإعلام السياحي.
- إهمال العديد من المجالات السياحية المرتبطة ارتباطاً كبيراً بالمؤسسات والأماكن الدينية وتحجيم دورها الوظيفي والتخطيطي في الإسهام في عملية رفد السياحة الدينية كالاهتمام بالمناطق الخضراء وأماكن الراحة والترفيه وخدمات التسلية المتنوعة.
- تقليدية البرامج السياحية مما يقف حائلاً دون إطالة مدة إقامة المسائح في سوريا فلا يمكن للسياحة أن تتجه دون برامج معينة ممتعة، وهذه البرامج تشمل مثلاً الحجز المسبق للمسائح في الفنادق والخدمات الإرشادية وبرامج زيارة المناطق الدينية والأماكن الأثرية والتاريخية والطبيعية وأماكن الترفيه والمصالح العلاجية وال محلات التجارية والأسوق والمتزهات.
- تراجع الاستثمارات الإقليمية والدولية في كافة مجالات الاستثمار السياحي سواء في مجال الإيواء السياحي (الفنادق والدور السياحية) أو في مجال تطوير المراكز الدينية. (الياسري، حسين قاسم محمد)



السياحة الدينية في سوريا:

الجمهورية العربية السورية جزء من سوريا الطبيعية والتي يطلق عليها مهد الديانات السماوية، حيث تتميّز بالتنوع والغنى الإثني والطائفي، وكانت منذ القديم جزءاً من طرق الحجّ المسيحي "مسار القديس بولص" والإسلامي "طريق الحج الشامي" بالإضافة لمرور طريق الحرير منها، ولذلك نجد أينما اتجهنا في سوريا مركزاً دينياً هاماً يستقطب سنوياًآلاف الحجاج والزوار نذكر منهم:

► السياحة الدينية المسيحية:

• دمشق وريفها:

- رحلة الحجّ المسيحي (على خطى القديس بولس):

ولد السيد المسيح عليه السلام في الجليل، وانتشرت الديانة المسيحية منها إلى سوريا الكبرى، فاختار الله تخوم دمشق ليظهره رسوله لـ "شاؤول" الذي كان قادماً من القدس ليضطهد المسيحيين الأوليين فيها، إذ كان ضابطاً يهودياً في الحامية الرومانية وعلى تل كوكب في داريّا ظهر له السيد المسيح معاً ومؤنباً "شاؤول.." لِمَ تضطهدُنِي ...؟؟!" وسقط عن حصانه فاقلاً البصر، وألهمه الروح أن يدخل دمشق وكان حينها يوحنا (حنانيا) مسؤولاً عن المسيحيين فيها، فقام بتعميده وعادت إليه الرؤيا إنما بعيون الإيمان، ومن دمشق بدأ بولس (شاؤول سابقاً) دعوته للعالم ناشراً الفكر المسيحي مناهضاً ومجادلاً في المجمع اليوناني، مؤكداً صحة الدّعوة والرأي السيد فكان رسول السيد المسيح إلى الأمم. ويتضمن طريق الحج:

 - 1- دير الرؤيا (دير القديس بولس في تل كوكب).
 - 2- بيت يهودا (الشارع المستقيم).



- 3- كنيسة القديس حنانيا.
- 4- دير القديس بولس (باب كيسان).
- 5- دير القديس بولس (الطّبالة).



دير "الرؤيا" القديس بولص - تل كوكب



كنيسة حنانيا - باب شرقى



مقام القديس بولص- الطّبالة



دير القديس بولص - باب كيسان

▪ دير سيدة صيدنaya البطريركي:

يعود إلى القرن السادس بناءً الإمبراطور جوستينيان تفيداً لوصيَّة السيدة العذراء ووفقاً لتصميمها الذي وضعته له على الأرض في مكان يُدعى حالياً مقام الشاغورة (المشهورة) وهو المكان الذي تحولت فيه الغزالة إلى السيدة العذراء.

الدير للراهبات المتوجّدات منذ فجر وجوده، يعيَّد الدير بتاريخ 8 أيلول سنوياً ذكرى ميلاد السيدة العذراء ويرعى الاحتفال غبطة البطريرك ويشهد حضوراً عالمياً. ويرتبط اسم صيدنaya (صيَّد الظباء) باسم دير سيدة صيدنaya لأنَّ الدير أسبق في وجوده من البلدة كسائر الأديار في بلاد الشام وسواها.



تشتهر المدينة بعده كغير من الكنائس والأديرة مثل دير مار توما، ودير الشّيروبيم الذي يتوسّط المسافة بينها وبين معلولا ودير مار إلياس الحي في معرة صيدنaya.

▪ دير القديسة تقا البطريركي في معلولا:



يُعدُّ من أقدم الأديرة الحية في دائرة بلاد الشام، ويعود إلى القرن الرابع وفيه منسٍك القديسة تقا وقبرها في بطن الجبل وبجانبه نبع ماء وكنيسة صغيرة وتعود إلى منتصف القرن الأول، بجانب الدير فجٌ معلولا العجائبي الشهير الذي شهدَ في القرن الأول لنجاة القديسة تقا من والدها ومطارديها.

يحتلّ الدّير بعید الصّليب الذي تحقق به بلدٌ معلولاً كلُّها في 14 أيلول سنوياً باحتفالاتِ جماهيرية وطنية وعالمية، وتحتَم الاحتفالاتُ في اليوم التالي في دير مار تقلا كما بدأْ باحتفالٍ مركزيٍّ. كما توجَّد في معلولاً عدَّ من الكنائس والأديرة الأخرى مثل دير مار سركيس وباخوس. (أتاسيو، متري، 1997)

▪ دير مار موسى الحبشي في النبك:

واحدٌ من الأديرة التاريخية المشهورة في العالم، أقيمت حوالي منتصف القرن السادس بمنطقة النبك ويرتفع عن سطح البحر 1320 م.

في بداية القرن السادس عشر (وفي بعض المصادر أواخر القرن الرابع عشر) صار الدّير كرسيًّا أسقفياً في بيروت، ثم انتهى إلى دير مار موسى في النبك، حيث يقع على قمة جبل في منطقة النبك، وهي إحدى مناطق سوريا القديمة.



هذا الدّير بمقام القديس جاورجيوس، كما يشتهر بأيقوناته البيزنطية التي ترقى إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر، وكذلك برسوماته الجدارية "الفريسك" المنتشرة في كنيسته والمرسومة بثلاث طبقات كل منها أسلوبها الخاص: الطبقة الأولى تعود إلى الأعوام 1095-1058، والطبقة الثانية من نهاية القرن الحادي عشر، أمّا الطبقة الثالثة فترقى إلى بدايات القرن الثالث عشر.

على طول الطريق الواصل بين دمشق وحمص تتوضّع عدَّ من الأديرة الهامة مثل دير مار يعقوب المقطوع في قارة وكنيسة السيدة في دير عطية وكنيسة مار أندراؤس في عين التينة. (البهنسي، 2001)



• درعا:



يُعد أقدم كنيسة في المدينة بُنيت على الطراز البازيليكي يعود تاريخ بنائها إلى القرن الرابع الميلادي، أهم ما فيها المذبح وقوسُه الشاهق البيضوي الشكل الذي تستند عليه نصف القبة المبنية من الأحجار البركانية المحروقة، ويروى أن هذا الراهب قد التقى بالرسول محمد عليه الصلاة والسلام قبلبعثة وتنبأ بنبوته.

ونُعد محافظة درعا غنيةً بالمعالم الدينية المسيحية مثل كنيستي مار جرجيوس ومار إلיאس في إزرع وكانترائيتي بصرى ودرعا الأثريتين وكنيسة البشاراة في شقرا. (أثناسيو، متري، 1997)

• حلب:



كنيسة الأربعين شهيداً للأرمن الأرثوذكس: تقع في منطقة الجديدة القديمة تم تجديدها عام 1869 ربما تعود أساسات الكنيسة القديمة في أقبية الكنيسة الحالية إلى القرن السادس للميلاد. تحتوي على العديد من أيقونات المدرسة الحلبية والصور الرائعة من أهمها صورة للدبراء مريم من عصر النهضة من مدرسة الفنان رافائيل. على جدار الكنيسة الشمالي أيقونة بحجم $375 * 446$ سم تمثل (الدينونة الأخيرة).

▪ كنيسة مار إلياس للموارنة "كنيسة فرات":

تقع في منطقة الجديدة القديمة، تمتاز بقبتها العالية وبرجيها وببساطة إنشائها، هيكلها رخامي رائع ذو أعمدة صغراء بُنيت في القرن التاسع عشر.

جُددت القبة سنة 1914 بالبيتون المسلح الذي استعمل لأول مرة بحلب، تحتوي مكتبتها على العديد من المخطوطات النفيسة والنادرة، نشاهد تمثال المطران جرمانوس فرات في وسط الساحة خارج الكنيسة.

(بولس، مها، 2000)

▪ كنيسة وقعة القديس سمعان:

تقع في شمال حلب وتبعد عنها 42 كم وتعتبر من أهم المواقع الأثرية في سوريا وهي كاتدرائية مؤلفة من أربع كنائس متصلبة تنتفتح على ساحة مثمنة الزوايا تعلوها قبة في وسطها العمود الشهير الذي بلغ ارتفاعه بين 10.5-11 والذي قضى عليه جالساً القديس سمعان العمودي مدة 42 عاماً ناسكاً متعيناً.



كما تضم مدينة حلب وريفها عدداً كبيراً من الكنائس والأديرة مثل كنيسة اللاتين وكنيسة مريم العذراء ومار جورجيوس للروم الأرثوذكس وكنيسة الأربعين شهيداً للأرمون الأرثوذكس وكنيسة السيدة للروم الكاثوليك ومار مارون في قرية براد.



• إدلب:

▪ القرى المنسيةُ شمالَ سوريا:

وهي مجموعةٌ قرَى تعودُ إلى الفترةِ بين القرنينِ الرابعِ والسادسِ الميلاديين، تضمُ مجموعةً من الكنائسِ والكاتدرائياتِ والمقاماتِ المسيحيةِ الهامةِ بالإضافةِ للآثارِ الإسلامية، ومن أهمِ هذه القرى نجدُ البارَة وسرجيلاً ورويحةً وشنشاراخً وقرقَ ببيزةً وجradeً وكنيسةً القنّية وغيرها الكثيرة.

▪ كنيسةُ قلبِ لوزة:

أجملُ كنائسِ الشرقِ وأولُ كنائسٍ في العصرِ البيزنطيِّ في سوريا، تقعُ شمالَ غربِ إدلب على بعدِ 35 كم وقد كانت مأهولةً في القرنِ العاشرِ الميلاديِّ وتقامُ في كنistiتها الاحتفالاتُ الدينيةُ بدليلِ أنَّ الرومَ البيزنطيينَ احتلوا هذا الجزءَ من سوريا في القرنِ العاشرِ واستولوا على كنيسةِ القريةِ فحوّلوا من استعمالِ الطقسِ السريانيِّ إلى الطقسِ الملكيِّ البيزنطيِّ. (كاستيلات، ب)



• حمص:

▪ ديرُ مار جاورجيوس الحميراء:

يرجعُ عهُدُ بنائهِ الأولِ إلى القرنِ السادسِ زمنَ الإمبراطورِ جوستينيان. يرجعُ بعضُ علماءِ الآثارَ لفظةَ حميراءَ إلى الكلمة اليونانيةَ (خوميروس) التي تعني السهل، والمنطقةُ معرَّضةً



لأمطار الغزيرة والسيول في فصل الشتاء. يُقال بأنه شيد على أنقاض هيكل وشي للاه هوميرا وهو أصبح أساساً للدير المعروف حالياً بالدير القديم وهو الطابق الأرضي.

بالإضافة لذلك يوجد في حمص عدٌ كبيرٌ من المراكز الدينية المسيحية الهامة مثل كنيسة أم الرئار التي تضم زيارَةَ السيدة العذراء ومقام العذراء وكنيسة مار إليان الحمصي ودير النبي مار إلياس.

• حماه:



▪ كنيسةُ السيدة لِلرُّوم الأرثوذكسيَّة (كنيسة الدخول): تُوجَدُ في حيِّ المدينة وأسasُ بنائِها قديمٌ قائمٌ على أنقاضِ كنيسةِ الفسيفساء المؤرِّخة لعام 412م يُوجَدُ فيها أيقوناتٌ لكتابٍ فتَّانيٍ المدارس النصوِّيرية الإيقونيغرافية وأدواتٌ فضيَّة وكنسيَّة تعودُ لعام 1780م بعضُها مؤرَّخٌ وعليه كتاباتٌ يونانية وسريانية وعربية. إضافةً إلى مخطوطاتٍ يونانية وعربيةٍ مؤرَّخةٍ في عام 1452م تحوي في نهايتها لوحةً بحجمِ وسِطِّ للعذراء والمسيح تشبهُ الفن الإسلامي الفاطمي.

ويُوجَدُ في مدينة حماه وريفها عدٌ من الكنائس مثل كنيسةِ السيدة العذراء في كفرهم وكاتدرائية السقليبية. (أنتاسيو، متري، 1997)

• الرقة:

▪ الرصافة:

إلى الجنوب من مدينة الرقة بحوالي 60كم، وهي عبارة عن سور وأطلالٍ بُنيَتْ من حجارة قرميديةٌ ضخمة، بداخلها كاتدرائية، وُجِدَتْ منذ 559 ميلادية، وصهاريج وكنيسة للشهداء. وكانت المدينة تُسمى في المصادر البيزنطية باسم مدينة القديس سرجيوس بوليس (البهنسي، 2001)



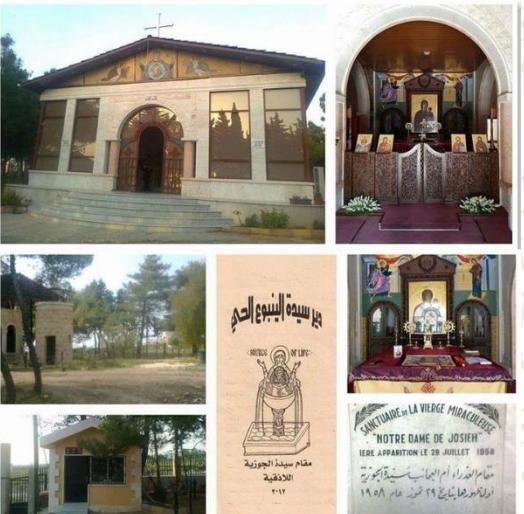
• الحسكة:

▪ مقبرة شهداء الأرمن:

في قرية مركدة - ناحية الشدادي على طريق الحسكة - دير الزور، مقبرة وتحتوي على أشلاء الذين قُتلوا في سفر برلك ويقصدُها الرؤاز في 24 نيسان من كل عام. كما يوجد في المحافظة دير السيدة مريم العذراء في قرية تل الورديات وكنيسة السيدة العذراء بالمالكية.

• اللاذقية:

يوجد في محافظة اللاذقية العديد من الكنائس التاريخية الهامة مثل كنيسة السيدة العذراء في مدينة اللاذقية وكنيسة اللاتين وكنيسة مار نقولا.



وقد أطلق على هذا المقام العجائبي دير سيدة الينبوع الحي تيمناً ببئر الماء الموجود فيه الذي تفجر في 29 يوليو 1958، وأنشأت المزار عائلة الفتاة "سلمى" التي ظهرت لها العذراء. (حيدر، 2006)

• **طرطوس:**

▪ **كنيسة جبل السيدة بالكافرون:**



تقع على قمة جبل السيدة في الكافرون على ارتفاع 750م وهو الجبل الوحيد المسمى باسم جبل العذراء في منطقة الشرق الأوسط، والجبل يعود تاريخه ككنيسة للعام 300 ميلادي والمكان مقصود من كافة الطوائف والمحافظات والبلدان العربية المجاورة ويزوره سنويًا حوالي 600 ألف زائر.

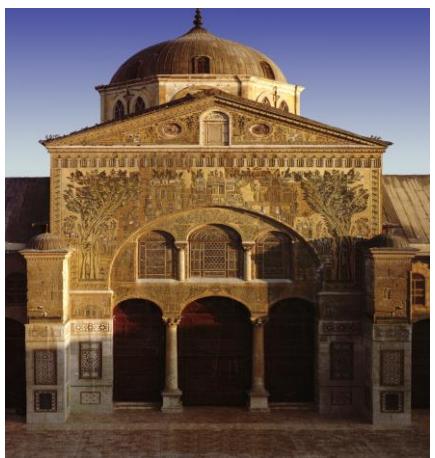
ومن أهم المراكز الدينية المسيحية في طرطوس نذكر كنيسة السينية، دير مار إلياس الريح، كاتدرائية متحف طرطوس ومقام السيدة العذراء في قرية الباصصة. (أثناسيو، متري، 1997)

▷ السياحة الدينية الإسلامية:

• مدينة دمشق:

▪ الجامع الأموي:

يقع في قلب المدينة القديمة في نهاية سوق الحميدية، أنشأه الخليفة الأموي (الوليد بن عبد الملك) عام 705 ميلادي في أوج عصر دمشق الذهبي حيث كانت عاصمة للدولة العربية الإسلامية.



يقوم المسجد على بقعة ظلت مكاناً للعبادة آلاف السنين فقد كان معبداً آرامياً للإله حدد عند السوريين العرب القدماء منذ ثلاثة آلاف سنة، وفي بداية الميلاد أصبح معبداً وثنياً ثم تحول إلى كنيسة باسم يوحنا المعمدان وبعد الفتح الإسلامي انقسم المسلمون والمسيحيون على تقاسم المكان ثم تفاوضوا على بنائه كمسجد مقابل كنائس في دمشق. (ميرiam Letaš, سلمى البوسي، 2011).

يتميز الجامع بمانحه الباسقة الثلاثة التي بُنيت على طرز مختلفة، كما يتميز بمصلاه وصحنه الواسعين وبجرانيه المغطاة بلوحات الفسيفساء وبقبته ذات اللون الأزرق المائل للرمادي (قبة النسر) ويضم مصلى المسجد ضريحاً فخماً للنبي يحيى (يوحنا المعمدان) الذي بشّر بالسيد المسيح وعمده. (البهنسي، 2001)



▪ مقام السيدة رقية:

بنُ الإمام الحسين بنِ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ عليهم السلام، ومقامها في جامِعٍ كَبِيرٍ غَنِيًّا بِالزَّخارفِ الْبَدِيعَةِ تَمَّ

بناؤه في حِيِّ العمارةِ الجوَانِيَّةِ بِدمشقِ دَاخِلِ السُّورِ سَنَةَ 1994 م، وَكَانَ فِي مَوْضِعِهِ مَسْجِدٌ قَدِيمٌ يُعْرَفُ بِاسْمِ

(مسجد الرأس) نَسْبَةً لِرَأْسِ الْإِمَامِ الْحُسَينِ الْمَدْفُونِ فِيهِ وَالَّذِي ذَكَرَهُ مَؤْرِخُ دِمْشَقَ الْكَبِيرُ ابْنُ عَسَكَرٍ فِي الْقَرْنِ السَّادِسِ لِلْهِجَرَةِ.

▪ مقام جبل الأربعين "مغارة الدم":

وهي في جبل قاسيون، وتُعرفُ أَيْضًا "مغارة الجوَاعِيَّة"، تُدْعى بِمَغَارَةِ الدَّمِ لَأَنَّ فِيهَا صَخْرَةً عَلَيْهَا مَسَاحَةً لَوْنِيَّةً

حمراء تمثل الأداة التي قُتلت بها قابيل أخيه هابيل، وفي المغارة شقٌّ تتساقطُ مِنْهُ قطراتُ الماءِ وَالْأَسْطُوْرَةُ تقولُ

إن قابيل قتل أخيه هابيل في هذا المكان فشهق الجبل لهول الجريمة وتظهر مغارة صغيرة على شكلِ فمٍ نتیجة شهقة الجبل..

كما يوجد العديد من المراكز الدينية الهامة في دمشق مثل ضريح الشَّيخِ مُحَمَّدِ الدِّينِ بْنِ عَرَبِيِّ، مقام هابيل

وقابيل، مقبرة باب صغير وغيرها الكثير. (ميريام لطاش، سلمى البوسي، 2011)

▪ ريف دمشق:

▪ مقام السيدة زينب:



حفيدة الرَّسُولِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٌ (ص) وابنة الإمام

عليٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَمُ اللَّهُ وَجْهَهُ، يُعْتَدُ المسجدُ

المبني حول مقام السيدة زينب من التحف المعمارية الرائعة والصرح الهندسي البدعي، ويقع المسجدُ في

الجهة الغربية تقريباً من البلدة ويتألفُ من باحةً واسعةً وله مدخلان غربيٌّ وشماليٌّ، أما الحرمُ فله بابٌ

مَصْفَحٌ مِنَ النَّحَاسِ الْمَنْقُوشِ الْأَصْفَرِ وَمَامَ بَاهِ سَاحَةً وَاسْعَةً يَلْعُوْهَا رَوَاقٌ مَسْنُودٌ عَلَى دَعَائِمٍ مِنْ حَجَرٍ
البازلت.

كما يوجُدُ فِي دَارِيَا مَقْمَعُ السَّيِّدَةِ سَكِينَةَ بَنْتِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ، وَمَقْمَعُ حَجَرَ بْنِ عَدَى الْكَنْدِيِّ فِي عَدْرَا. (حَبِيب،

(2008)

• السَّوِيدَاءُ :

▪ مَقْمَعُ شِيهَانَ :

مَزَارٌ دِينِيٌّ لَهُ قِيمَةٌ دِينِيَّةٌ وَتَارِيْخِيَّةٌ كَبِيرَةٌ لَدِيِّ
الْمُوْحَدِّينَ وَأَبْنَاءِ الدِّينِ الْمُسْكِيْحِيِّ وَمَشَادٌ عَلَى جَبَلٍ
مِنَ الرَّمْلِ الْأَسْوَدِ فِي شَهَابَا - تَلِّ شِيهَانَ الَّذِي
تَرْتَبُطُ بِهِ أَسْطُورَةٌ دِينِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ. فِيهِ غُرْفٌ مَفْرُوشَةٌ
وَمَجْلِسٌ وَغَيْرُهَا.



كما يوجُدُ مَقْمَعُ عَمَّارَ بْنِ يَاسَرٍ فِي بَلْدَةِ عَرِيقَةِ، وَمَقْمَعُ عَبْدِ مَارِ فِي صَلَخَدِ وَمَقْمَعُ عَيْنِ الرَّمَانِ فِي مَدِينَةِ
الْسَّوِيدَاءِ. (مِيرِيَامُ لَطَاشُ، سَلَمَى الْبُوْشِيِّ، 2011)

• حَلْبَ :

▪ جَامِعُ وَمَدْرَسَةُ الْحَلوِيَّةِ :

الْمَدْخُلُ بَوَابَةٌ شَرْقِيَّةٌ يَلِيهَا دَهْلِيزٌ ثُمَّ صَحنٌ مَنْخَفَضٌ فِيهِ حَوْضٌ كَبِيرٌ وَحَدِيقَةٌ فِي الْغَربِ وَتَحْتَوِي عَلَى مَحَرَابٍ
خَشْبِيٍّ أَيُوبِيٍّ وَقَبْتِيٍّ مَرِيَعَةٌ بِيَزْنَطِيَّةٌ رُمِّمَتْ حَدِيثًا.



أما المحراب الخشبي الأيوبي الموجود فيها مهّم جداً لكونه يشبه المنبر الخشبي الذي صُنِع في حلب وُنُقل إلى المسجد الأقصى في فلسطين والذي أحرقه اليهود سنة 1969.

كما تشتهر حلب بوجود الجامع الأموي الكبير بحلب "مقام زكريًا"، وعدد كبير من الجوامع الأثرية كالعادلية والأطروش والمدارس كالخسروية والفردوس والتكية المولوية ومشهد الحسين "مقام نقطة" ومشهد الذكرة وعدد من الروايات كالزاوية الهلالية. (عبد الحق، عادل، 1998)

• حمص:

▪ مسجد خالد بن الوليد:

تم البناء الأول للجامع عام 664هـ / 1262م على يد القائد الفاتح الظاهر بيبرس وكان مستطيلًا ثم تم تَمَّ البناء الثاني الحالي بأمرِ من السلطان عبد الحميد في نهاية القرن التاسع عشر، أجريت له ترميمات وإضافات بشكلٍ دوري.

جاء البناء بخصوصية مميزةٍ خليطه من العهد العثماني في أبعاده المربيعة ومن منارتيه المملوكيتين وبقيتِ الكبيرة وبأنصاف قبابه وبحجارة حمص البركانية السوداء والزرقاء التي أعطته هيئةً مميزة، وفي الجهة الشمالية الغربية ضريحاً خالد بن الوليد وولده عبد الرحمن بتأكيدٍ موثق. (حبيب، 2008)



• حماة:

▪ المسجد الأعلى الكبير:

يقع في قلب حماة، تناوبت عليه ثلاث مدنیاتٍ كبرى متّوقةٍ في اللغة والعنصر والدين. فقد كان معبدًا وثنياً في زمان اليونان، ثم كاتدرائيةً كبرى في زمان الرومان والبيزنطيين، وأخيراً جامعاً كبيراً بعد الفتح الإسلامي لمدينة حماة في العام 20 للهجرة على يد الصحابي الجليل أبو عبيدة بن الجراح. وهو يُعدُّ في ترتيبه خامس مسجدٍ في الإسلام وأثره وأهميّته التارِيخيَّة والسياحيَّة والدينيَّة بادِيَّة لليبيان.

كما تشتهر حماة بجموعٍ أخرى كجامع أبي الفداء "الحيات" وجامِع الحسنين وجامِع التوري وجامِع العبيسي.

▪ مقام الإمام إسماعيل:

يقع في وسطِ مدينة السلمية إلى الشمال الشرقيِّ من الحمام الأثريِّ القديم (الروماني) بحوالي 200م، بناؤه قديمٌ فقد بُنيَ في العهد اليوناني حيث كان معبداً لـكبير آلهتهم زيوس (وُعرف بمعبد زيوس). حوله الرومان إلى كاتدرائيةٍ مسيحيةٍ في العهد البيزنطيِّ. ثم أخيراً إلى مسجدٍ في عهد تواجد الإماماعيليين الأوائل وفي أواخر القرن الثاني الهجريِّ والقرن الثالث.

▪ مقام الإمام زين العابدين:

يقع على قمة جبل زين العابدين في شمال مدينة حماة ويبعد 7كم عن مركز المدينة، حيث أقام في هذا المكان زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وذلك في عام 61هـ وهي السنة التي شهدت حادثة كربلاء. ومنذ ذلك الحين أطلق على هذا الجبل الذي أقام رضي الله عنه على قمته اسم



جبل زين العابدين/ وشاعت التسمية بين الناس. والمزار الموجود في أعلى هو المكان الذي كان الإمام زين العابدين يصعد إليه ويطيل السجدة فيه بين يدي الله. (ميريام لطاش، سلمى البوشي، 2011)

• الرقة:

▪ مقام عمار بن ياسر:
باهي به رسول الله صلى الله عليه وسلم، اشتهر بصبره وثباته مع أسرته (آل ياسر) وقد بشر رسول الله أبوه بالجنة. شهد مع رسول الله جميع المشاهد والغزوات، ثم استشهد في معركة صفين، ودفن بثيابه المضمضة بدمه الذكي الطهور ليلاقى الأحبة محمداً وصحبه.



كما يوجد في هذه المحافظة مقام أويّس القرني، ومقام أبي كعب ومقامات وجامع للصحابة. (علي موسى،

(2004)

• الحسكة:

■ مقام الإمام علي بن أبي طالب "كرم الله وجهه":
شمال شرقي مدينة المالكية (مقام ديني يسمى قديماً / باعوث / يزوره المؤمنون للتبرك ويعتقد أن أحد أحفاد سيدنا علي قد مر من هذه المنطقة واستراح فيها خلال مروره، يوجد بالقرب منه نبع للمياه العذبة وتل أثري من الجهة الشمالية وتحيط بالمقام مقبرة قديمة، وهي واقعة على جانب الطريق الوالصلة بين مدينة المالكية وعين ديوار المعروفة حيث الجسر الروماني الأثري وموقع عين غيدا التي تضم بعض الأضرحة العربية القديمة).



وفي الحسكة أيضاً مزار ضريح الشيخ عبد العزيز الجيلاني. (حبيب، 2008)

• اللاذقية:

ويوجد فيها العديد من الجوامع والمقامات الدينية مثل الجامع الجديد وجامع السلطان إبراهيم في جبلة والكثير من المقامات الدينية مثل مساجد بني هاشم ومقام جعفر الطيار.



• طرطوس:

▪ مقام المولى حسن:



يقع هذا المقام شرق بلدة القديموس بحوالي 1 كم وسط غابة جميلة من شجر الأرز والمسرو على ارتفاع 1150 م، والمولى حسن هو الإمام حسن بن نزار المولود سنة 470 هـ والمتوفى سنة 537 هـ، وهو من سلالة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

كما وتوجد في محافظة طرطوس العديد من المقامات الدينية مثل مقام الخضر الطليعي، مقام الشيخ موسى الحكيم، مقام الشيخ محمود بالقصير ومقام الشيخ حسن البر وغيرها. (حسن موسى، 1996)



أسئلة للمناقشة

1- ما هي مستويات أهمية السياحة الدينية. (ص 206)

2- اذكر ثلاثة من معوقات تنمية السياحة الدينية. (ص 208)

ضع علامة "صح" أو "خطأ" بجانب العبارات التالية:

من مقاصد السياحة الدينية زيارة الأماكن المقدسة كالأضرحة. صح

لا تتطلب السياحة الدينية وجود فرق متخصص بتجهيز المعالم الدينية. خطأ

تحتاج السياحة الدينية إبراز الخصائص التاريخية والثقافية والروحية للمقصد الديني. صح

السياحة الدينية يمكن أن تكون سبباً في التزاعات وخلق التفرقة بين الشعوب. خطأ

لا تدعم السياحة الدينية عجلة الاقتصاد المحلي والقومي والتنمية. خطأ

- ما هي أهم المقاصد الدينية الإسلامية في محافظة حماة؟ (ص 221)

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

1- من وسائل تنمية السياحة الدينية:

a. البنى التحتية.

b. الإمكانيات البشرية.

c. المهرجانات السياحية.

d. B و A



2- من المراكز الدينية المسيحية في دمشق:

- a. كنيسة شهداء الأرمن.
- b. كنيسة القديس حنانيا.
- c. السيدة رقية.
- d. دير القديسة تcla.

3- من المراكز الدينية المسيحية في إدلب:

- a. سرجيلا.
- b. دير القديس بولص.
- c. قلب لوزة.
- d. C و A

4- من المراكز الدينية الإسلامية في ريف دمشق:

- a. السيدة زينب.
- b. الجامع الأموي.
- c. كنيس جوبير.
- d. الرّصافة.



5- من المراكز الدينية الإسلامية في السويداء:

a. دير الراهب بحيرا.

b. مقام شihan.

c. مقام عين الزمان.

d. C و B

مراجع الفصل

- (2011) Religious Tourism in Iraq, 1996–1998: An Assessment .International Journal of Business and Social Science.20 ،
- أثناسيو، متري. (1997). سوريا المسيحية في الألف الأول الميلادي ج 1- ج 5. دمشق: بدون دار نشر.
- المحنك، هاشم. (1995). السياحة الدينية وواقع الخدمات الفندقية وأساليب تطويرها في محافظة النجف الأشرف. الندوة العلمية الثانية في مركز دراسات الكوفة (الصفحات 13-14). النجف الأشرف: دار أنباء للطباعة والنشر.
- الياسري، حسين قاسم محمد. (بلا تاريخ). تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة. مركز دراسات البصرة والخليج العربي، 204-212.
- برويس، وردة - زهية، دباب. (2020). السياحة الدينية في الجزائر واقع وتحديات. مجلة الاستراتيجية والتنمية، 43.
- بولس، مها. (2000). آثار سوريا المسيحية رحلات أثرية ودينية. حلب: المكتبة الروحية.
- تيسير علي زاهر. (2014). مبادئ السياحة. سوريا: جامعة دمشق.
- جمال حسن حيدر. (2006). اللادقية وأهم المعالم الأثرية والسياحية. اللادقية - سوريا: دار المرسا.



- حمزة، مروة - فايد، هناء - أبو حمد، مصطفى. (2018). دور المقومات السياحية الدينية في تنشيط الحركة السياحية في مصر بالتطبيق على محافظة جنوب سيناء. *المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة*, 4-5.
- عبد الحق، عادل. (1998). السياحة والآثار في سوريا. دمشق: وزارة السياحة.
- عفيف البهنسى. (2001). سوريا التاريخ والحضارة. دمشق: وزارة السياحة.
- علي حسن حسن موسى. (1996). سوريا.. أرض الحضارة والجمال. دمشق: مجلة دليل الشائع العربي - دار الصّفدي.
- علي حسن علي موسى. (2004). السياحة في سوريا. دمشق: دار نينوى.
- كاستيلاتا، ب. (بلا تاريخ). تاريخ الكنيسة في المدن السورية منذ نشأتها وحتى القرن الرابع . فيتشنزا: غير معروف.
- مالك حبيب. (2008). دليل سوريا السياحي. اللاذقية - سوريا: دار الجمهورية.
- ميرiam لطاش، سلمى البوشي. (2011). السياحة الدينية في سوريا. دمشق: منتدى الأبحاث والدراسات السياحية.
- Sam Klarik .(2019) .Tourism Definitions .Sidni: oceanworld.

الفصل الحادي عشر

السياحة الثقافية في سوريا وفرص استثمارها

Cultural tourism in Syria and its investment opportunities

الكلمات المفتاحية:

موقع التراث العالمي – لائحة التراث الإنساني – World Heritage Sites

Heritage – العصور التاريخية – Natural Reserves – المحميات الطبيعية

المخرجات والأهداف التعليمية:

يهدف هذا الفصل إلى اكتساب الطالب مهاراتٍ و المعارف في القضايا التالية:

1. واقع السياحة الثقافية في سوريا.
2. أهم موقع السياحة الثقافية في سوريا.
3. مشاريع السياحة الثقافية في سوريا قبل عام 2011.
4. الفرص المتاحة للسياحة الثقافية في سوريا حالياً.



مخطّط الفصل:

- الموارد السياحية الثقافية في سوريا Cultural tourism resources in Syria
- مشاريع السياحة الثقافية في سوريا المنفذة وقيد التنفيذ قبل عام 2011 Cultural tourism projects in Syria implemented and under implementation before 2011
- فرص السياحة الثقافية المقبلة في سوريا Cultural tourism opportunities in Syria in the future



ملخص الفصل:

تُعدُّ سورياً من البلدانِ التي تمتلكُ مقوماتٍ سياحيةً كبيرةً جدًا، لما تمتَّعُ به من مناخٍ معتدلٍ وموقعٍ متميَّزٍ وطبيعةٍ خلابة، فيها البحرُ والجبالُ والسهُلُ وفيها الأوابدُ التاريخيةُ العظيمةُ التي تُعدُّ مقصدًاً لعديدٍ هائلاً من الزوار. ولكنَّ المشكلةَ تكمنُ في عدم الاهتمامِ بكلِّ هذا وعدم استثمارِه بالشكلِ الصحيح، وبما يعودُ بالفائدةِ على الوطنِ بشكلٍ عام، وبما يسهمُ في دعمِ الاقتصادِ الوطنيِّ وتحسينِ مستوىِ دخلِ الأفراد. وهناك مشكلةٌ أخرى تكمنُ في أنَّ السياحةَ في سورياً تُعتبرُ موسميةً، مما يجعلُ العائدَ من الاستثمارِ (في حالِ الاستثمارِ) ينخفضُ إلى النصفِ تقريباً بسببِ هذهِ الموسمية. (عبد الهادي الرفاعي، 2005)

الموارد السياحية الثقافية في سوريا:

أحدَّثَ وزارةُ السياحةِ في سورياً بموجبِ المرسومِ رقمِ 41 لعامِ 1972 للعملِ على تطويرِ القطاعِ السياحيِّ، وتفعييلِ دورِه في الاقتصادِ الوطنيِّ. وقد عملتِ الوزارةُ خلالَ وجودِها على تحقيقِ الأهدافِ الآتية:

- 1- تفعيلِ العلاقاتِ مع الأسواقِ المصدرةِ للسياحةِ باتجاهِ سورياً وبشكلٍ خاصٍ السوقُ العربيةُ والإسلامية، وتأمينِ خصوصيةِ مستلزماتهم.
- 2- استعادةُ حركةِ القدومِ الأوروبيَّةِ والأمريكيةِ وتطويرِ احتياجاتها.
- 3- اتخاذُ الإجراءاتِ العمليةِ الازمة لفتحِ أسواقٍ جديدةٍ واستقدامُ السياحِ العربِ من بلادِ الاغترابِ والسوبرينَ منهم بشكلٍ خاصٍ، وفتحِ قنواتِ الاتصالِ معهم. (الخربوطي، 2012)

» المقومات التاريخية والأثرية:

• موقع عصور ما قبل التاريخ (الجرياني والت Hási):

وهي الفترة التي تمت من (1800000 قبل الميلاد) حتى 3200 مليون سنة، حيث ساعد الموقع الجغرافي

لسوريا بتعاقب العديد من الحضارات عليها، سواء كانت بقصد الاستقرار أو العبور إلى باقي أنحاء العالم،

فمن سوريا عبر الإنسان الأول من أفريقيا وفلسطين إلى أوروبا وأسيا، ويوجد في سوريا أكثر من 800

موقع أثري تُورّخ إلى فترة عصور ما قبل التاريخ؛ أقدمها موقع بئر الهمم في منطقة الكوم 8 الذي يعود إلى

حوالي مليون و800 ألف عام واستمر الإنسان بالاستيطان حتى الألف الرابع قبل الميلاد ومن هذه المواقع:

- كهف الديدريه: في منطقة عفرين شمال سوريا، عُثر فيه على بقايا إنسان النياندرتال.

- حوضة الكوم: في الباذة السورية، تضم الكثير من المواقع وتمثل استيطاناً استمر منذ فترة تُورّخ مليون

و800 ألف سنة حتى نهاية عصور ما قبل التاريخ دون انقطاع، عُثر فيه على عظمة جمجمة إنسان

هو موأركتوس "الندوية".

- جفتليك: تقع في محافظة حمص على الحدود السورية اللبنانية، وعُثر فيه على قرية نطوافية تُعد من أقدم

القرى في العالم.

- تل مريبط: قرب سد الفرات، ومنه انطلقت الثورة الزراعية في العالم حوالي الألف السابع قبل الميلاد،

استمر استيطانه من نهاية العصر الحجري القديم حتى نهاية العصر الحجري الحديث.

- الـلطامنة: تقع في وادي العاصي وعُثر فيها على أرضية سكنية تُورّخ لنحو 400 ألف سنة ق.م.

بالإضافة لمئات المواقع الأخرى التي كانت سباقةً في الحضارة مثل تل أسود، تل أحمر، القرمashi، مغاور، بيرود، وغيرها.

• موقع عصور البرونز:

تُرَجَّح في الفترة الواقعة بين (3200-1181 ق.م)، وتعُدُّ سورياً من أغنى المناطق عالمياً بموقع عصر البرونز، ومنها انطلقت أول أبجدية وأول مكتبة مفهَّسة، وفي هذه المواقع ظهرت تخطيطات المدن والقصور، يوجد أكثر من 1300 موقع عصور البرونز في سوريا، تعود للأكادية والأشورية والفينيقية والحتية والأرامية وغيرها، ومن هذه المواقع ذكر:



- **ملكة ماري:** ازدهرت في الألف الثالث قبل الميلاد، كان تأسيس هذه المملكة عن طريق سلطة اجتماعية وسياسية ملكيةٍ كان لها حضور قويٌّ وموقع دعمٌ في المنطقة على نهر الفرات في سوريا، ومن أشهر المكتشفات الأثرية في قصر زمرلي ليم الملكي تمثلاً ربة الينبوع وأورنينا مغنية المعبد.

- **ملكة إبيلا:** ازدهرت في الألف الثالث ق.م وعاصرت ماري وقطنا ومحاض، ومن أهم المكتشفات الأثرية أرشيف إبيلا الملكي والذي كان يحتوي على معجم "أكادي" - "إبيلاني"، ويعتقد العلماء أنه كان أول مدرسةٍ تعليميةٍ في إبيلا، أحرقها الحثيون.

كما ذكر ممالك أخرى مثل: قطنا، أوغاريت، محاض، عمريث وأرواد، معلولا، تل حلولة، تل الأشعري، حصن سليمان، اللجاجة وغيرها الكثير. (تغريد شعبان، 2012)



• موضع عصر الحديد:

يبدأ منذ القرن الثاني عشر وحتى القرن الرابع قبل الميلاد، تطور في هذه الفترة وبرز فيها استعمال الإنسان

للحديد في صناعة الأدوات والأسلحة، حيث وصل إلى معرفة طرق جديدة في تقسيمة الحديد وصهره، مما دعاه لاستبداله بالبرونز. ويقسم إلى ثلاث مراحل استيطان:

- العصر الحديدي الأول، أو عصر القضاء والمملكة الواحدة، ومن أشهر مواقعه في سوريا تل آفس وتل تويني، ويمتد من القرن الثاني عشر قبل الميلاد حتى القرن العاشر قبل الميلاد.

- العصر الحديدي الثاني، أو عصر اندقسام المملكة الموحدة، ويمتد من القرن التاسع قبل الميلاد حتى أوائل القرن السادس قبل الميلاد، ومن أشهر مواقعه في سوريا ممالك المدن مثل آرام حماة وعين دارة وتل برسيب.

- العصر الحديدي الثالث، أو العصر الفارسي، ويمتد من سنة 550 قبل الميلاد تقريباً حتى سنة 330 ق.م، ومن مواقعه تل قرقوز. (تغريد شعبان، 2012)

• موضع العصور الكلاسيكية:

وتشمل الفترات الهلنسية والرومانية والبيزنطية وتوّرّت من (333 ق.م - 636 م)، وتحتّل هذه الأعوام من

منطقة أخرى، حيث تُعتبر سوريا غنية بموقع العصور الكلاسيكية بسبب وقوعها على طريق الحرير، بالإضافة لأنّها كانت منطقة تخوم بين الدولتين الفارسية والرومانية، بالإضافة للحضارات المحلية التي كانت في هذه الفترة (الأنباط - السلوقيين ..). أبرز ما يميّز هذا العصر المدن والأوابد الأثرية التي ماتزال شاهدةً حتى اليوم في المدن السورية الرئيسية والمواقع المهجورة، وكذلك الفنون الصغرى المرافقة لها "تماثيل، مجوهرات، فسيفساء...".

من أشهر المواقع الكلاسيكية في سوريا دوراً أوروبوس على نهر الفرات التي تحوي على أول كنيس يهودي في العالم، ومملكة تدمر ومملكة أقاميا في حماة، مدينة أنطاكية، بصرى التي بناها الأنباط. (حبيب، 2008)

• موقع العصور الإسلامية:

تُرَجَّع العصور الإسلامية من 636 حتى عام 1918، تعاقبَت على سوريا فترات الحكم الإسلامي المختلفة (الأموي، العباسي، الأيوبي، الحمداني، المملوكي، العثماني)، ولا تكاد تخلو منطقة في سوريا من آثار العصور الإسلامية كالقلاع والحسون والمساجد والحمامات والبيمارستانات وغيرها الكثير، ولأن سوريا كانت تقع على طريق الحج فكثرت فيها التكايا والخانات وأطلق عليها لقب شام شريف.

من أشهر المواقع قصر الحير الشرقي في الباردة السورية وقصر هارون الرشيد في الرقة ومئذنة القلعة الأثرية التي تنتشر على كامل الجغرافيا السورية ومعرة النعمان وغيرها الكثير. (عبد الحق، عادل، 1998)

• الموقع المسجل على لائحة التراث العالمي:

▪ معايير الإدراج بحسب اتفاقية اليونسكو لعام 1972:

تتألف من 6 معايير ثقافية و4 معايير طبيعية:

أولاً - تمثل تحفة عبرية خلقة من صنع الإنسان.

ثانياً - تمثل إحدى القيم الإنسانية الهامة والمشتركة، لفترة من الزمن أو في المجال الثقافي للعالم، سواء في تطور الهندسة المعمارية أو التقنية، أو الفنون الأثرية، أو تحضير المدن، أو تصميم المناظر الطبيعية.

ثالثاً - تمثل شهادة فريدة من نوعها أو على الأقل استثنائية لتقليد ثقافي لحضارة قائمة أو مندثرة.

رابعاً - أن تكون مثالاً بارزاً على نوعية من البناء، أو المعمار أو مثال تقني أو مخطط يوضح مرحلة هامةً

في تاريخ البشرية.

خامساً - أن يكون مثالاً رائعاً لممارسات الإنسان التقليدية، في استخدام الأراضي، أو مياه البحر بما يمثل ثقافةً أو ثقافات، أو تفاعلاً إنسانياً مع البيئة وخصوصاً عندما تصبح عرضةً لتأثيرات لا رجعة فيها.

سادساً - أن تكون مرتبطةً بشكلٍ مباشرٍ أو ملموسٍ بالأحداث أو التقاليد المعيشية، أو الأفكار، أو المعتقدات، أو الأعمال الفنية والأدبية ذات الأهمية العالمية الفائقة. وترى اللجنة أن هذا المعيار يفضل أن يكون استخدامه بالتزامن مع معايير أخرى.

«المعايير الطبيعية»:

سابعاً - أن تحتوي ظاهرة طبيعية فائقةً أو مناطق ذات جمالٍ طبيعي استثنائيّ.

ثامناً - أن تكون الأمثلة البارزة التي تمثل المراحل الرئيسية من تاريخ الأرض، بما في ذلك سجل الحياة، كبيرةً على ما يجري من العمليات الجيولوجية في تطوير تضاريسه، أو ملامح شكل الأرض أو فيزيografية كبيرةً.

تاسعاً - أن تكون الأمثلة البارزة التي تمثل كبيرةً على الذهاب البيئية والبيولوجية في عمليات التطور والتدمير من الأرضية، والمياه العذبة الساحلية والبحرية والنظم الإيكولوجية والمجتمعات المحلية من النباتات والحيوانات.

عاشرًا - أن تحتوي على أهم وأكبر المواريث الطبيعية لحفظ التنوع البيولوجي بالموقع، بما في ذلك تلك التي تحتوي على الأنواع المهددة بالانقراض ذات قيمة عالمية فريدة من وجهة نظر العلم أو حماية البيئة" (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة - اليونسكو، 1973)

▪ مدينة دمشق القديمة:
هي العاصمة السورية وهي أقدم مدينة مأهولة في العالم وأقدم عاصمة في التاريخ ضمت إلى لائحة التراث العالمي 1979، وهي تضم اليوم أكثر من مائة موقع أثري هام، وقد احتلت مكانة مرموقة في مجال العلم والتقاليف والفنون والأدب خلال ألف الثالث قبل الميلاد، وكانت عاصمة في مراحل وحضارات كثيرة في تاريخها الطويل، وأصبحت عاصمة الدولة الأموية أكبر دولة إسلامية في التاريخ عام 661. (وضعت عالمياً في المرتبة السابعة كمقصد سياحي لعام 2010 وفق صحيفة نيويورك تايمز).

▪ تدمر:
عروض الصحراء وواحة النخيل والأوابد، كانت محطة قوافل التجارة بين بلاد الرافدين وبلاط الشام وعلى طريق الحرير من الصين إلى البحر المتوسط، سكنتها الإنسان في العصر الحجري كما سكنتها الكنعانيون والآراميون والعرب الأنبياء، واستقرت كإمارة عربية منذ القرن الثاني قبل الميلاد، ثم عاشت عصرها الذهبي وكانت أهم مركز حضاري في الشرق في القرنين الأول والثاني الميلاديين، حين أنشئت فيها الشوارع والمعابد والأقواس والتماثيل وبدأت تدخل بوابة التاريخ عندما توالت عرشها زنوبية حيث وصلت تدمر إلى أقصى مجدها.

يمكن تلمس روعة تدمر (الواحة الصحراوية ومدينة النخيل) من آثارها الشامخة الباقيه من مسرح ومعابد وأقواس وحمامات ومقابر، حيث استحقت أن تضم إلى لائحة التراث العالمي في عام 1980.

▪ مدينة حلب القديمة:

تُعتبر مدينة حلب القديمة واحدةً من أهم المدن التاريخية في العالم، وذلك لقدمها الموجل في أعمق التاريخ والذى يعود لآلاف السنين قبل الميلاد، حتى أنها كانت في الألف الثاني قبل الميلاد عاصمةً مملكة يمحاض العمورية. وقد صُنِّفت إلى لائحة التراث العالمي في عام 1986، وهي تُعتبر نموذجاً للمدينة الشرقية بأسواقها ودورها وأسوارها وأبوابها وقلعتها وأحيائها وخاناتها وحماماتها ومدارسها وجوانبها وكنائسها.

▪ بصرى:

المدينة التي وصلت شهرتها إلى جميع أنحاء العالم منذ أقدم العصور أيام الرومان مروراً بال المسيحية الأولى، وقد اعتبرت المفتاح الرئيسي بين الشمال والجنوب عبر طريق الحرير وطريق الحج واستحقت أن تكون عاصمةً للولاية العربية في الفترة الرومانية لمكانتها وقتئذ، كما تضم عدداً من العوامل المسيحية المبكرة وعدها من أقدم المساجد في العالم (الجامع العمري - الحمامات الرومانية - قوس النصر - دير الراهب بحيرا والكاتدرائية...). أدخلت إلى لائحة التراث العالمي في عام 1980 وتشتهر بمسرحها الروماني الذي ما زال يستعمل حتى الآن ويصنف بأنه الأجمل والأكبر في الشرق القديم حيث يستوعب أكثر من خمسة عشر ألف متفرج.

▪ قلعة الحصن وقلعة صلاح الدين:

قلعة الحصن: أكثر قلاع القرون الوسطى شهرةً واستقطاباً للرحلة التاريخ والسياحة في عالم اليوم. وهي من أكمـل القلاع التي بقيـت سـالمةً حتى الانـ، بـناها المسلمـون في فـترة مـبـكرة ولكن ازـدهارـها الحـقيقـي وبنـاءـها بشـكلـه المعـروف يـعود إلى الفـرنـجـة مع ما تـرـكـه المـسـلمـون لاحـقاً ابـتدـاءـ من القرـن الثـالـث عـشـر من إضافـاتـ



عمرانة، تم تحريرها عام 1271 م على يد السلطان الظاهر بيبرس تبلغ مساحتها حوالي 3000 م² ولها 12 برجاً ضخماً وتضم العديد من الصالات والمهاجم والمستودعات والممرات والجسور والإسطبلات.

قلعة صلاح الدين: تعتبر من أكثر الحصون الصليبية مناعةً

وكانت توصف بأنها القلعة التي لا تُقهر وقد حررها القائد صلاح الدين الأيوبي عام 1188 م، تُصنف القلعة باستراتيجيتها لكونها تقع على جرف صخري يحيط به خندق طبيعي من جهاتِ ثلاث وهي تمثل إنتاجاً حضارياً تمازج فيه رؤى الشرق والغرب بمعطياتها البيزنطية والفرنجية والإسلامية وما تضمنه من أبراج وأسوار ومبانٍ مدنية ودينية، صُمِّمت هذه القلعة مع قلعة الحصن إلى لائحة التراث العالمي في عام 2006.

▪ القرى المنسية في شمال سوريا:



من براد شمالاً فقلعة سمعان قلب لوزة إلى سرجيلا والباردة جنوباً بانزياح نحو الغرب تقع مجموعة من المدن المهجورة والتي يرجع بناء العديد منها إلى القرن الثاني قبل الميلاد مع استمرار عمرانها بين القرنين

الأول والسبعين الميلادي والتي تقدّر أعدادها بحوالي 778 موقعاً، ويوجّد فيها كنائسٌ يُعتبر عدّ منها الأقدم في العالم ومن أهمّها كنيسة القديس سمعان العمودي، بالإضافة إلى وجود مساجد صغيرة وكتاباتٍ عربية، ويقترب عدد من أضرحتها المورّعة في منطقة الباردة بأسقفها الهرمية غير المعهودة في العمارة السورية.



ولا بد من الذكر أن هناك أكثر من 11 موقعًا أثريًا على اللائحة الإرشادية للتسجيل على لائحة التراث العالمي.

كما أن لسوريا 4 عناصر مدرجة على قوائم التراث الإنساني في اليونسكو ورد ذكرها سابقًا بالتفصيل وهي (الصقارة والفنص - مسرح خيال الظل - الحرف والممارسات المرتبطة بالوردة الشامية في قرية المراح - القدود الحلبيّة).

► المقومات الطبيعية:

تمتاز سوريا بشاطئ البحري الجميل، وكذلك الغابات والجبال والطبيعة الخلابة والمياه والمناخ المعديل، ولا يخفى أيضًا الموقع الجغرافي المتميز، مما يجعلها تلبّي الرغبات المختلفة للسياح باختلاف أصنافهم. ويمكن أن نصف المقومات الطبيعية للسياحة في سوريا بما يلي:

- المصايف:
وهي الأماكن التي تؤدي غرض الاستجمام في الصيف⁽⁵⁾. والمصايف تلعب دوراً أساسياً في جذب السياح على اعتبار أنها تكون مقصدًا لجزء كبير من سكان العالم الذين ليس لديهم تغيرات مناخية حادة جدًا بين فصلين الشتاء والصيف، أو أن فصل الصيف لديهم قصير جدًا، وهذا ما ينطبق على معظم سكان أوروبا.

إن سوريا تمتلك مناطق اصطياف كثيرة جدًا يتركز معظمها في محافظة دمشق نذكر منها ما يلي: (زاهر،

(2014

النسبة المئوية	عدد المصايف	المحافظة
51.28	20	دمشق
7.69	3	درعا
12.82	5	حمص + حماه
15.38	6	اللاذقية + طرطوس
10.26	4	حلب + إدلب
2.57	1	الحسكة
100	39	المجموع

جدول 1 توزُّع المصايف في سوريا على المحافظات

المصدر: الدليل السياحي . 1995 . وزارة السياحة . دمشق

• أماكن السياحة العلاجية:

ويقصد بها ينابيع المياه المعدنية الحارة التي تُستخدم للعلاج من الكثير من الأمراض التي تصيب الإنسان.

وسوريا تمتلك العديد من هذه المراكز العلاجية التي تصلح أن تكون مراكز جذب سياحي للاستشفاء

والترويح عن النفس، ولكنها مازالت تعاني من ضعف في الاستثمار أو الجذب السياحي. ذكر منها على

سبيل المثال حمام أبو رباح في تدمر وحمام الشيخ عيسى في إدلب. (حسن حيدر ، 2007)

• الشواطئ:

إنّ أول ما يخطرُ ببال الإنسان عند الحديث عن السياحة هو البحر والشاطئ والسباحة. وسوريا تمتلك من



الشواطئ ما يؤهّلها لأن تكون مركزاً جذب سياحيّ كبير. فهناك

186 كم من الشواطئ على البحر المتوسط، وتتميز هذه

الشواطئ بتنوعها بين الرملي والصخري من جهة، وبقربها من

السلالات الجبلية الخضراء من جهة أخرى. ولكن هذه الشواطئ

غير مستمرة بالشكل الذي يجعل منها مصدر دخل سياحي لسوريا. (اجارة، 2008)

مشاريع السياحة الثقافية في سوريا قبل عام 2011:

► المشاريع المنفذة:

• المسارات السياحية في مدينة دمشق القديمة:

يعتبر مشروع المسارات السياحية في مدينة دمشق القديمة من المشاريع الأساسية التي قام بتمويلها ودعمها

برنامج تحديث الإدارة البلدي "MAM" الممول من الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع وزارة الإدارة المحلية والبيئة.

تم تنفيذ مشروع المسارات السياحية بالتعاون مع مديرية مدينة دمشق القديمة / مكتب عنبر /، وذلك في إطار

استراتيجية التطوير السياحي للمدينة القديمة، وقد تم التعاون والتنسيق مع وزارة السياحة من خلال مديرية

سياحة مدينة دمشق.

تهدف المسارات المقترحة إلى التعريف بالمدينة وعرض ما يمكن أن تقدمه المدينة من غنى ثقافي وحضاري

للسائح. تم في هذه المسارات عرض خيارات متعددة، تبدأ من المسار الشامل الذي يركّز على الغنى

الحضارى للمدينة بشكلٍ كاملٍ إلى مسار الأسواق التقليدية المشهورة والتي عرفتها المدينة منذ القدم، ومسارٌ الحرفي الذي عُرف بدمشق عند العالم من خلال حرفها المشهورة، ومن ثم المسار الكلاسيكي المتخصص بعرض الفترة الهيلينستية والكلاسيكية التي مرّت على المدينة، ومسار الزيارة القصيرة الذي يقدم عرضاً مختصرًا لعددٍ من المباني والأماكن الهامة في المدينة، وأخيراً المسار الروحي الذي يضم المعالم الدينية في المدينة التي كانت وما زالت مهد الحضارات والأديان. (وزارة السياحة- استثمار، 2011)



▪ هدف المسارات السياحية:

الهدف الأساسي من هذه المسارات هو إطالة فترة إقامة السائح أكثر ما يمكن في المدينة بحيث يتم تقديم شيء جديد له في كل مسار، أو يختار السائح ما يريد من هذه المسارات بما يتوافق مع اهتماماته العلمية والثقافية والفنية.

طريقة الزيارة: جميع هذه المسارات لها نقطة بداية ونقطة نهاية مرتبطة بمحيط المدينة القديمة بحيث تكون عملية الدخول والخروج للسائحين سهلة تبعاً للمواصلات المستخدمة، أما المسارات نفسها فهي سيراً على الأقدام، وللسائح الحرية في اختيار موقع الزيارة وفترة البدء والانتهاء طبقاً للوقت المتاح له.

• لوحات الدلالة السياحية:

تُقدم للسائحين الخرائط والمعلومات عن المواقع والأمكنة المختارة، ويتم عرض هذه المواقع والاتجاهات من خلال لوحات دلالة بحيث يتم تقديم كل مسار بلون خاص به، وتُقدم لوحة الدلالة الموقعة ولوحة الدلالة الاتجاهية بنفس اللون على أن يأخذ الموقع رقماً واحداً موجوداً على الخريطة وعلى لوحة الموقع بآخر واحد.

► المشاريع قيد التنفيذ:

• تجربة دير مار موسى الحبشي:



يُعد الدير جزءاً من محمية وادي دير مار موسى التي تم إعلانها من قبل وزارة الزراعة

كمحمية بما فيها من تنوع حيوي وشجرة كمنطقة حراج، وتتمثل تجربة زيارة الدير في:
– الصلاة والتأمل.

– اعتماد مبدأ الضيافة والاستقبال المجاني.

– تعزيز الحوار الإسلامي – المسيحي (تم إنشاء مكتبة مختصة لخدمة الباحثين في العلوم الإنسانية والدينية الإسلامية والمسيحية).

يوجد ما يقارب من 35-40 ألف زائر سنوياً للدير، أغلب الزوار من السياحة الداخلية والتابع العام لهذه الزيارة نمط السياحة الثقافية.

وقد تم الإعلان سابقاً عن إطلاق مشروع "واحة روحية" في بلاد الشام بمساحة 14/ هكتار، عبر الإعلان عن مسابقة معمارية في شهر آذار 2008 من قبل لجنة تنسيق منظمات الخدمة الطوعية، ميلانو، إيطاليا /COSV/، ودير مار موسى الحبشي، والمركز الثقافي العربي "تتوين"، وبتمويل من الاتحاد الأوروبي للمشروع كمساهمة في الاحتفال بدمشق عاصمة الثقافة العربية لعام 2008.

▪ هدف المشروع:

يهدف المشروع إلى توجيه الزيارة بعيداً عن الدير لحفظ على البساطة والوضوح والهدوء، عبر تصميم مركز زوار للمحمية ككل في منطقة بعيدة نوعاً ما عن الدير ثم تنظيم العبور إلى الدير عبر مجموعات مع تحديد مسارات للسير داخل المحمية، لإدارة المنطقة ولتسويق منتجاته كالطعام المحلي ووضع خط إنتاج للجين.. (الخربوطلي، 2012) (وزارة السياحة- استثمار، 2011)

▪ مشروع تحسين سبل العيش في قرية الشيخ هلال (سياحة ثقافية بيئية تضامنية):

ونقع هذه القرية في الشمال الشرقي من السلمية ويعتبر مصدر الدخل الأساس للدخل في القرية هي الزراعة ونشاطاتها المرافقة من تجارة المنتجات والمعدات الزراعية. وتعاني بشكل أساسى من الجفاف ونقص المياه بحيث تعتبر إدارة الجفاف أساساً لكل برامج التنمية المستقبلية.

▪ أسس المشروع:



مشروع السياحة البيئية الثقافية التضامنية: أطلقته جمعية أصدقاء السلمية بالتعاون مع بلدية الشيخ هلال، هذا المشروع تم افتتاحه في 27 نيسان 2008 ويعتمد المشروع على عدة أسس

أهمها:



- تحسين سبل العيش في قرية تعاني من الهجرة بسبب تأثيرها بالجفاف وبسياسة منع الزراعة في الادية في إطار مكافحة التصحر.

- المحافظة على التراث العمراني في القرية والمتمثل بالقبب الطينية من أجل خلق نمط من السياحة البيئية الثقافية.

- تشجيع السكان على الاستقرار في قريتهم من خلال خلق فرص جديدة للعمل.

ولقد نال المشروع دعم الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون - فرع دمشق بعد موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتي قدّمت منحة لتنفيذ المرحلة الأولى من المشروع، و تقوم جمعية أصدقاء السلمية بالإشراف على التنفيذ، هذه المنحة قدرت بـ 36000 دولار أمريكي والتي ساهمت في ترميم 6 منازل تضم 12 قبة ترابية للضيافة وبناء كتلة خدمات في كل منزل، فيما يخص المرأة الريفية تم تكوين مجموعة نسائية للحرف التقليدية اليدوية كان أولها التطريز.

▪ ميزات المشروع:

تقدّم القرية الإطار المثالي لاستقبال السياح فهي محاطة بمشهد طبيعي مثالي تتغيّر بعاناها بالعمارة التقليدية (القبب التقليدية) فهي تحتوي على 348 قبة، 30% منها في حالة جيدة وصالحة للسكن و 25% من المجموع الكلي للقُبَب بحاجة لبعض أعمال التأهيل الضرورية لتصبح صالحة للسكن، وهي قرية من بعضها ويضم كل بيت حديقة منزلية، كما أن القرية تمتلك طبقة مياه جوفية سطحية جيدة ماتزال تستعمل في ري أشجار الزيتون المحبيّة بالقرية (126هـ) وكذلك شبكة مياه صالحة للشرب وشبكة للصرف الصحي وكهرباء للشوارع.



▪ أهداف المشروع:

- تأجير البيوت التقليدية.
- تطوير النشاطات المكملة ولاسيما تلك المتعلقة بتمكين المرأة (حرف يدوية، إنتاج زيت الزيتون والجبن، جمع ثمار القبار وتوضيبها... إلخ).
- زيارة الواقع الأثري القريبة: الروضة، أثريا، الرصافة، الأندرين، قصر ابن وردان، سلمية، حماه.
- جولة في الباذة وفي جبل البلعاس، حوالي 30 كيلومتراً إلى الجنوب من القرية، والمتميزة بأشجار البطم المعمرة (الفستق الحلبي البري). ويستهدف المشروع نوعين من السياح: المجموعات السياحية المنظمة والسياح الأفراد، ويمكن أن تقتصر الجولة السياحية على هذه القرية والمنطقة المحيطة بها لعدة أيام، أو أن تمتد لجولةٍ أوسع تتضمنُ أماكنَ أثريةً أخرى في سوريا (خصوصاً منطقة الفرات)، الفترة السياحية منتصف آذار ولغاية شهر أيار. (وزارة السياحة - استثمار، 2011)

- مشروع تنمية مستدامة للتجمعات الأثرية في المدن المنسيّة:
دروب المشاة - (معاً لإبراز إرثنا الثقافي والطبيعي).

مشروع دروب المشاة في المدن المنسيّة منطقة جبل سمعان:





هو إعادة إحياء الدروب القديمة لمنطقة جبل سمعان التي تضم 156 موقعًا تارخياً، من خلال تأهيل ثلاثة

دروبٍ لل المشاة يبلغ طولها 60 كم في المدن الأثرية في الهضبة الكلسية لجبل سمعان غرب مدينة حلب،

وتصميمٌ وتفييدٌ لواحة دلالةً ورسم خرائط للدروب مع إعداد منشوراتٍ توعية داخليةً تمهدًا للانتقال إلى

مرحلة الترويج والاستثمار السياحي في إطار تنمية السياحة البيئية والثقافية والتنمية المحلية لإبراز التراث الثقافي والغنى الطبيعي والبيئي للمنطقة.

وكانت المديرية العامة للآثار والمتاحف وبالتعاون مع الوكالة السويسرية للتنمية ومشاركة وزارة السياحة

وبتنفيذ من شركة مورز اللبنانيّة قد افتتحت المرحلة الأولى من مشروع تأهيل مسارات المشاة مع نهاية عام

2006، وتضمّنت مسار (براد، كفرنبو، برج حيدر، خراب شمس، كالوتا)، في حين أنهت في 2008 تأهيل

مسار (ناسطور، سنخار، شيخ سليمان، كفر نتين، باطوطة) ومسار (شيخ بركات، قاطورة، رفادة، سرت

الروم، قلعة سمعان). وإعداد البروشورات من قبل الوكالة والخاصّة بدورب المشاة الثلاثة التي تم تأهيلها

وهي عبارة عن دروبٍ تقوّد السائح في رحلةٍ عبر 9 مدنٍ موغلةٍ في القدم يرجع وجودها إلى القرن العاشر

قبل الميلاد، وأكثر من 20 موقعًا أثريًا وعشراً المعابد الرومانية والكنائس البيزنطية، في تاغم رائع بين

التاريخ والحضارة وبين الطبيعة والبيئة.

وكما تم إعداد الموقع الإلكتروني الخاص بالمدن المنسية www.Forgotten cities.com

كانت تهدف المرحلة المستقبلية إلى: تأمين (مراكز واستراحات، نزل بيئية، البنية التحتية.....)، لكنها

توقف بسبب ظروف الأزمة السورية. (أيمان سليمان، لينا قطيغان)

الفرص المتاحة لإعادة تفعيل السياحة الثقافية في سوريا:

- تمتلك سورياً موقعًّا أثريًّا تمتدُ عبر معظم المراحل الحضارية والتاريخية التي مرّت على البشرية وتنقزُ على كامل الجغرافيا السورية، مما يجعل من سورياً كتاباً مكتفأً لعطاء الإنسان منْ العصور الأولى وحضارات العالم القديم وما ثر العصور الكلاسيكية ومعطيات فجر المسيحية وإبداعات الحضارات الإسلامية المتعاقبة.
- توفر مشوقاتٍ ثقافيةٍ عريقةٍ وغنية، حيث تملك سورياً بالإضافة إلى الأماكن الأثرية والمواقع التاريخية مدنًا قديمةً ومتاحفًّا غنيةً بالكنوز فلكلوراً متميّزاً ومعالم ثقافيةً مشوقةً وفريدةً ومهناً يدويةً وصناعاتٍ تقليديةً شهيرةً.
- تقاليد الضيافة للشعب السوري والترحيب الذي يلقاه الزائر في كل مكان، وهي نابعةٌ من الأصالة العربية ورغبة السوري بالتعرف والتواصل مع العالم.
- تنوع مشوّقٌ في العرض السياحي يتيح لسوريا الاستفادة من أنواع عديدةٍ من السياحة، بالإضافة إلى السياحة الثقافية ويضم ذلك البحر والجبال التي تحضن المصايف الغناء والغابات والوديان الخضراء، والسهوب، والبادية، والمدن الحديثة بما فيها من أحياط وأسواقٍ وحماماتٍ قديمة، إضافةً إلى موارد السياحة الدينية والبيئية والسوق وسياحة الأعمال.
- إمكانية تعزيز حضور سوريا في السوق السياحي العالمي والإقليمي كمقصد سياحيٍ منافٍ وذلك بدراسة مستويات الأسعار ووضع سياسةٍ سعريةٍ تحقق موقفاً تنافسياً أقوى لسورياً مع الدول المجاورة.
- إمكانية تنشيط السياحة الداخلية وزيادة دورها في القطاع السياحي السوري عن طريق زيادة الوعي للمكانة التاريخية والحضارية للبلد. (شواباصي، 2011)

أسئلة للمناقشة

1- ما هي أهداف وزارة السياحة السورية؟ (ص 228)

ضع عالمة "صحيح" أو "خطأ" بجانب العبارات التالية:

عنصر مسرح خيال الظل مسجل على قوائم التراث الإنساني في اليونسكو. صح

سُجلت مدينة تدمر الأثرية على قوائم التراث العالمي عام 2006. خطأ

القدود الحلبي هو عنصر تراث لامادي سوري. صح

من المقومات الطبيعية للسياحة في سوريا تعدد المصايف. صح

لا يوجد في سوريا شواطئ بحرية. خطأ

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

1- من موقع عصور ما قبل التاريخ في سوريا:

a. إبيلا.

b. الكوم.

c. مغاور بيرود.

B&C . d



2- توجد مملكة ماري العائدة لعصور البرونز في:

- a. إدلب.
- b. السويداء.
- c. الرقة.
- d. دير الزور.

3- من أشهر المواقع الأثرية الكلاسيكية في سوريا:

- a. أقاميا.
- b. دورا أوربيوس.
- c. قلعة الحصن.

B و A .d

4- يُؤرخ قصر الحير الشرقي إلى فترة العصور:

- a. الإسلامية.
- b. ما قبل التاريخ.
- c. الكلاسيكية.
- d. البرونز.

- اذكر أربعة مواقع سورية مسجلة على لائحة التراث العالمي. (ص 233)



ضع كلمة صَحْ بجانب العبارة الصَّحيحة وصَحْ العبارة الخاطئة:

المسارات السياحية في مدينة دمشق مشروع غير منفذ. مشروع منفذ

تفعيل الحوار المسيحي الإسلامي أحد تجارب دير مار موسى الحبشي. صالح

مشروع تحسين سبل العيش في قرية الشيخ هلال كان بهدف الحفاظ على التراث العماني في القرية. صالح

مشروع تنمية مستدامة للتجمعات الأثرية في المدن المنسية كان لمنع عودة الدروب القديمة في المنطقة.

لتأهيل العودة استخدام الدروب القديمة في المنطقة

- ما هي أهم الفرص المتاحة للسياحة الثقافية في سوريا حالياً؟ (ص 244)



مراجع الفصل

- الأمانة السورية للتنمية. (13 تموز، 2019). التراث الثقافي اللامادي السوري . تم الاسترداد من www.ich.sy.
- تغريد شعبان. (بلا تاريخ). ممالك سوريا القديمة. دمشق: مطبع وزارة الثقافة.
- تيمير علي زاهر. (2014). مبادئ السياحة. سوريا: جامعة دمشق.
- صلاح الدين الخربوطي. (2012). السياحة صناعة العصر. دمشق: دار حازم.
- عبد الحق، عادل. (1998). السياحة والآثار في سوريا. دمشق: وزارة السياحة.
- عبد الهادي الرفاعي. (2005). دراسة إحصائية لواقع السياحة في سوريا. مجلة جامعة تشرين للعلوم الاقتصادية، 3.
- مالك حبيب. (2008). دليل سوريا السياحي. اللاذقية - سوريا: دار الجمهورية.
- نصر حسن حسن حيدر . (2007). المحميات الطبيعية في سوريا ودورها في السياحة البيئية. دمشق: دار الأنوار.
- هديل عبد الرحمن اجbara. (2008). السياحة في سوريا. دمشق: دار كيوان.
- وزارة السياحة- استثمار. (2011). الاستثمار السياحي في سوريا. دمشق: وزارة السياحة- سوريا.

الفصل الثاني عشر

تجارب عالمية في السياحة الثقافية

International experiences in cultural tourism

الكلمات المفتاحية:

السياحة الرقمية - البرنامج حول التراث حول المتوسط Heritage around the Mediterranean program

- Subway Museums - متاحف مترو الأنفاق - Carnivals - الكرنفالات - Digital Tourism

تشخيص الاستراتيجية السياحية - Diagnostics of the tourism strategy

– Diversify and renew the offer

المخرجات والأهداف التعليمية:

يهدف هذا الفصل إلى اكتساب الطالب مهاراتٍ ومهاراتٍ وعارفٍ في القضايا التالية:

1. التراث حول المتوسط.
 2. التجربة التونسية في السياحة الثقافية.
 3. التجربة اليونانية في السياحة الثقافية.
 4. آلية لاستقادة من التجارب العالمية لتحسين واقع السياحة الثقافية في سوريا.

مخطّط الفصل:

- التراث حول المتوسط Heritage around the Mediterranean
- التجربة التونسية Tunisian experience
- التجربة اليونانية Greek experience



التّراثُ حولَ المَتوسِطَ:

برنامُج التّعاونِ المشترِك عبرَ حوضِ الْبَحْرِ الْمَتوسِطِ (CBC) جزءٌ من سياسةِ الجوارِ الأوروبيِّ وأداةٌ تمويلِه، ويهدفُ البرنامجُ إلى تعزيزِ التعاونِ بينَ دولِ الاتحادِ الأوروبيِّ ومناطقِ الْبَلَدَانِ الشَّرِيكَةِ المتواجدةِ على شواطئِ الْبَحْرِ الْمَتوسِطِ، باعتبارِ أنَّ هذِهِ المَنْطَقَةَ هي مهدُ بعضِ أَوْلَى الْحَضَارَاتِ فِي الْعَالَمِ، فَهُوَ مَنْطَقَةٌ مَتَوْعِةٌ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ ٤٥٠ مِلْيُونَ شَخْصٍ عَلَى اِتِّصَالٍ مَعَ بَعْضِهِمُ الْبَعْضِ مِنْ خَلَلِ ٢٠٥ كِيلُومِترٍ مَرْبِيعٍ مِنَ الْمَاءِ وَالْعَدِيدِ مِنَ التَّحْديَاتِ الْمُشَرَّكَةِ. تَتَطلَّبُ مَوَاجِهَةُ هَذِهِ التَّحْديَاتِ تَعاونًا عَابِرًا لِلْحَدُودِ بَيْنَ الدُّولِ الْمُحيطةِ بِحَوْضِ الْمَتوسِطِ.

يبلغُ عَدُدُ الدُّولِ الْمُشارِكةِ فِي البرنامجِ ١٤ دُولَةً تُمَثِّلُ ٧٦ إِقْلِيمًا وَمَا يَقْارِبُ ١١٠ مِلْيُونَ نَسْمَة.

تَرَكُّزُ مَشَارِيعُ الْبَرَنَامِجِ عَلَى الْأُولَويَاتِ التَّالِيَةِ:

- تَرْوِيْجُ التَّنْمِيَةِ الْاِقْتَصَادِيَّةِ - الْاجْتَمَاعِيَّةِ وَتَعْزِيزُ الْأَقَالِيمِ.
- تَشْجِيْعُ دِيمُومَةِ الْاسْتِقْرَارِ الْبَيْئِيِّ عَلَى مَسْتَوِيِّ حَوْضِ الْمَتوسِطِ.
- تَرْوِيْجُ الْطَّرُوفِ وَالْأَنْمَاطِ الْأَفْضَلِ لِضَمَانِ اِنْتِقَالِ الْأَفْرَادِ وَالْبَضَائِعِ وَرُؤُسِ الْأَمْوَالِ.
- تَشْجِيْعُ الْحَوَارِ التَّقَافِيِّ وَالْحُكْمِ الْمَحْلِيِّ.

تَبْلُغُ مِيزَانِيَّةُ بَرَنَامِجِ التَّعاونِ المشترِكِ عَبْرَ الْحَدُودِ لِحَوْضِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتوسِطِ قِيمَةَ ١٨٣ مِلْيُونَ يُورُو لِتَمويلِ الْمَشَارِيعِ (مِنْ أَصْلِ مِيزَانِيَّةِ إِجمَالِيَّةٍ تَبْلُغُ ٢٠٠ مِلْيُونَ يُورُو)، وَالَّتِي تُسْتَخدَمُ لِدَعْمِ الْمَشَارِيعِ التِّي تَتَنَاهُ الْقَضَايَا ذَاتِ الْاِهْتِمَامِ المشترِكِ عَلَى نَطَاقِ حَوْضِ الْمَتوسِطِ. تَرَكُّزُ الْمَشَارِيعِ عَلَى الْمَنَاطِقِ الصَّنِيعِيَّةِ، وَالْحَلُولُ التِّي تَقْدِمُهَا يَمْكُنُ أَنْ تَكُونَ مَفِيْدَةً لِلْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يَوْاجِهُونَ ذَاتَ التَّحْديَاتِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ حَوْضِ

البحر الأبيض المتوسط. تهدف هذه المشاريع كي تكون قابلة للنقل، بحيث يمكن تكرارها من قبل العديد من المناطق. تشمل المشاريع هيئات مشاركة من عدة بلدان، من أجل تعزيز تأثيرها العابر للحدود.

تشارك في مشاريع البرنامج هيئات من القطاع العام والخاص، السلطات الرسمية الوطنية والإقليمية، المنظمات غير الحكومية، الجمعيات، وكالات التنمية، الجامعات ومراكز الأبحاث بالإضافة إلى أشخاص القطاع الخاص العاملين في المجالات الداخلية ضمن إطار عمل البرنامج.

يُشرف على برنامج حوض البحر الأبيض المتوسط لجنة مراقبة مشتركة، وتدار عملياتها العادلة والمُتوالية من قبل السلطة الإدارية المشتركة وهي منطقة الحكم الذاتي في سردينيا، إيطاليا.

شمل البرنامج عدداً من المشاريع التي تسعى إلى تعزيز السياحة الثقافية وتقدير الإرث الثقافي التاريخي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط، بدءاً من كنوزها الأثرية إلى نظامها الغذائي الصحي الشهير كذلك الثقافة المعاصرة والترويج للموقع السياحي الأقل شهرة، بهدف توزيع أفضل للدخل الناشئ عن السياحة، فضلاً عن انخفاض في الضغط البيئي الذي يمكن للخشود أن تجلبه.

من هذه المشاريع نذكر: ArcheoMedSITES ArcheoMed مما مشروعان يهدان إلى تحسين إدارة الموقع الأثريّة القديمة، التي غالباً ما تكون تحت الضغط بسبب وجود عدد كبير جدًا من الزوار أو

بسبب قلة الاهتمام أيضًا. في سياق مماثل MEDINA CulMe-WeOnCT يسعان للاحتفال، والحفاظ على الموروثات القديمة - التقاليد الإغريقية الرومانية ونقوش من حضارات سابقة. كذلك مشروع جسور،

مشروع AM F.O.P، مشروع UMAYYAD والعديد غيرها. (توم بوير، بوميليو بلوم، 2014)

(Stanciulescu, 2020)



التجربة التونسية:

رغم صغر مساحة تونس مقارنةً بالدول المغاربية الأخرى، إلا أنَّ الحكومة التونسية عمدت منذ الاستقلال على تنمية وتطوير السياحة باستغلال وتنمية مختلف الثروات الطبيعية والثقافية والتاريخية من جهة وتطوير العرض السياحي من خلال إنجاز الهياكل السياحية وتشجيع القطاع الخاص الوطني والأجنبي للاستثمار في القطاع من جهة أخرى.

بasher Tunis أعمال التنمية منذ السنتين وهذا من خلال إنشائها للديوان الوطني للسياحة والعلاج بالمحطات الحموية ONTT سنة 1958 وإنشاء CONFITUR وهو مؤسسة مالية متخصصة في تمويل المشاريع السياحية سنة 1969م، ومن خلال تخصصها في السياحة الداخلية واستهداف السياح الأوروبيين والاعتماد على الرحلات الجماعية المنظمة، ورغم كون بداية السياحة بتونس تعود لسنة 1920 حين قررت فرنسا أن تجعلها كجهة شتوية منافسة لكل من الجزائر العاصمة والقاهرة، إلا أن نشأة السياحة كنشاط اقتصادي يرجع لسنة 1961 بعد أن قررت الحكومة التونسية تخصيص ميزانية هامة لهذا القطاع من خلال الخطة العشرية 1962-1971، وذلك فعلياً من خلال زيادة عدد الأسرة الفدقيقة.

أما خلال سنوات السبعينيات فقد تم تطوير شراكة استثمارية مع دول الخليج التي مولت 50% من المشاريع السياحية التي تم إنجازها خلال الثمانينات، الأمر الذي جعل عدد الأسرة يتضاعف ثلاث مرات ويتجاوز 100000 سرير سنة 1987، كما قامت بتطوير شراكة تجارية لتسويق العرض السياحي مع دول أوروبية من خلال إنشاء الوكالات السياحية ومؤسسات الت berk المحلية.

بالتالي نجد أن سياسة التطوير السياحي المتتبعة من طرف الحكومة التونسية ساهمت في مضاعفة عدد السياح بين 1990 و2000 وتحقيق إيرادات سياحية عالية.

► المقومات السياحية بتونس:

• المقومات الطبيعية:

يحيط بها البحر المتوسط من الشمال والشرق وتمتد شواطئها على طول 1300 كم، وتشكل الصحراء 30%

من مساحتها الإجمالية، مما يجعلها تمتلك بتنوع طبقي وجغرافي يشمل الجبال والسهول والأنهار والأودية والشواطئ.

تعدّ المقومات الطبيعية لتونس ما بين الموقع الجغرافي الهام الذي ساعد في تحديد خصائص المناخ الذي

يعتبر متوسطياً في الشمال وعلى طول السواحل وشبه جاف في الجنوب، وكذا التضاريس التي تقسم لساحلٍ

شمالي صخري وساحلٍ شرقي رملي بالإضافة للجبال والهضاب، وكذا ساهم في تنوع الثروة النباتية التي

تشمل 2200 نوع من النباتات والأشجار، وكذا الثروة الحيوانية التي تُعد عامل هاماً من عوامل الجذب

السياحي.



• المقومات التاريخية:

تُعد تونس مدينة ضاربة في القدم، ترجع أصولها للبربر، حيث يرجع اسم تونس إلى "تیناس" وهي كلمة بربرية تعني "استراحة" أو "مخيم"، وقد ثبت أن تواجه مدينة تونس يرجع إلى بداية القرن الرابع قبل الميلاد.

كما تم العثور على آثار نشاط إنساني تعود إلى العصر الحجري القديم بمدينة قفصة، ويُعد قوم الفينيقين



سنة 1101 ق.م لغایاتٍ تجاريَّة بِدأِيَّة دخُول المِنْطَقَة فِتْرَة التَّارِيخ، أَمَّا تَأْسِيسُ قَرطاجْ سَنَة 814 ق.م. فَيُعَدُّ

البداية الحقيقية لدخول شمَالِ أَفْرِيْقِيَا فِي قَلْبِ التَّارِيخ.

تَالَى عَلَى تُونَس حُكْمُ الْمُمْلَكَة الْوَنْدَالِيَّة "وَرَثَةُ الْإِمْپِرَاطُورِيَّة الرُّومَانِيَّة" تَلِيهَا الْفَرْتَان الْبِيزَنْتِيَّة فِي إِسْلَامِيَّة الَّتِي

شَهَدَتْ تَطْوِيرًا كَبِيرًا فِي الْعَمَرَانِ وَالْعِلُومِ وَالْفَكْرِ.

تَعَاقَبُ الْحَضَارَاتِ عَلَى تُونَس جَعَلَهَا تَتَمَيَّزُ بِتَرَاثٍ تَارِيْخِيٍّ وَأَثَرِيٍّ مِنْ ضَمَنِهِ الْمَتْحُفُ الْوَطَنِيُّ الَّذِي تَمَّ تَشْيِيدُهُ

خَلَانَ مِنْتَصِفِ الْقَرْنِ 19، وَمَتْحُفُ قَرطاجْ وَسَبِيلَة، قَصْرُ الرِّبَاطِ بِالْمَنْسِتِيرِ الَّذِي تَمَّ تَشْيِيدُهُ سَنَة 180 ق.

796 بِأَمْرِ مِنَ الْخَلِيفَةِ العَبَاسِيِّ هَارُونَ الرَّشِيدِ، بِالإِضَافَةِ لِضَاحِيَّةِ سِيدِي بُو سَعِيدِ أَوَّلِ مَوْقِعِ مَحْمَىِ فِي الْعَالَمِ

يَعُودُ تَأْسِيسُهَا إِلَى الْقَرْوَنِ الْوَسْطَى وَتَقُوَّنِ في أَعْلَى الْمَنْدَبِ الصَّخْرِيِّ الْمَطَلِّ عَلَى قَرطاجْ وَخَلْيَجِ تُونَس.

(بِالأشْهُرِ، 2008)



قصورٌ تطاوين



وفيما يلي جدولٌ يضمُ بعضَ معالمِ الأثريَّةِ مصنَّفةً من ضمنِ عدِّ كثيرٍ وهامٍ منَ المعالمِ الأثريَّةِ المصنَّفة

بتونس:

الجدول رقم (3-1): بعضَ المعالمِ الأثريَّةِ المصنَّفة بتونس

العنوان	المنطقة
الأبار البوئية ، الحمام الصغير ، الكنيسة الكبيرة ، القبور البوئية ، القبور الرومانية ، القبور العربية ، المسارك الرومانية ، المسرح الأثري ، المعلم ذو الأعمدة ، المنزل الأثري بمخبة بيرصة ، المنزل ذو الأروقة ، الملوانة البوئية ، حمامات	قرطاج
الخنابا الرومانية	سيدي داود
الكراكة ، واجهة الترسخانة	حلق الوادي
الخنابا الخصبة ، باب المالية ، حمام الأميرات ، قصر حسين باشا	مدينة باردو
الحسن الإسباني	جزيرة شكلبي
باب الشمالى لسوق القماش ، المدرسة الباشية ، المدرسة العاشرية ، باب البحر ، باب الجديد ، قصر خير الدين باشا ، مسجد المدرسة السليمانية	تونس
القططرة الرومانية ، الحمام الروماني ، المسرح الأثري ، المعابد الثلاثة ، قوس أنطونيوس ، كنيسة سارفيوس ، كنيسة فيتاليس ، كنيسة بلاطور ، ملعب المصارعة الدالي ...	سيطة
الصرح الروماني ، المعاصر الرومانية	سيدي عبيد
الحسن البيزنطي ، الصرح البيزنطي	سيدي عمر الجديدي
جامع الباي ، جامع الثلاثة أبواب ، الزاوية لوحشية ، جامع الحصري ، جامع عقبة بن نافع	مدينة القبران
المعبد الروماني ، القطرة الأثرية ، ضريح ماريوس رومانوس ...	سيدي عمارة

• الطاقةُ الفندقيَّةُ:

لا يمكن تحقيق صناعة سياحية قائمةً بذاتها ومؤثرةً في الاقتصاد، إذا لم يتم تدعيم المقومات الخام لأيٍ بل بما في ذلك البنية التحتية والهيكل القاعدة وشبكة طرق متقدمة. ومن ضمن المقومات المادية الهامة التي تُعد لبنة أساسية للتطوير السياحي نجد الطاقة الفندقية، وقد سعى تونس لتعزيز الطاقة الفندقية منذ الاستقلال، حيث اتبعت سياسة تطوير سياحي تقوم على مخططات لتهيئة الساحل بمعايير واضحة،



وُثِّرَّ جَاهْدُ الاهتمامُ الْحُكُومِيُّ بِقَطْاعِ السِّيَاحَةِ بِتَزْلِيدِ عَدْدِ الأَسْرَةِ مِنْ 5743 سَرِيرًا عام 1963 إِلَى 241000 سَرِيرٍ عام 2015.

وَبِذَلِكَ تَتَضَعُّ الْمَكَانَةُ الْهَامَّةُ لِلِّسِّيَاحَةِ مِنْ خَلَلِ تَموِيلِ وَإِنجَازِ الْهَيَاكِلِ السِّيَاحِيَّةِ لِتَدعِيمِ الْعَرْضِ السِّيَاحِيِّ

استِجَابَةً لِمُتَطلُّبَاتِ السُّوقِ السِّيَاحِيِّ، وَمِنْ أَهْمِ الْمُؤَسَّسَاتِ الْفَنِدقِيَّةِ الْمُنْجَزَةِ خَلَلَ هَذِهِ الْفَتَرَةِ فِي تُونِسِ نَذْكُرُ مِينَاءَ الْقَنْطاوِيِّ الَّذِي كَانَ يَشَهُدُ تَشْغِيلًا كَامِلًا خَلَلَ فَتَرَةَ الدُّرُورِ السِّيَاحِيَّةِ.

تُعَدُّ الطَّاقَةُ الْفَنِدقِيَّةُ أَحَدُ الْمُؤَشَّرَاتِ الَّتِي بِوَاسِطَتِهَا يَمْكُنُ قِيَاسُ مَعْدِلِ تَقدِيمِ هَذَا الْعَرْضِ فِي بَلَدٍ مُعِينٍ، وَبِالْتَّالِي سَاهَمَ تَطْوُرُ طَاقَاتِ الْإِلَيَّاءِ فِي الْمُؤَسَّسَاتِ الْفَنِدقِيَّةِ فِي تَحْسِينِ جُودَةِ الْعَرْضِ السِّيَاحِيِّ وَجَعَلَهُ قَادِرًا عَلَى تَبْلِيَّةِ مُتَطلُّبَاتِ السُّوقِ وَتَطْلُّبَاتِ السِّيَاحِ الْأَجَانِبِ. (عبد السميع، صبري، 2006)

► التَّجْرِيَّةُ السِّيَاحِيَّةُ فِي تُونِسِ "تَشْخِيصُ الْاسْتَرَاتِيجِيَّةِ السِّيَاحِيَّةِ":

لَا وَجُودٌ لِسِيَاحَةٍ نَاجِحةٍ دُونَ وَجُودِ تَشْخِيصٍ عَمَلِيٍّ وَبِالْتَّالِي اسْتَرَاتِيجِيَّةٍ سِيَاحِيَّةٍ شَاملَةٍ تَشَرُّكُ جَمِيعِ الْقَطَاعَاتِ الْمُكَمَّلَةِ لِلْعَرْضِ السِّيَاحِيِّ، لِذَلِكَ عَمِدَتِ الْجَهَاتُ الْوَصِيَّةُ بِتُونِسِ لِتَبْنِي اسْتَرَاتِيجِيَّةً تَنْمِيَةَ السِّيَاحَةِ أَفَقَ 2016 لِتَكُونَ خَارِطةً طَرِيقِ لِلتَّأقْلِمِ مَعَ الْمُتَغَيِّرَاتِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي شَهَدَتْهَا السِّيَاحَةُ الْعَالَمِيَّةُ فِي الْسَّنَوَاتِ الْآخِيرَةِ خَصْوصًا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْتَّحْديَاتِ الْأَمْنِيَّةِ، وَالَّتِي اهْتَمَتْ بِتَشْخِيصِ الْوَاقِعِ السِّيَاحِيِّ بِتُونِسِ وَاقْتَرَاحِ الْحُلُولِ الْمُنَاسِبَةِ نَظَرًا لِمَا لِلِسِيَاحَةِ مِنْ تَأثِيرٍ عَلَى التَّشْغِيلِ وَعَلَى الْعَادِنَاتِ مِنْ الْعَمَلَةِ الصَّعِبَةِ وَكَذَا عَلَى اقْتَصَادِ الْبَلَادِ بِصَفَةِ عَامَةٍ.

► استراتيجية تنمية السياحة التونسية خلال الفترة 2010 - 2016

تهدف الاستراتيجية إلى تحديد السياسة الواجب اعتمادها لتطوير القطاع السياحي التونسي خلال الفترة

2010-2016 لصياغة برامج العمل الكفيلة بتنفيذ الاستراتيجية ورصد ميزانية وتحديد جداول زمنية لتنفيذها

المحاور الأساسية لاستراتيجية تنمية السياحة التونسية خلال الفترة 2010-2016 وتشمل:

1- **تنوع العرض وتجيده:** وذلك من خلال تطوير ميثاق الجودة "ياسمين" والذي يهدف لجعل التجربة

السياحية بتونس فريدة ومميزة تعبّر عن جودة السياحة التونسية انطلاقاً من جعل الشاطئ مكاناً للترفيه،

إعطاء قيمة للمساحات الخضراء وبالتالي استغلال التراث الإيكولوجي لتونس، تكيف الفنادق حسب

الاحتياجات العديدة للزبائن، تحسين وتسهيل تنقل السائح.

2- **الترويج والتسويق:** وذلك من خلال تبني منهجية التسويق حسب البلد، السعي لتأسيس اتفاقيات

وشركاء في مجال النقل الجوي، بالإضافة لتطوير سياسة جديدة لإدارة المناسبات السياحية tourisme

évenementielle

3- **تطوير الإطار المؤسسي:** بما في ذلك تنظيم الإطار التأسيسي وإعادة تنظيم التكوين في المجال

السياحي.

4- **إعادة الهيكلة المالية للقطاع السياحي.**

5- **السياحة الرقمية:** باعتبار تزويد العملاء بالخدمات الإلكترونية يمثل مقوماً من مقومات نجاح قطاع

السياحة والسفر لما تمثله من أهمية في خفض التكاليف واختصار العامل الزمني، تهدف الاستراتيجية

من خلال هذا المحور العبور لسياحة تعتمد السياحة الإلكترونية من خلال إعادة تنظيم موقع ONTT،

اعتماد الحكومة الرقمية، تدعيم التكوين في السياحة الرقمية. (صلحة، 2007)



► المحاور الأساسية لاستراتيجية تنمية السياحة التونسية أفق 2020

ترتكز استراتيجية تنمية القطاع السياحي على المحاور الأساسية التالية:

• تنويع العرض السياحي:

وذلك من خلال:

- دفع المشاريع السياحية ذات القيمة المضافة العالية.

- تنويع المنتوج من خلال إثراء العرض بأنماط إضافية من الأنشطة السياحية في مجالات السياحة الثقافية والأنواع الأخرى.

- تحفيز الاستثمار في القطاع السياحي والبنية الأساسية قصد إحداث أقطاب للسياحة البديلة (الثقافية والخضراء والبيئية والصحراوية) بالجهات الداخلية.

• تحسين الجودة والنهوض بمنظومة التكوين السياحي:

وذلك بوضع مواصفات جودة لمختلف الخدمات والأنشطة السياحية إلى جانب مواصلة تنفيذ برنامج التأهيل الفندقي وإرساء سياسة تكوين ناجعة للمتخرجين صلب مؤسسات تكوين عصرية وملائمة لاحتياجات القطاع.

• إعادة بناء صورة الوجهة التونسية:

أي تدعيم الوجهة السياحية التونسية بتعزيز تواجدها بالأسواق التقليدية ودخول أسواق سياحية جديدة فضلاً عن دعم التنمية السياحية على مستوى الجهات الداخلية.



• تحدث القطاع وإرساء قواعد حوكمة جديدة:

إرساء مبادئ الحوكمة الرشيدة واعتماد منهجية مدمجة ومتكلمة تشمل مختلف عناصر القطاع السياحي والمرتبطة خاصةً بالإطار التشريعي من قوانين وترتيبات إدارية وتحفيز الاستثمار.

• تدعيم البنية الأساسية:

من خلال:

- مواصلة تهيئة المناطق السياحية.

- المساهمة في تنمية السياحة البديلة عبر استكشاف بعض الواقع السياحية داخل الأنسجة العمرانية،
الخصوصية (المدن القديمة)، والتعرّف بامكانيات الاستثمار في مشاريع الإقامات الريفية (فتحة،

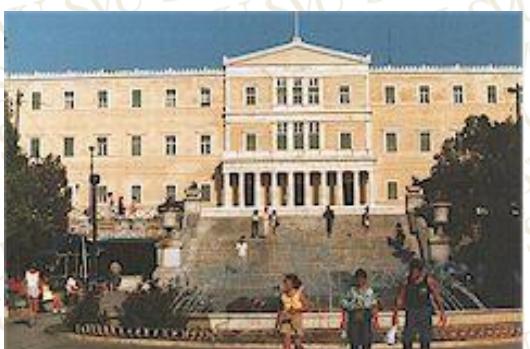
قرارية، 2019)

التجربة اليونانية:

يصنّف المنتج السياحي اليوناني إلى قسمين أساسين: التراث الثقافي - التراث الطبيعي.

► التراث الثقافي:

اليونان بلدٌ عريق مليء بالموقع الأثري والأنصاب المتميزة التي هي نتاج تاريخه الطويل ولذلك تعمل وزارة الثقافة والمؤسسات الثقافية على تطوير صناعة السياحة الثقافية والمحافظة على خواص الثقافة اليونانية من لغة وتراثٍ تقليديٍ وفولكلوري شعبيٍ (موسيقى، رقص، شعر شعبيٍ، مسرحٌ ظلٌ، إلخ).



- **أنواع المنتج الثقافي:**
 - المدن القديمة.
 - الأنصاب والمباني التاريخية.
 - الأديرة والكنائس.
 - التراث التقليدي اللامادي.
 - المتاحف.
 - موقع المعارك والأضرحة.
 - القلاع.
- **أثينا القديمة:**

يمكن أن نقول بأنّ أثينا مدينة جديدة تحتوي على بعض الأبنية التي بُنيت قبل نهاية القرن العشرين في الأسلوب الكلاسيكي الحديث، وهناك العديد من الأمثلة لعمارات فن الرّحافة المكينة، وأمثلة جميلة من الحديد المطاوع للفن الحديث، وكذلك بعض الأمثلة المدهشة

للهندسة الأسلوب المعماري الهيلينية مثل الجامعة والبرلمان التي تعتبر حفاظاً على إثنين الكلاسيكية.



فالعادة المعمارية التاريخية في مدينة إثينا قليلة جداً وبعض المباني التاريخية والكنائس البيزنطية Acropolis ومنطقة Plaka، التي تشتهر بالبيوت والفنادق التراثية وأجوائها ومعارضها الثقافية وعروضها الفنية.

▪ المدينة القديمة (بلاكا):



تتميز المدينة القديمة بالساحات حيث تكتظ بالفرق الفنية الشعبية من مختلف أنحاء العالم وتتوفر البنية التحتية الرائعة من عناصر السلامة العامة كمراكز الإطفاء وعناصر النظافة واللوحات الإرشادية والمسارات الجيدة والخدمات العامة من حمامات، أكشاك البيع، مراكز اتصالات.

بالإضافة إلى سهولة الوصول إليها عبر وسائل النقل المختلفة وخاصة مترو الأنفاق.



▪ **الأنصاب والموقع التأريخي:**

وهي الموضع المسجل على لائحة التراث العالمي في اليونسكو، وتمتاز بوجود مخطط إدارة للموقع درس ونُفذ

بطريقة صحيحة ويظهر فيها:



- موقف بآلات الوفود وسيارات الزوار: جميعها مدروسة بشكل يتناسب مع الموقع وخصوصيته ويؤمن الحركة المرورية والعدد الكافي للسياح.

- موقع تجمع الزوار: توجد فيه ساحات قبل الدخول إلى الموقع لجتماع المجموعات السياحية مع أماكن للاستراحة.



- مسار الزيارة ومسارات حرم الآثار: تعتبر المسارات من أهم العناصر الرئيسية لزيارة الموقع حيث روعي فيها تجانسها مع خصوصية الموضع الأثري من خلال المواد المستعملة وطريقة التنفيذ، تحرير المسارات من الأنماط وكذلك وضع مخطط مسار الزيارة على لوحة توصيفية للموضع وبشكل متميز.

المستعملة وطريقة التنفيذ، تحرير المسارات من الأنماط وكذلك وضع مخطط مسار الزيارة على لوحة توصيفية للموضع وبشكل متميز.



- الأدراج والمنحدرات: هناك الكثير من المواقع تتميز بتضاريسها المعقدة حيث تقع على هضاب وفي أعلى الجبال لذلك وضفت بعض المسارات على شكل أدراج ومنحدرات من الأحجار الأصلية أو من مواد غير ثابتة مثل السلام المعدنية أو الخشبية.

- التّحديد والحماية: اعتمدت التقنيات المحليّة في إنشاء وجية الحماية للموقع الأثري وبشكلٍ بسيط لا يؤدي إلى تشويه المنظور العام للموقع إضافةً إلى تأمين عامل الأمان للسياح.
- مركز الاستعلامات السياحي وقطع التذكرة: توجُّ مكاتب قطع التذكرة والاستعلامات عند مدخل الموقع التاريفي أو السياحي وهي تقدِّم المعلومات التي يحتاجها السائح والبروشورات السياحية وبعض التذكارات.
- الخدمات العامة: الخدمة العامة عموماً متوفّرة بشكلٍ يؤمن احتياجات السائح وأهمُّها الحمامات



- ومناهل المياه، مقاعد للاستراحة، مراكز الاتصالات، اللوحة الإرشادية والتاريخية، الاستراحات....
- أسواق المهن اليدوية والحرف التقليدية.
- أعمال الترميم.
- الإنارة. (Greg.R)



■ القلاع:

الحصون المحصنة بالبناء الرائع والتذكاري بُنيت أثناء فترة (1150-1600) قبل الميلاد.

وهي مهيئة للزيارة السياحية بشروط الأمان والحفظ.

**■ المتاحف:**

هناك العديد من المتاحف في كافة أنحاء البلاد. أكثر من 207 منهم حكومي أو تشرف عليه وزارة الثقافة و107 خاص، وهي تتيح للزوار الفرصة لرؤية المقتنيات الأثرية التي أنتجت على الأرض اليونانية قبل أكثر من 6.000 سنة، تمتلك اليونان متاحف ذات تصنيفات متعددة كالمتحف الأثري العام والتخصصي بحسب معينة والمتحف الشعبية ومتحف الفن ومعارض الصور ومتحف الموسيقا والعلوم الطبيعية والتقنية وغيرها الكثير.

(Lambi, 2020)

**■ متحف مترو الأنفاق:**

التقى المرتب أثناء عمليات الحفر لمترو الأنفاق أظهر الكثير من اللقى الأثرية من حيث المصنوعات اليدوية من الفترات المختلفة من الحضارة الإغريقية، البيزنطية، إلى اللغة اليونانية الكلاسيكية، وما قبلها.

التاريخ. هناك قبر، صهاريج، جزءٌ حائط، طريقٌ قديم، تصريفٌ طينيٌّ، قبورٌ قديمة، أعمدةٌ والعديد من المصنوعات اليدوية.

▪ القبور الملكية في إيجيا - فرجينيا:

شكلٌ جديدٌ من أشكالِ المتاحف، واقتراحٌ مبتكرٌ لعرضِ الاكتشافات في موقعِ التنقيب.

مدينة إيجيا، عاصمة المملكة الأولى القديمة لمقدونيا، اكتشفت في القرن التاسع عشر قرب فرجينا - شمال اليونان - تعودُ إلى القرن الحادي عشر قبل الميلاد. سُجلَت على قائمة التراث العالمي عام 1996 تتجلى عظمة المكان ببقايا القصر المزين بسخاءً بالفسيفساء والجص المصبوب وبالسلسلة الرائعة للقبور الملكية المتوضّعة تحت الربوة العظيمة لفيرجينيا التي اكتشفت في 1977 من قبل أندرونيكوس.

حيث ظهر المتحف عام 1993-1997 بأحدث التقنيات تحت سطح الأرض وذلك لتغليف وحماية الآثار القديمة في موقعها من العوامل الطبيعية ولحفظِ الكنوز والجداريات الرائعة التي زينتها بإبقاء درجة حرارة ورطوبة ثابتة. ويضم ثلاثة قبورٍ مقدونية أحدهم كان قبر الملك فيليب الثاني الذي فتح كل المدن اليونانية، والأخر من المحتمل أنه يعود إلى الملك الإسكندر الرابع.

وُجدت هذه القبور غير مسلوبة بكمٍ ما فيها من محتويات غنية وكنوز ومنحوتاتٍ وزينة بسخاءً بصورٍ جدارية رائعة رسّمها أعظم الفنانون في ذلك الحين. (Greg.R.)



▪ الأنشطة والمهرجانات الثقافية:

- اليونان بلد له ثروة واسعة من التقليد والفولكلور الثقافي. إذا كان له العديد من الفرص لإغناء سفرات الزوار لحضور مختلف الفعاليات الثقافية أو أحداث الألعاب الرياضية أو للمشاركة في الأعياد التي في أغلب الأحيان مرتبطة بسحر العادات والتعرف على تراث الفولكلور اليوناني.
- تنظم مئات الأحداث الثقافية من أهمها: مهرجان أثينا، مهرجان يوليوبتوري الموسيقي (في Epidaurus)، الذي يعتبر من أهم مهرجانات القارة الأوروبية، بالإضافة لحفلات أوبرا اليونان الوطنية وحفلات المسرح على المسارح الخاصة والوطنية.
- مهرجان Thessaloniki السينمائي الدولي، الذي في السنوات الأخيرة أصبح أحد المهرجانات الإقليمية الرئيسية في أوروبا.



- سينما الصيف (في الهواء الطلق): هي إحدى أشكال الترفيه الأكثر شعبية لدى الشعب اليوناني أثناء الربيع والصيف. (2019, Csapó)



▪ الكرنفال:

لكرنفال صلةً وثيقةً بالتراث الثقافي لكلّ منطقةٍ والكرنفال الأكثُر أهميَّةً في اليونان يُقامُ في Patras. تبدأُ أعياد الكرنفال كُلَّ سَنَةٍ في السَّابعِ عشرِ يَانِيرَ/كانُونِ الثَّانِي وتنتهي على الأحْدِ الأخِير.



• المنتجات المتكاملة مع السياحة الثقافية في اليونان:

▪ السياحة الدينية:

الاحتفالات الدينية (أعياد عيد الفصح): هذه عاداتٌ تعلقُ بالعطلة الدينية لعيد الفصح وهي أكبرُ احتفالٍ للمسيحيين الأرثوذكسيين والأغنى في الفولكلور.



الأديرة والكنائس:

تُعتبر معلمُ الدين الأرثوذكسي اليوناني عنصراً مكملاً من التراث الوطني، يجذبُ إليه آلاف الحجاج سنوياً.

كنائسُ الفترة البيزنطية وما تلتها برمزيتهم المهمة، لوحاتُ الفسيفساء، الجدارياتُ والأيقوناتُ النادرة، الكاتدرائياتُ البارزة، الأديرة، الأضرحة وغيرها.. دليلٌ واضحٌ على تمازجِ الفنِ بالطقوس الدينية، وشاهدٌ على

تلك الحقبة التاريخية والثقافية النادرة لليونان. ومن أهمها:

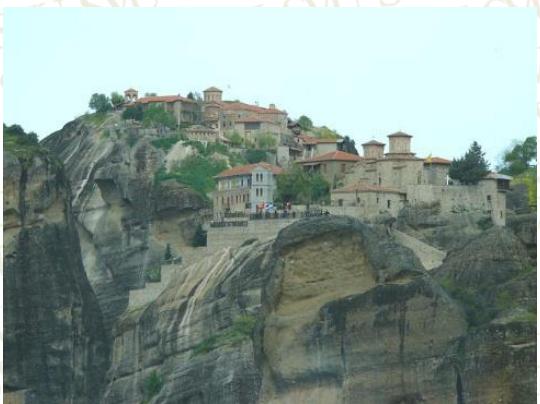


دير ميتورا :meteora



إحدى أكثر الأماكن المدهشة في اليونان، إن لم يكن في العالم وهي مجموعة من الأديرة الجائمة على قمم الصخور الهائلة، تُعتبر المجموعة الأكبر والأكثر أهمية في اليونان بعد أديرة جبل أثوس.

.meteora متحف



كنيسة القديس ديمتريوس :Aghios Demetrios

بنيت الكنيسة على أنقاض حمام روماني في القرن الخامس بعد الميلاد، يوجد في قبو الكنيسة معرض للجمهور يتضمن المواد التي نجت من نار 1917 وتلك التي كشفت بالتنقيب الأخيرة في النصب. (Csapó, 2019)





أسئلة للمناقشة

1- ما هي أولويات برامج التراث حول المتوسط. (ص 250)

2- عدد مركبات استراتيجية تنمية السياحة التونسية لعام 2022. (ص 257)

3- عدد أنواع المنتج الثقافي اليوناني. (ص 259)

ضع علامة "صحيح" أو "خطأ" بجانب العبارات التالية:

تشكل الصحراء 50% من إجمالي مساحة تونس. خطأ

ترجع أصول تونس إلى البربر ومعناها "تيناس". صحيح

تتميز المدينة القديمة " بلاكا " في اليونان بالساحات المكشوفة والبنية التحتية الرائعة. صحيح

المتحف في اليونان هي متاحف حكومية فقط. خطأ

- ما هي متاحف مترو الأنفاق؟ (ص 264)

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

1- من المحاور الأساسية لاستراتيجية تنمية السياحة التونسية خلال عامي 2010-2016 :

a. التسويق والترويج.

b. الإمكانيات البشرية.

c. إعادة الهيكلة المالية للقطاع السياحي.

d. C و A



2- من المهرجانات في اليونان:

- a. مهرجان كان السينمائي.
 - b. مهرجان أثينا الموسيقي.
 - c. مهرجان بوخارست القديمة.
 - d. مهرجان ميناء هامبورغ.
- ما هي أشهر الأديرة والكنائس في اليونان؟ (ص)



المراجع

- Csapó, J. (2019). The Role and Importance of Cultural Tourism in Modern Tourism Industry. Madrid: Retrieved.
- Greg.R. (n.d.). cultural tourism in Europe. 2005: Association for tourism and Leisure Education(ATLAS).
- Lambi, F. (2020). Cultural Tourism: Four Examples of How It Works for. Spain: gurnata.
- Stanciulescu, G. (2020). Managementul agentiei de turism. Bucuresti: ASE.
- بالأشهر، م. (2008). السياحة صناعة العصر . مصراتة - ليبيا: دار الأنبياء.
- توم بوبير، بوميليو بلوم . (2014). مجموعة مختارة من مشاريع EBPI CBC MED القصص المتوسطية - الشعوب المتعاونة عبر الحدود . سردينيا- كاليفري- ايطاليا: برنامج التعاون المشترك عبر الحدود في حوض البحر الأبيض المتوسط-لسطة الإدارة المشتركة.
- صليحة، ع. (2007). الآثار التنموية للسياحة (دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب) .الجزائر: جامعة باتنة - كلية العلوم الاقتصادية- أطروحة ماجستير.
- عبد السميمع، صبري . (2006). الأساس العلمية للتسويق السياحي والفندقي وتجارب بعض الدول العربية . مجلة جغرافية العرب. 11 ،



- فتيحة، قرارية . (2019). الصناعة السياحية في الدول المغاربية (حالة الجزائر، تونس، المغرب) .
تلمسان - الجزائر : كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة أبي بكر بلقايد.



المراجع

- الشارق، بكري. (2016-2017). دور التسويق السياحي في دعم التنمية السياحية- دراسة حالة مستغانم. مستغانم -الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- مسعود، رنا. (2013-2014). تأثير العوامل الخارجية على اتجاهات السائح الداخلي نحو محفزات المنتج السياحي. دمشق: جامعة دمشق.
- A Bull. .(2018) The Economics of Travel and Tourism. Australia: Wesely university.
- Charles, K. (1998). Tourism planning & Development . London: CBI.
- D Saurabh. .(2016) Hospitality and Tourism Management. Delhi, India: NTC.
- Franklin Lambi. .(2020) Cultural Tourism: Four Examples of How It Works for. Spain: gurnata.
- Greg.R. cultural tourism in Europe. :2005 Association for tourism and Leisure Education(ATLAS).
- <http://chwb.org/who-we-are/history/>. (بلا تاريخ).
- <https://ar.unesco.org/about-us/introducing-unesco> . (بلا تاريخ). تم الاسترداد من unesco.



- . (بلا تاريخ). (<https://www.akdn.org/ar>). .
- . (بلا تاريخ). (<https://www.iccrom.org/ar/mn-nhn/nzrt-amt/aykrwm>). .
- Humaiira Irshed. .(2011) Impacts of community events and festivals on rural place. Alberta Agriculture and Rural Development.9–8–7–5 ،
- J Elliott. .(2017) Tourism Politics and Sector Management. London: Routledge.
- J, B. (2015). Tourism Development: Issues for a Vulnerable Industry. London: library of congress.
- J. Fernandez و Mogollon, J. .(2014) Event tourism analysis and state of the arts. European journal of tourism, hospitality and recreation.
- J.Fernandez –J.Mogollon. .(2007) Events tourism annalysis and state of the arts. European journal of tourism,Hospitaliry and receration.52–48 ،
- János Csapó. .(2019) The Role and Importance of Cultural Tourism in Modern Tourism Industry. Madrid: Retrieved.
- K CHARLES. .(1978) Tourism planning & Development CBI. London: CBI.

- K Chon. .(2017) Tourism in Developing Countries. London: University of Strathclyde.
- kana,Alaa. .(2011) Religious Tourism in Iraq, 1996–1998: An Assessment. International Journal of Business and Social Science.20 ،
- Luca, C. (2006). Manualul ghidul de turism. Bucuresti: Editura Gemma.
- Lucie Plzakova. .(2020) ECONOMIC AND SOCIAL IMPACTS OF CULTURAL TOURISM. Paris: researchgate.
- Lupu, N. (2003). Strategia de concentrare a intreprinderilor de tourism. Romania: Ed Economica.
- M Sinclair. .(2013) the Economics of Tourism. London: Routledge Edition.
- Medlik,S. .(2009) Dictionary of travel, tourism cultural and behavior, Butter Worth-hienemann publication. first Edition.
- Minciuc, R. (2005). Economia turismului,Editura-III revazuta si adaugita. Romania: Ed Uranus.
- N Vahove. .(2015) The Economics of Tourism Destinations. Oxford: Elsevier.
- Raboteur, J. (2001). Introduction al' Economie du tourism. Paris: Harmattan.

- Ruxandra-Irina Popescu. .(2012) The Role of Festivals and Cultural Events in the Strategic Development of Cities. Recommendations for Urban Areas in Romania. *Informatica Economică*.
- Sam Klarik. .(2019) Tourism Definitions. Sidni: oceanworld.
- Stanciulescu, G. (2020). Managementul agentiei de turism. Bucuresti: ASE.
- Tommy D. Anderson و Donald Getz. .(2009) Tourism as amixed industry: Differences Between Private, Public, and Not-for– Profit Festivals. *Tourism Management*. Ume37, Issue2.
- UNWTO. (2009). World tourism barometer. Spain: edition wto.
- Wan,Chai. .(2009) Introdution of tourism,personal,social and humanities. Hong Komg: Education Bureau.
- تاريخ الاسترداد 4 ,9 ,2011، من وزارة الثقافة السورية. (2011 ,8 ,25) .www.moc.gov.sy
- تاريخ الاسترداد 5 ,10 ,2011، من وزارة السياحة السورية. (2011 ,9 ,11) .WWW.SYRIATOURISM.ORG
- تاريخ الاسترداد 8 ,11 ,2018، من منظمة السياحة العالمية. (2018 ,9 ,23) .www.unwto.org

- أبو علفة، عصام الدين. (2002). الترويج . مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- أثناسيو، متري. (1997). سورية المسيحية في الألف الأول الميلادي ج 1- ج 5. دمشق: بدون دار نشر.
- أحمد أديب أحمد. (2006). تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية. اللاذقية- سوريا: كلية الاقتصاد - جامعة تشرين.
- أحمد الجlad. (2010). التنمية السياحية المتواصلة. القاهرة: دار عالم الكتب.
- أحمد عبد المجيد. (2007). اقتصاديات السياحة. مصر: جامعة الفيوم.
- أحمد فوزي. (2008). مدخل إلى علم السياحة. الأردن: دار الفكر الجامعي.
- إدارة التراث الثقافي العالمي. (2016م). اليونسكو. (ماري عوض، المترجمون)
- إسلام عتوم. (2017). مفهوم الأسواق السياحية. عمان: جامعة الزرقاء.
- اسماعيل الدباغ. (2011). مبادئ السفر والسياحة. عمان: مؤسسة الوراق.
- اسماعيل، رندة. (2010). نشأة المتاحف الأثرية السورية وتطورها 1919 – 2000. مهد الحضارات ، 194-196.



- أشرف صالح سيد. (2009م). التراث الحضاري في الوطن العربي أسباب الدمار والتلف وطرق الحفاظ. مؤسسة النور للثقافة والإعلام.
- الأمانة السورية للتنمية. (13 تموز، 2019). التراث الثقافي اللامادي السوري . تم الاسترداد من www.ich.sy.
- الرباع الهادي. (2016). التخطيط السياحي ومتطلبات التنمية السياحية المستدامة. الجزائر: جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية.
- الرفاعي، عبد الهادي. (2005). دراسة احصائية لواقع السياحة في سورية. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية- سلسة العلوم الاقتصادية والقانونية، 14-15.
- السالم عبد الهادي دربياتي. (2019). مزيج التسويق الخدمي. الرباط: فاس للنشر.
- السيد حسن، هالة. (2007). إدارة الحفلات والمؤتمرات (الاجتماعات- المهرجانات- المعارض). الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر
- الصحن، محمد فريد. (1988). العلاقات العامة- المبادئ والتطبيق. الدار الجامعية للطباعة والنشر .
- الضمور، هاني . (2005). تسويق الخدمات. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- المجلس العالمي للسياحة والسفر. wtcc (2011). تقرير تنافسية قطاع السياحة والسفر العالمي. لندن: WTTC.



- المحنك، هاشم. (1995). السياحة الدينية وواقع الخدمات الفندقية وأساليب تطويرها في محافظة النجف الأشرف. الندوة العلمية الثانية في مركز دراسات الكوفة (الصفحات 13-14). النجف الأشرف: دار أبناء للطباعة والنشر.
- المديرية العامة للآثار والمتحاف. (18 أيلول، 2020). www.dgam.org. تم الاسترداد من المديرية العامة للآثار والمتحاف في سوريا.
- النصوص الأساسية المتعلقة باتفاقية التراث العالمي. (1972م). النصوص الأساسية المتعلقة باتفاقية التراث العالمي. المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (صفحة 10). اليونسكو.
- إلهام خضير عباس شبر. (2017). الاقتصاد السياحي. بغداد: الجامعة المستنصرية.
- إلياس أبي نادر. (2008). الاقتصاد السياحي في لبنان والعالم. بيروت: الجامعة اللبنانية.
- الياسري، حسين قاسم محمد. (بلا تاريخ). تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة. مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، 204-212.
- إياد عبد الفتاح النسور. (2017). التحليل الاقتصادي الجزائري. السعودية: جامعة محمد بن سعود.
- إيمان منجي. (2015). المداخل الأساسية لدراسة السياحة الحديثة. القاهرة: دار الدون للنشر.
- برهوم، أديب وآخرون. (2013). دور المهرجانات الثقافية في تحسين كفاءة التسويق السياحي. مجلة جامعة تشرين للعلوم الاقتصادية والقانونية، 113.

- برويس، وردة - زهية، دباب. (2020). السياحة الدينية في الجزائر واقع وتحديات. مجلة الاستراتيجية والتنمية، 43.
- برويس، وردة - زهية، دباب. (2020). السياحة الدينية في الجزائر واقع وتحديات . مجلة الاستراتيجية والتنمية ، 43.
- بن الخضر، محمد العربي. (2007-2008). المزيج الترويجي في المؤسسة الخدمية - دراسة حالة مؤسسة موبليس. الجزائر: جامعة بشار.
- بولس، مها. (2000). آثار سوريا المسيحية رحلات أثرية ودينية. حلب: المكتبة الروحية .
- تغريد شعبان. (بلا تاريخ). ممالك سوريا القديمة. دمشق: مطبع وزارة الثقافة.
- توم بوبير، بوميليو بلوم. (2014). مجموعة مختارة من مشاريع EBPI CBC MED القصص المتوسطية - الشعوب المتعاونة عبر الحدود. سردينيا- كاليفورنيا- ايطاليا: برنامج التعاون المشترك عبر الحدود في حوض البحر الأبيض المتوسط-لسطة الإدارة المشتركة.
- تيسير علي زاهر. (2014). مبادئ السياحة. سوريا: جامعة دمشق.
- جلال خضرة، و مصطفى كافي. (2016). اقتصاديات السياحة. سوريا: دار ألفا.
- جمال حسن حيدر. (2006). اللادقية وأهم المعالم الأثرية والسياحية. اللادقية - سوريا: دار المرساة.
- جمال عليان. (2005م). الحفاظ على التراث المادي. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

- جميلة حسين أبو قاسم. (1999). واقع السياحة في دمشق والمحافظات الجنوبية في سورية وآفاقها المستقبلية.. دراسة في جغرافية السياحة. دمشق: جامعة دمشق.
- حجاب، منير. (1995). المداخل الأساسية للعلاقات العامة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حجاب، منير. (1995). المداخل الأساسية للعلاقات العامة . القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حداد، مهنا. (1997). الأردن والسياحة، مشكلات وهموم على الساحة، أوراق ندوة الانثربولوجيا والتنمية السياحية . عمان: جامعة اليرموك .
- حسن خزان. (2007). صناعة السياحة في اليمن (دراسة تحليلية مقارنة مع سورية) - رسالة دكتوراه. دمشق: كلية الاقتصاد - جامعة دمشق.
- حسين كافي. (1987). رؤية عصرية للتنمية السياحية. القاهرة: النهضة المصرية.
- حمزة، مروءة - فايد، هناء - أبو حمد، مصطفى. (2018). دور المقومات السياحية الدينية في تنشيط الحركة السياحية في مصر بالتطبيق على محافظة جنوب سيناء. المجلة الدولية للترااث والسياحة والضيافة، 4-5.
- حميد الطائي. (2011). أصول صناعة السياحة. عمان: الوراق للنشر.
- خالد مقابلة. (2009). فن الدلالة السياحية. عمان: دار وائل للنشر.
- خليفة، تركية. (2018). التنمية السياحية المستدامة واستراتيجية ترقيتها في الجزائر. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 3.

- خميس محمد زوكة. (2009). صناعة السياحة من منظور جغرافي. الإسكندرية - مصر: دار المعرفة.
- خنيس، أبو عجيلة. (2009). أثر عناصر المزيج الترويجي على اتجاهات السياح نحو السياحة المحلية. ليبيا: جامعة الشرق الأوسط.
- دعبس، محمد يسري. (2004). متحاف العالم والتواصل الحضاري. الإسكندرية: الملتقى المصري للإبداع والتنمية.
- زهدي، بشير . (1988). المتحف. دمشق: وزارة الثقافة .
- زهير بوعكريف. (2012). التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة. الجزائر: جامعة قسنطينة.
- سامر الخليل. (2014). مبادئ الاقتصاد السياحي (كلية السياحة بجامعة دمشق). دمشق.
- سعيد الدوري. (2014). منظمات السياحة الدولية والإقليمية. القاهرة: مطبعة زهران.
- سعيد محمد المصري. (2011). استراتيجية تسويق الأنشطة الخدمية. الإسكندرية - مصر: الدار الجامعية.
- سعيد، دبش. (19 تشرين الثاني, 2020-2019). محاضرة حول المتحف. تم الاسترداد من جامعة محمد لمين دباغين: www.mohamadlmenuniversity.al
- سعیدی، یحیی - العمراوی، سلیم. (2013). مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية - حالة الجزائر. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، 98.



- سهيل الحمدان. (2001). الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندية. عمان: دار الرضا.
- شعبان عبد الله شوباصي. (2011). أهمية السياحة والاستثمار السياحي في الاقتصاد السوري. دمشق: الهيئة السورية للكتاب - وزارة الثقافة.
- صلاح الدين الخبوطلي. (2012). السياحة صناعة العصر. دمشق: دار حازم.
- صلاح الدين خبوطلي. (2004). السياحة المستدامة. دمشق: دار الرضا.
- صلاح عبد الوهاب. (2004). السياحة الدولية. القاهرة: جامعة حلوان.
- عادل هادي البغدادي. (2018). أثر التسويق الريادي في تحقيق التنمية السياحية المستدامة. العراق: جامعة بابل.
- عبد الحق، عادل. (1998). السياحة والآثار في سوريا. دمشق: وزارة السياحة.
- عبد السميم، صبرى. (2006). الأسس العلمية للتسويق السياحية والفندي وتجارب بعض الدول العربية. مجلة جغرافية العرب، 11.
- عبد العزيز، محمد مرزوق. (1981). العراق مهد الفن الإسلامي . بغداد : وزارة الثقافة العراقية.
- عبد الكريم عزوق. (د.ت). التراث الأثري ، مفهومه، أنواعه، أهميته، حمايته واستغلاله كثروة اقتصادية. الجزائر: جامعة الجزائر.
- عبد المنعم محمد الشيراوي. (2002). واقع وآفاق مستقبل السياحة في البحرين. بيروت: دار الكنوز الأدبية.

- عبد الهادي الرفاعي. (2005). راسة احصائية لواقع السياحة في سوريا. مجلة جامعة تشرين للعلوم الاقتصادية، 3.
- عبلة عبد الحميد بخاري. (2012). اقتصاديات السياحة. الرياض: جامعة الملك عبد العزيز.
- عبيات، محمد. (2005). التسويق السياحي-مدخل سلوكي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عشي صليحة. (2007). الآثار التنموية للسياحة (دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب). الجزائر: جامعة باتنة - كلية العلوم الاقتصادية- أطروحة ماجستير.
- عفيف البهنسى. (2001). سوريا التاريخ والحضارة. دمشق: وزارة السياحة.
- علا جاسم عياصره. (2014). الأسواق السياحية. عمان: الجامعة الأردنية.
- علاء سرابي. (2011). التسويق السياحي الحديث. عمان: دار وائل.
- علاء عبد الوهاب. (2008). برنامج التسويق السياحي، ورشة عمل أقامتها وزارة السياحة السورية بالتعاون مع جامعة الدول العربية. دمشق: وزارة السياحة.
- علي حسن حسن موسى. (1996). سوريا.. أرض الحضارة والجمال. دمشق: مجلة دليل السائح العربي - دار الصندي.
- علي حسن علي موسى. (2004). السياحة في سوريا. دمشق: دار نينوى.
- علي حسن موسى. (1997). المناخ والسياحة. دمشق: دار الأنوار.
- علي، محمد ابراهيم. (بلا تاريخ). فن المتاحف. عين شمس: كلية الآداب - جامعة عين شمس.



- عماد الدين عبد الكريم الفاضل. (2015). اقتصاديات التنمية السياحية. الرياض: جامعة الملك سعود.
- عمر صخري. (2016). الاقتصاد الكلي. الجزائر: ماستر للنشر .
- عيساني، عامر. (2009-2010). الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة- حالة الجزائر. باتنة- الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير .
- فتيحة، قرارية. (2019). الصناعة السياحية في الدول المغاربية (حالة الجزائر، تونس، المغرب). تلمسان- الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة أبي بكر بلقايد.
- فؤاد غضبان. (2011). تحطيط السياحة المستدامة.الجزائر: جامعة أم البوقي.
- قاسم الرباداوي. (2001). محافظة درعا (الطبيعة والسكان والسياحة). دمشق.
- قدوس، زكي حامد . (2000). علم الحفائر وفن المتحف . الاسكندرية.
- قيس وأخرون، عبد الرؤوف . (1990). المبادئ العامة للسياحة. بغداد: الجامعة المستنصرية للنشر.
- كاستيلاتا، ب. (بلا تاريخ). تاريخ الكنيسة في المدن السورية منذ نشأتها وحتى القرن الرابع . فيشنزا: غير معروف.
- كافي، مصطفى. (2000). صناعة السياحة والمكان السياحي. دمشق: دار الفرات.
- كواش، خالد. (بلا تاريخ). الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة - حالة الجزائر. تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/64419>
- كولمينات، كلاس- شتاتيكية، أليرت. (1991). جغرافية السياحة وقت الفراغ . عمان: الجامعة الأردنية.

- لمياء حنفي. (2018). الاتجاهات الحديثة للسياحة. الإسكندرية - مصر: دار المعرفة.
- مم للإحصاء. (2011). المجموعة الإحصائية السورية. دمشق: المكتب المركزي للإحصاء.
- ماجد عبد الله المنيف. (2019). مبادئ الاقتصاد الجزائري. الرياض: كلية العلوم الإدارية - جامعة الملك سعود.
- ماكنتوش، وأخرون. (2002). يانوراما الحياة السياحية. المجلس الأعلى للثقافة.
- مالك حبيب. (2008). دليل سوريا السياحي. اللاذقية - سوريا: دار الجمهورية.
- ماهر عبد الخالق السيسى. (2011). مبادئ السياحة. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- ماهر عبد العزيز توفيق. (1998). صناعة السياحة. عمان: دار زهران.
- محمد عثمان غنيم. (2004). التخطيط السياحي والتنمية. الأردن: دار الصفاء.
- مجیدی العربی . (2018). المدخل إلى علم الاقتصاد. الجزائر: جامعة محمد بو ضياف.
- محمد ابراهيم عراقي، و فاروق عبد النبي عطا الله. (2009). التنمية السياحية المستدامة في مصر (دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية). الإسكندرية - مصر: المعهد العالي للسياحة والفنادق .
- محمد الصرابية. (2017). "السياحة التراثية ودورها في صناعة السياحة وتعزيز عملية استقطاب السائحين إلى الأردن". عمان: المجلة الدولية للترااث والسياحة والضيافة.
- محمد بالأشهر. (2008). السياحة صناعة العصر . مصراته - ليبيا: دار الأنبياء.



- محمد دانيال فريحي. (2018). تنمية الأسواق السياحية. القاهرة: دار لؤلؤة.
- محمد عثمان غنيم، و نبيل بنينا سعد. (1999). التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكملاً. عمان: دار صفاء.
- محمد، رفعت . (2002). مدخل إلى فن المتاحف. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- محمد، ساهيل سيدى. (2003-2004). آفاق تطبيع التسويق في المؤسسات المصرفية العمومية الجزائرية. الجزائر : كلية العلوم الاقتصادية.
- محى محمد مسعد. (2008). الاتجاهات الحديثة في السياحة. الإسكندرية - مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- مروان السكر. (2009). مختارات من الاقتصاد السياحي. عمان: دار مجدلاوي.
- مصطفى عبد القادر. (2003). دور الإعلان في التسويق السياحي. بيروت: الجامعة اللبنانية.
- مصطفى كافى. (2016). اقتصاديات السياحة. سوريا: دار ألفا.
- مصطفى محمد البنا. (2005). اقتصاديات التخطيط السياحي. القاهرة: جامعة المنوفية - كلية السياحة.
- مصطفى يوسف كافي. (2006). صناعة السياحة كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية. سوريا: دار الفرات.



- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من services/faqs/world-heritage.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (2003م). اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي.
- منظمة اليونسكو. (2020). التراث العالمي. باريس: باريس: اليونسكو.
- منظمة اليونسكو. (2020). (2020). التراث العالمي. باريس: www.unesco.org.
- مهيار خالد بدروسي. (2019). الاقتصاد الكلي. تونس: دار المراسي.
- ميرiam لطاش، سلمى البوشي. (2011). السياحة الدينية في سوريا. دمشق: منتدى الأبحاث والدراسات السياحية.
- ميساء داود اسبر . (2014). تعريف دور السياحة في التنمية الريفية. اللاذقية - سوريا: جامعة تشرين.
- نادية عبدالمهدي عبد القادر. (2019). أساسيات علم الاقتصاد. العراق: كلية الإدارة والاقتصاد جامعة ديالي.
- نبيل الرومي. (2006). نظرية السياحة (مجموعة دراسات سياحية). مصر: مؤسسة الثقافة الجامعية.
- ندى الروابدة. (2019). مقدمة في علم السياحة. عمان: كلية الآثار والسياحة.
- نديم شمسين. (2001). مبادئ السياحة. دمشق: الجمعية الجغرافية السياحية.
- نزار عبد الله. (2010). اقتصاديات السياحة. دمشق: جمعية العلوم الاقتصادية.



- نصر حسن حسن حيدر . (2007). المحميات الطبيعية في سوريا ودورها في السياحة البيئية. دمشق: دار الأنوار.
- نعيمي، ابراهيم . (1987). تاريخ الرومان . القاهرة : الجهاز المركزي للكتاب .
- نهاد دمشقية. (2011). تنافسية قطاع السياحة في سوريا. دمشق: هيئة تخطيط الدولة.
- نور الدين هرمز. (2006). التخطيط السياحي والتنمية السياحية. اللاذقية - سوريا: مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية- سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد 28 العدد 3
- نوربرت فانهوف. (2005). الاقتصاد السياحي. بيروت: دار طлас.
- نوربرت فانهوف. (2005). الاقتصاد السياحي. بيروت: دار طлас.
- نيفين حلوانى. (2014). إدارة الأزمات والسياحة. القاهرة: دار الأنجلو.
- هاله حسن السيد. (2007). إدارة الحفلات والمؤتمرات (الاجتماعات-المهرجانات-المعارض) (الإصدار 1). الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- هديل عبد الرحمن اجbara. (2008). السياحة في سوريا. دمشق: دار كيوان.
- هزار الأحمر . (2017م). إدارة التراث الثقافي.
- وافية، محمدى. (2011-2012). دور الترويج في ترقية الخدمات السياحية- دراسة حالة الديوان الوطني للسياحة . الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.
- واكر، جون. (2014). مقدمة في الضيافة. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.



- وائل المنصور. (2000). دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع السياحية. اللاذقية - سوريا: جامعة تشرين - كلية الاقتصاد.
- وائل منصور. (2009). أطروحة دكتوراه (الفعالية الاقتصادية لسياسات التسويق والترويج السياحي في سورية). اللاذقية - سوريا: جامعة تشرين.
- وزارة السياحة - م التخطيط. (2011). منشورات مديرية التخطيط والإحصاء . دمشق: وزارة السياحة.
- وزارة السياحة. (2011). الحركة السياحية والاستثمارية 2010. دمشق: وزارة السياحة - سوريا.
- وزارة السياحة- استثمار. (2011). الاستثمار السياحي في سوريا. دمشق: وزارة السياحة- سوريا.
- وزارة السياحة اليمنية. (2008). لائحة تنظيم المهرجانات والمعارض السياحية. صنعاء: وزارة السياحة اليمنية.
- وزارة السياحة اليمنية. (44, 9, 2008). وزارة السياحة اليمنية . تم الاسترداد من وزارة السياحة اليمنية :
- وزارة السياحة- دليل المستثمر. (2011). دليل المستثمر 5. دمشق: وزارة السياحة - سوريا.
- ياسر هاشم الهياجي. (2016م). دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه.
- يسري محمد دعيبس. (2011). المحميّات الطبيعية والجذب السياحي. الاسكندرية - مصر: البيطاش للنشر.



- يوسف محمد عبد الله. (2009م). الحفاظ على الموروث الثقافي وسبل تتميّته نحو مستقبل واعد للسياحة في اليمن. اليمن: موقع المركز الوطني للمعلومات اليمني.